وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

à
Monsieur
le
Prof. Dr Babinger
avec
mes meilleurs respects

SELEMIEH-SYRIE
20. 10. 1956

خمس رسائل إسماعيلية

تحقيق وتقديم

عارف تامر

سلمية - سوريا

١٣٧٥ هـ عام ١٩٥٦ م

منشورات
دار الأنصاف
للتأليف والطباعة والنشر

EX BIBLIOTHECA
FRANC. BABINGER

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الإهداء

الى

المستشرق الكبير العلامة

و. ايڤانوف

لقد ازحت الستار عن قضايا « اسماعيلية » مغمورة في تاريخينا الاسلامي وعملت جاهداً حتى عبّدت الطريق للعلماء والمؤرخين .

فأسمح لي ان اقدم لك هذا الكتاب عن (الاسماعيلية) التي احببتها تخليـــداً لاعمالك وجهودك ، واعترافاً بتجردك وفضلك .

عارف ناصر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المقدمة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بقلم « عارف تامر »

هذا هو الكتاب الخامس والأخير من سلسلة رسائلنا الأسماعيلية التي اظهرناها لحيز الوجود وبذلنا كل ما يمكن بذله من جهود حتى اخرجناها من كهف تقيتها لعالم التداول والظهور ، وهذه السلسلة من الرسائل جاء ترتيبها كما يلي :

١ – رسالة اسماعيلية واحدة او « القصيدة الصورية » لمحمد بن علي ابن حسن الصوري (١)

٢ – رسالتان اسماعيليتان (قيد التحقيق) .

٣ – ثلاث رسائل اسماعيلية ، « جامعة الجامعة » لأخوان الصفاء ، « التراتيب السبعة » ، لمحمد بن ابي الفضل علي البزاعي ، « الينابيع » ، لابي يعقوب اسحق السجستاني (٢)

٤ – اربع رسائل اسماعيلية ، « مطالع الشموس في معرفة النفوس » ، لشهاب الدين ابي فراس ، «اسبوع دور الستر» لاحمد حميد الدين الكرماني ، « رسالة الدستور ودعوة المؤمنين الى الحضور» ، «لشمس الدين الطيبي » ، « القصيدة التائية » ، لعامر البصري (٣)

اما كتابنا هـــذا فقد ضم خمس رسائل اسماعيلية وقد جعلنا ترتيبها كما يلي :

الأولى – « الرسالة المذهبة » : للقاضي النعمان بن ابي عبدالله بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون التميمي المغربي .

---

(١) من منشورات المعهد الافرنسي للدراسات العربية – دمشق
(٢) من منشورات المعهد الافرنسي للدراسات الفارسية – طهران
(٣) من منشورات دار الكشاف – بيروت – لبنان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الثانية :— « الرسالة الكافية » : لمحمد بن سعد بن داود (الرفنه)

الثالثة : — رسالة « الاصول والاحكام » : لداعي « سرمين » ، ابي المعالي حاتم بن عمران بن زهره

الرابعة : — رسالة « تحفة المستجيبين » : للداعي الكبير ، ابي يعقوب اسحق السجستاني (السجزي) .

الخامسة : — رسالة « الاسابيع » : للداعي الاجـــل ، قيس بن منصور « الداديخي » .

واذا كان لا بد لنا من الكلام عن هذه الرسائل الخمس وتعريفها وتقديمها كما جرت عادتنا في كل كتاب حين نعمد لتقـديم رسائلنا التي سبقتها للظهور فأننا نورد الآن هذه المقدمة البسيطة الموجزة معتقدين بأنها كافية لسد النقص وايفاء الحاجة والغرض .

الاولى :

الرسالة المذهبة (١) : القاضي النعمان بن محمد :

هو (ابو حنيفة القاضي بن ابي عبدالله بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون التميمي المغربي) ، عاش في النصف الاول من القرن الرابع الهجري وتوفي سنة ٣٦٣ هـ في القاهرة بعهـــد امامة (المعز لدين الله الفاطمي) عليه السلام . يعتبر القـاضي النعمان مؤسساً لأسرة عظيمة عريقة خـدمت العلم وأدت للدعوة الفاطمية اجل الخدمات واعظمها وخاصة في ميدان العلم والثقافة والتأليف والنشر ، كما ان انتاجهـا الادبي كان له اعظم الأثر على مجرى التفكير العام وعلى الحياة العقلية ليس في القطر المصري فحسب بل في الممالك الاسلامية عامـة ، اما

(١) لم يأت احد من الباحثين والمحققين على ذكر هذه الرسالة والظاهر انها غير معروفة لديهم فهي من المخطوطات الاسماعيلية السورية السرية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

النعمان نفسه فقد كان اشهر فقيه نشأ في الاسماعيلية منذ الفجر الاسلامي حتى يومنا هذا بل واكثرهم انتاجاً واغزرهم مادة وأخصبهم قريحة وانتجهم للكتب الفقهية وللقضايا القانونية الشرعية . خدم الامام (محمد المهدي بالله) مؤسس الدولة الفاطمية في اواخر سني حياته ثم تولى بعهد الامام « القائم »بن « محمد المهدي بالله» شؤون القضاء في « طرابلس الغرب» ، وفي عهد الامام « المنصور » بن « القائم » عين قاضياً « للمنصورية » اما في عهد الأمام (المعز لدين الله) فقد اصبح قاضياً للقضاة في المملكة المصرية عامة وليس داعياً للدعاة كما يعتقد بعضهم ، والحقيقة التي لاريب فيها ان القاضي النعمان يعتبر واضع اسس الفقه الأسماعيلي بعد الأمام « جعفر الصادق » والمشرع الاكبر للمملكة الفاطمية ، اما كتبه ومؤلفاته فأكثر من ان تحصى وجميعها في الفقه والأحكام والقانون والشريعة والحقيقة والفلسفة ، ومهما يكن من امر فان مؤلفات النعمان جديرة بالدراسة والاهتمام لانها صادرة عن عالم جليل يعتبر بنظر العلماء من اعاظم الفقهاء الذين انتجهم ذلك العهد ، والحقيقة ان اسمه لايزال في طليعة الدعاة المجاهـــدين في سبيل عقيدته الامامية الذين يحتلون في التاريخ الاسلامي الشرقي اجمل وأنقى الصفحات . اشهر مؤلفاته هي :

١ — في الفقه :

الايضاح ، مختصر الايضاح ، الاخبار ، الينبوع ، الاقتصار ، الاتفاق والافتراق ، المقتصر ، العقيدة المنتخبة ، دعائم الاسلام ، مختصر الآثار ، كتاب يوم وليلة ، كتاب الطهارة ، كيفية الصلوات ، منهاج الفرائض .

٢ — في المناظرة :

الرسالة المصرية في الرد على الشافعي ، كتاب بالرد على احمد بن شريح البغدادي ، الرسالة ذات البيان في الرد على ابن قتيبة ، اختلاف اصول المذاهب ، دامغ الموجز في الرد على العتكي .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣ — في التأويل :

نهج السبيل الى معرفة علم التأويل ، اساس التأويل ، تأويل الدعائم

٤ — في الحقائق

حدود المعرفة ، كتاب التوحيد والامامة ، اثبات الحقـــائق ، كتاب في الامامة .

٥ — في العقائد :

العقيدة المختارة ، كتاب التعاقد والانتقاد ، كتاب الدعاء ، كتاب الهمة في آداب اتباع الائمة ، كتاب الحلي والشباب ، كتاب الشروط

٦ — في الاخبار والسير :

شرح الاخبار ، ارجوزة ذات المتن ، ارجوزة ذات المحن

٧ — في التاريخ :

مناقب بني هاشم ، الرسالة الى المرشد الداعي بمعرفي تربية المؤمنين ، المجالس والسايرات .

٨ — في علم الارواح :

تأويل الرؤيا ، منامات الائمة ، كتاب التقريع والتعنيف ، مفـاتيح النعمة ، تقويم الاحكام ، الراحة والتسلي ، سيرة الائمة .

٩ — قيمة الرسالة المذهبة :

جاء في الصفحات الاولى من الرسالة « المذهبة » ان مؤلفها وضعها في فنون الحـكم وغرائب التأويل وهي اجوبة عن مسائل وردت عن بعض الحدود اجاب عنها « القاضي النعمان بن محمد » قدس الله روحه بعـد ان عرضها على مولانا الامام « المعز لدين الله الفاطمي » صلوات الله عليه وسلم وآله الطيبين الطاهرين ، وهذا البيـان كاف لازدياد قيمتها الفلسفية بنظر العلماء وتصنيفها بين الرسائل التي تحتل مركزاً عقائدياً عظيما لدى الاسماعيلية وغيرها على السواء .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

مصدر الرسالة :

عثرنا على هذه الرسالة في بلدة « القدموس » الاسماعيلية وهي من مخطوطات مشايخ آل سليمان القـديمة ، وقد حققناها على نسخة ثانية وردتنا من قرية « المفكر » في نواحي «سلمية » ونسخة ثالثة من مدينة «مصياف».

الثانية :

الرسالة الـكافية : الداعي محمد بن سعد بن داود الملقب بـ « الرفنه» (١)

هو محمد بن سعد بن داؤد (الرفنه). ولد في حصن « بعرين » او « بارين» سنة ٧٨٩ هـ . وعندما شب وترعرع جاء الى مصياف فدرس في مدارس دعاتها اصول العقائد الاسماعيلية وفلسفتها وبعد ذلك نزح الى حمص وأقام فيها فترة طويلة وقد كان للاسماعيلية فيها مركزاً علمياً كبيراً ومنها جاء الى قلعة « الكهف » وعاش بالقرب منها ردحاً من الزمن ثم انه انتقل بعد ذلك في حصون الدعوة في سبيل الوعظ والارشاد والتأليف وفي اواخر ايامه استقر في مصياف ومات فيهـا ولا يزال ضريحه قائماً ومعروفاً فيها وقد حول الآن الى مسجد للصلاة .

لهذا الداعي الكبير رسائل كثيرة تبحث في الفلسفـــة الباطنية العميقـة لاتزال بين ايدي البعض من الاسماعيلية ممن يحافظون على سريتها وسنوالي التنقيب عنها وعن كافة مؤلفاته في المستقبل القريب انشاء الله ، اما عصره فأننا في طريقنا لاستكمال المصادر التاريخية عنه وعندئذ سنعمل لوضع تاريخ عام شامل للعصر الاسماعيلي السوري .

قيمة الرسالة الفلسفية :

الرسالة الـكافية رسالة موجزة تبحث في موضوع اسماعيلي باطني

(١) الرفنه : يقول عنها ابي الفداء بتقويم البلدان صفحة [٢٥٩] بصدد الكلام عن بارين او بعرين : هي بلدة صغيرة ذات قلعة قـد دثرت ولها أعين وبساتين وهي على مرحلة من حماه الى الغرب بميلة يسيرة الى الجنوب وبهـــا عمارة قديمة تسمى « الرفنيه » لها ذكر شهير في التاريـخ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

معين وهو وان يكن ابتدائي غير انه ذو اهمية كبرى ، ومن مطالعتها يستنتج ان مؤلفها كان على جانب عظيم من رجاحة الفكر والقوة العلمية ولكن من الغريب جداً اننا لم نعثر على نسخة ثانية لهذه الرسالة التي وجدت بين مخطوطات مشائخ آل سليمان في « القدموس »

الثالثة :

رسالة الاصول والاحكام

ابو المعالي حاتم بن عمران بن زهره داعي سرمين (١)

هو « ابو المعالي حاتم بن عمران بن زهره » ويعرف بداعي سرمين نسبة الى البلد الذي ولد فيه ، مات مقتولاً في سنة ٤٩٧ هـ بمدينة حلب بأمر صاحبها « رضوان بن تتش » وقد كانت حادثة قتله وهو في ريعان الشباب من الاسباب التي حفزت الداعي المطلق « بهرام بن موسى » على الانتقام من حاكم حلب فارسل اليه احد الفدائية الاسماعيلية فقتله سنة ٤٩٨ هـ . لم نعثر على مؤلفات لهذا الداعي الاجل والمعتقد انها فقدت جميعها بفعل الحروب التي تعرضت اليها الاسماعيلية في ضواحي حلب بالقرنين الرابع والخامس الهجريين ، كما ان كتاب التاريخ العام للدعوة الاسماعيلية السورية الهادية المسمى « فصول واخبار » لم يذكر لنا اي اشارة عن مخلفاته سوى هذه النبذة القصيرة عن سيرة حياته (٢) .

قيمة الرسالة الفلسفية :

رسالة الاصول والاحكام من مكتبة « القدموس » الاسماعيلية وهي مكتوبة سنة ١٢٤٣ هـ بخط (المير هابيل بن المير حسين) ومن

(١) بلدة كبيرة تبعد عن حلب خمسين ميلا الى الجنوب الغربي وعن معرة النعمان عشرين ميلا الى الجنوب الغربي .

(٢) فصول واخبار صفحة ٣٧٩

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

المؤسف جداً اننا لم نعثر على نسخة ثانية لمقابلتها ايضاً بل عملنا على تصحيحها كما وجدت بدون زيادة او نقصان عن الاصل ، اما قيمتها الفلسفية فأترك تقديرها لجمهور الباحثين ورجال الفكر والمستشرقين ، واذا كان لي ما اقوله فهو لفت نظرهم بالدرجة الاولى الى ما جاء فيها عن « عبدالله بن ميمون القداح » ورتبته الدينية في « عهد الستر » ولان هذه الناحية التاريخية الهامة ما زالت مثاراً للجدل والتخمين والاقتراحات والاستنتاجات بين جمهور الباحثين والمؤرخين ، هذا من جهة ومن جهة اخرى ففي الرسالة اسماء الدعاة « الحرم » الاربعة او «الابدال» الذين اشتركوا بتأليف « رسائل اخوان الصفاء» (١) ، بعد هذا يصبح بالامكان اتخاذ هذه الرسالة مصدراً تاريخياً موثوقاً لأنارة السبيل وكشف النقاب عن ناحية غامضة في التاريخ الاسلامي العام هـــذا فضلاً عن قيمتها الفلسفية العالية ذات المستوى الرفيع جداً .

الرابعة :

رسالة تحفـــة المستجيبين

ابو يعقوب اسحق السجستاني — « السجزي »

ابو يعقوب السجستاني عالم جليل وداع كبير وشيخ من شيوخ الدعوة الاسماعيلية الهادية في القرن الثالث هجري ، ظهر اثره في تلميذه حميد الدين الكرماني « حجة العراقين » الذي سار على نهجه ودعا الى تعاليمه ويكفي ان يكون الكرماني تلميذاً للسجستاني لنضع السجستاني في المرتبة الاولى بين مفكري المسلمين وعلمائها وفلاسفة العالم المشهورين .

(١) راجع مجلة « العرفان » عدد ٥ مجلد ٣٤ نيسان ١٩٤٨ ، ومجلة الابحاث بيروت ـ لبنان جزء ١ ـ السنة ٩ اذار سنة ١٩٥٦

وراجع ايضاً مقدمة كتاب « ثلاث رسائل اسماعيلية » . وراجع ايضاً :

Revue « ismaïlia - News - uganda - Kanpala No. 4 1954

وراجع ايضاً ismaïlia - News - uganda - Kanpala No.9 1954

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

عاصر الدعوة الاسماعيلية في عصر الظهور بالرغم من انه عاش ببلاد يتمذهب اهلها بمذهب اهل السنة فكان مجبراً ان يتخذ التقية ويحذر اشد الحذر في حركاته ودعواته ولهذا السبب لانستطيع ان نعرف سيرة حياته حق المعرفة او نتصل الى كل شيء عنها ، من جهة ثانية فنحن لا نعرف الشيء الكثير عن الداعي « النخشبي » غير ما ذكره المؤرخون عن جهوده مع «نصر بن احمد الساماني» حتى اعتنق الساماني الدعوة الاسماعيلية ، كما اننا لا نعرف شيئاً كثيراً عن ابي حاتم الرازي » العالم اللغوي صاحب كتاب « الزينه » ولا نعرف كثيراً عن حجة العراقين حميد الدين الكرماني بالرغم من وصول كتبه الينا ، ولو لم يكتب المؤيد في الدين «هبة الله الشيرازي » سيرته بيده لم نكن نعرف عنه شيئاً وهكذا نستطيع ان نقول عن غموض حياة كبار رجال الدعوة وشيوخهم من الحجج واصحاب الجزائر فحياتهم غامضة اشد الغموض كما ان كتبهم التي دونوا فيها سير حياتهم قد فقدت ولم يبق لها اي اثر

ينسب الى سجستان وهي مقاطعة في جنوب خراسان من اسرة فارسية قيل انها اسرة بطل الفرس « رستم » ولا ندري حقيقة هذا الزعم .

يذهب «ماسينيون» « وايفانوف » الى القول انه مات سنة ٣٣١ هـ ولكني اخالفهما في ذلك فالمعروف عن السجستاني انه كان استاذاً للكرماني والكرماني ظل عائشاً حتى سنة ٤٢١ هـ اذن متى اخذ الكرماني عنه علوم الدعوة ؟ وهناك نص صريح في كتاب «الافتخار» للسجستاني يذكر فيه انه وضعه سنة ٣٦٠ هـ ، وقد ورد ذكر كتاب « الافتخار » في كتاب « الرياض» للسجستاني نفسه ، اي ان السجستاني وضع كتاب الرياض بعد كتاب الافتخار اي سنة ٣٦٠ هـ وهذا يجعلنا نقول بل نؤكد ان السجستاني كان داعياً في منطقة بخارى ايام امامة المعز لدين الله الفاطمي اي انه كان معاصراً لجعفر بن منصور اليمني و للقاضي النعمان وغيرهما من كبار المؤلفين وعلماء الدعوة في ذلك

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

العصر العلمي الزاهر وليس اول عمل قيمة السجستاني العلمية من كتبه التي تركها بعده وهي التي يذكرها ابن مجـــدوع باللغتين الفارسية والعربية وهذه اسمائها :

١ - اسس الدعوة ، ٢ — كشف المحجوب (١) ، ٣ — كتاب تأويل الشرائع ، ٤ — سوسن النعم ويسمى احياناً سوسن البقـــاء ٥ - الرسالة الباهرة (وهذه الكتب ذكرها البيروني في كتبه وجاء على ذكرها البغدادي في كتابه الفرق بين الفرق كما ذكرها الشاعر الكبير والداعي الاسماعيلي الشهير ناصر خسرو في كتابـــه (زاد المسافرين) ولا يوجد من هذه الكتب الآن سوى الكتاب الثالث « تأويل الشرائع » والرسالة (البـاهرة) من الكتب التي تحتفظ الاسماعيلية بها الى اليوم . وللسجستاني كتب اخرى غير التي ذكرها البيروني والبغدادي اهمها كتاب « الافتخار » وهو مقسم الى سبعة عشر باباً ، وكتـاب « اثبات النبوات » وهو مقسم الى سبع مقالات وكل مقالة مقسمة الى اثني عشر فصـلا ، وله كتاب « الموازين » وهو مقسم الى تسعة عشر ميزاناً ، ولعل اقوم كتاب من كتب السجستاني « الينابيع » وهو مقسم الى اربعـــين ينبوعاً وكل ينبوع مثلا يدل على حد من الحدود الاربعين ، وله ايضاً كتاب « سلم النجاة » اما كتاب « النصرة » في شرح ما قاله احمد حميد الدين الكرماني في كتاب « المحصول » « ٢ » فقد فُقد وهذا الكتاب وضع في الدفاع عن آراء النخشبي لما هاجمه ابو حاتم الرازي فجاء السجستاني وانتصر للنخشبي ودحض حجج ابي حاتم ثم جـــاء الكرماني والف كتابه المشهور (الرياض) ويسمى ايضاً « الاصلاح بين الشيخين »

---

(١) هذا الكتاب باللغة الفارسية وقد حققه الاستاذ « هنري كوربان » مدير المعهد الافرنسي للدراسات الايرانية في طهران سنة ١٩٤٩

(٢) وجد هذا الكتاب في بلدة (مصياف)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وله كتاب « المقاليد في معنى الاسر » وهذا الكتاب قد فقد غير اننا نجد اقتباسات منه في (مجموعة) الداعي اليمني « الحسن بن نوح » وهي المجموعة المعروفة بكتاب « الازهار » وله كتب صغيرة منها « مسليات الاحزان » و « اسـرار المعاد والمعاش » وكتاب « المواعظ في الاخلاق » و « الغريب في معنى الاكسير » وكتاب « مؤنس القلوب » ورسالة « في تأليف الأرواح » ورسالة « الامن من الحيرة » و « خزائن الأدلة » اما كتاب « البرهان » فهو على جانب عظيم من الاهمية وقد ظهر بين المخطوطات الاسماعيلية السورية في مصياف وتبلغ عدد صفحاته سبعمائة بالحجم الكبير وتبذل الآن جهود لتحقيقه ونشره .

قيمة الرسالة الفلسفية :

« تحفة المستجيبين » قطعة ادبية رائعة موجزة او قل عنها قصيدة فلسفية زاخرة بروائع الحكمة ناطقة بحقائق العلم وقد وضعت بأسلوب جزل سهل خال من كل اثر للتعقيد ، والحقيقـة انها اقدم وأسهل رسالة اسماعيلية وقعت عليها للآن وأرى انها جديرة بالعناية الفائقة والاهتمام الزائد والاقبال على قرائتها وحفظها من الامور الواجبة على كل باحث ومهتم وخاصة على طبقات المستجيبين والطلاب الذين يرغبون الاطلاع على الفلسفة الاسماعيلية او الدخول في الدعوة الهادية.

مصدر الرسالة :

وصلت الينا هذه الرسالة من بلدة « القدموس » السورية الاسماعيلية وهي من مخطوطات آل سليمان المعروفة ، وقـد حققناها على جملة نسخ اخرى وصلت الينا من مدينة « مصياف » .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الخامسة :

رسالة الاسابيع :

قيس بن منصور الداديخي

لم نجد في المصادر الاسماعيلية التاريخية السورية ما ينير السبيل امامنا للوقوف على تاريخ حياة مؤلف « رسالة الاسابيع » قيس بن منصور الداديخي سوى قصيدته الاسماعيلية التي انشدها الامام « محمد علاء الدين » ونجله الامام « محمـــود ركن الدين » آخر الائمة الاسماعيلية النزارية في « الموت » ومطلعها :

« قدر الامام الفاطمي معظم »

ولكن من الثابت الاكيد المعروف ان هذا الداعي ترك مسقط رأسه « داديخ » القريبة من « سرمين » حلب واستقر في « ألموت » الى ان اجتاحتها جيوش هولاكو فهلك هنالك مع من هلك من الاسماعيلية وتلك النكبة الكبرى التي اصابت الاسماعيلية جديرة بأن تدون على صفحات هذا الكتاب بالنظر لعلاقتها المباشرة بحياة مؤلف « رسالة الاسابيع » « قيس بن منصور » من جهـــة ، وللاهمية التاريخية البالغة التي تنير سبيل طالب الحقيقة من جهة ثانية ، وهذا ما ذكرته المصادر التاريخية القيمة التي وصلت الينا . (١)

« في شهر شعبان نزل « هولاكو » بمروج مدينة « سمرقند » واقام بها اربعين يوماً ، وهناك ادرك اخاه « سنتال اغول » الاجل واخبر بوفاة اخيه الثاني الذي كان في طرف (بـــلادر) فتكدر

---

(١) تاريخ مختصر الدول ـ للعلامة غريغوريوس ابي الفرج بن هرون الطبيب الملطي المعروف بأبن العبري

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

خاطره لهاتين الواقعتين ، وقد وصل اليه الامير « ارغون » واكثر اكابر خرسان فقووا عزمه وعبروا معه نهر جيحون وكان الوقت شتاء شديد البرد لا يقشع الغيم ولا ينقطع وقوع الثلج عن تلك البقاع الى وقت حلول الشمس في برج الحمل ، فأمر الامراء ان يقصدوا في عساكرهم قلاع الاسماعيلين وكان مقدمهم يومئذ « ركن الدين خير شاه بن محمد علاء الدين » فخرب خمس قلاع من قلاعه التي لم يكن فيها ذخائر للحصار واقبل رسول هولاكو الى حد « قصران » وكان « كيدبوقا » قد سبق ففتح قلعة « شاهدز » وثلاثة آخرين من قلاعهم ولما وصل الى ايلخان وعباس اباذ سير ركن الدين الى عبودية صبياً عمره نحو سبع او ثمان سنوات وذكر انه ولده فلم يخف صنيعه على هولاكو ولكنه لم يكاشفه في ذلك بل اعز الصبي واكرمه ثم اعاده اليه ، وبعد وصول هذا الابن المزور الى ركن الدين سير اخاه « سيرانشاه » في ثلاثمائة رجل على سبيل الحشر ، فسير هولاكو الثلاثمائة الى « جمال اباذ » من بلدة قزوين واعاد اخاه محملا رسالة اليه وهي : انه الى خمسة ايام ان لم يصل بنفسه الى الخدمة يحكم قلاعه ويستعد للحرب ، فأرسل رسولاً يقول انه لا يتجاسر على الخروج خوفاً من حشمه اللذين معه داخل القلعة ولئلا يثبوا به ، فاذا وجد فرصة جاء ، فعرف هولاكو انه يماطل مدافع من وقت الى آخر فرحل في الرابع عشر من شوال سنة ٦٥٤ هـ من (بيشكام) او (بنسكله) ونزل على القلعة المحازية (ليمون دره) وتقدم بقتل الثلاثمائة رجل معه من الاسماعيلية الذين كانوا « بجمال اباذ قزوين » سراً وصار اهل قزوين يضربون بذلك مثلا لمن يقتل (— انبعث الى (جمال اباذ) ولما عاين ركن الدين نزول هولاكو بالقرب منه سير رسولاً اليه يقول : ان سبب تماطلي لم يكن غير انني ما كنت احقق وصوله المبارك

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

والآن انا نازل اليوم او غداً وكانت تلك الليلة ليلة عيد الميلاد ، فلما عزم على الخروج ثاروه الغلاة من الاسماعيلية وواثبوه الفدائيون ولم يمكنوه من الخروج فسير الى هولاكو واعلمه بما هم عليه من التمرد فأمره ان يداري الوقت معهم محافظاً نفسه منهم وكيف ما كان يجب ان يحتال للنزول ولو تنكراً ، وتقدم الى الامراء ليحتفوا بالقلعة وينصبوا المنجنيقات ويقاتل كل منهم من يقاتل من الاسماعيلية ، فلما اشتغل الاسماعيليون بقتال المغول نزل ركن الدين ومعه ولده وخواصه الى عبودية هولاكو واظهر الخجلة والندامة معترفاً بما كان منه فشملته لطائف عواطف « ايلخان » وبدل ما عند ركن الدين من الاستيحاش بالاستيناس ولما تحقق من بالقلعة ما ناله صاحبهم من الطمأنينة سلموا القلعة ونزلوا عنها وعندئذ هدمها المغول واحتلوا جميع القلاع التي في ذلك الوادي ، وتوجه بعد ذلك « ايلجي » الى متولي قلعة « ألموت » ليسلم قلعته فأبى فنازله (بلغاي اغول) في عساكر جمة فطلب الامان وسلمها وخرج في اواخر ذي القعدة من السنة المذكورة ، وفي تلك الايام وصل (شمس الدين محتشم) الى قلاع قهستان واخذ (يرليغا) وسار معه اصحاب ركن الدين الى قهستان ليخرب جميع القلاع وكان عددها يزيد على الخمسين فتحوها جميعاً الا قلعتين هما (كردكوه) و (كمشير) فأنهم لم يقدروا على فتحها الا بعد سنتين ، وفي اواسط ذي الحجة عاد هولاكو الى الاردو بناحية همذان وسير (ركن الدين) بناته واولاده الى قزوين ، وفي سنة ٦٥٥ هـ طلب ركن الدين من هولاكو ان يسيره الى عبودية « مونكاتجاآن » فأعجبه ذلك وارسله مع تسعة نفر من اصحابه صحبة الايلجية ، فلما وصلوا الى بخارى خاصـــم الايلجية واصطدم معهم فحقدوا عليه ، فلما وصلوا الى « قراقورم » لم يؤذن لركن الدين ان يحضر ويرز مرسوم « مونكا تجا آن » اليه ان يجب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

عليك العودة الى بلدك والتقدم الى نوابك ليسلموا قلعتي كردكوه وكمشير فأذا سلموها يكون لك الاكرام والقبول ، فنكص ركن الدين بهذا الرجاء على عقبه وفي الطريق اهلك مع من كان من اصحابه وقد ارسل بعد ذلك « قراقاي ايبتكتجي » الى قزوين وقتل بني ركن الدين وبناته واخوته مع جميع عساكر الاسماعيلية ويقال ان عددهم بلغ اثني عشر الفاً .

وجاء بمصدر آخر ما يلي : (١)

في سنة ٦١٧ هـ جلس على اريكة الامامة الاسماعيلية في « ألموت » « محمد علاء الدين » وكان عمره يزيد على تسع سنوات فتولى الوصاية عليه وزيره وكان فاتحة اعماله ان امر بقتل جميع النساء اللاتي كن في حريم والده (حسن جلال الدين) بحجة انهن تآمرن على قتله كما امر بحرق بعضهن وهن على قيد الحياة ، وقد ذكر المؤرخ « رشيد الدين » في كتابه ان محمد علاء الدين لم يكد يبلغ الخامسة عشر من حياته حتى اصيب بعارض شديد من (الماليخوليا) بحيث اصبح من الخطر على اي انسان ان يقربه ليفضي اليه بأنباء لا تسره او ليخبره بأمور لا ترضيه .

وفي ايامه تمكن الحاكم الاسماعيلي بقهستان واسمه « ناصر الدين » من اجتذاب « نصير الدين الطوسي » مؤلف الرسالة المعروفة بأسم (اخلاق ناصري) الى العقائد الاسماعيلية واتخذ (ألموت) مكاناً له .

تزوج (محمد علاء الدين) وهو صغير ولم يكد يبلغ الثامنة عشرة من عمره حتى انجب اول اولاده (ركن الدين خير شاه) فجعله خليفة له على الاسماعيلية ، ولم يطل الحال على محمد علاء الدين

(١) تاريخ الادب في ايران ـ براون ـ صحيفة ٥٨٠

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

فوجد مقتولا في (شيركوه) في اواخر شوال سنة ٦٥٣ هـ او في اول ديسمبر سنة ١٢٥٥ م ، وقد بادر ابنه (ركن الدين) الى الامر بأعدام قاتله « الحسن المازندراني » واحراق جثته ولكن الاقاويل ثارت بأن للنساء التي في قصره ضلع بموآمرة القتل .

ونعود الى حملة هولاكو على قلاع الاسماعيلية فقد جاء هولاكو من « كيش » في يناير سنة ١٢٥٦ م او سنة ٦٥٤ هـ الى معقلين من من معاقل الاسماعيلية في ولاية قهستان فيستخلصهما في مارس سنة ١٢٥٦ م وهما «تون» و «خوان » وقد امر بأعدام كل من يزيد عمره على عشر سنوات من سكان هاتين القلعتين ثم استعمل هولاكو الطرق المغولية المعروفة بنشر الوعود الكاذبة رجاء ان يجني من ورائها ما يريد وقد تنازعت المخاوف « ركن الدين » وكان يزين له « نصير الدين الطوسي » الاستسلام ، وما زالوا يضيقون على الاسماعيلية الخناق حتى سلموا اليه بعض الحصون والمعاقل ثم ارسل اخاه (شاهنشاه) ومعه ثلاثمائة رجل الى هولاكو كرهائن فأمر هولاكو بقتلهم في بلدة (جمال اباذ) بالقرب من قزوين ثم اتبع ذلك قتل جميع الاسماعيلية الذين سلموا معاقلهم اليه ولم يستثن من ذلك احداً منهم حتى الاطفال فأنه قتلهم في مهادهم واستيأس جماعة من اشداء الاسماعيلية على مقاومة المغول وحصل لهم « ركن الدين » على عفو كتابي « يرليغ » ولكنهم استمروا على مدافعة المغول واستطاعوا ان يقتلوا عدداً كبيراً منهم غير ان هذه المحاولات جميعها لم تستطع ان تؤجل النهاية التي كانت تنتظر الاسماعيلية حينما اضطر « ركن الدين » لتسليم نفسه الى المغول في ١٩ نوفمبر سنة ١٢٥٦ م او سنة ٦٥٤ هـ وحينما استولى المغول على قلعتي « ألموت » و « ميمون دز » اعملوا فيها الغارة ثم اشعلوا فيهما النار بعد ذلك . وقد استطاع « عطاء ملك الجويني » ان يستأذن مولاه هولاكو في ان يحتجز لنفسه جملة من التآليف القيمة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

التي اشتملت عليها مكتبة « ألموت » الشهيرة التي جاء على ذكرها المؤرخ « رشيد الدين » بقوله : انها كانت تضم مليون ونصف مجلد من الكتب الفلسفية والتاريخية ومصنفات الحكمة والأدب والجبر والهندسة والفلك والفقه والفنون ، وان يحتفظ ببعض الادوات والمراصد التي استعملوها لرصد النجوم ، وقد ترك لنا في مقابل ذلك وصفاً للمهارة الفائقة التي بني عـــلى اساسها حصن « ألموت » بحيث اصبح من الاماكن الحصينة التي لا يمكن اختراقها ، وقد نقل لنا عن كتاب تاريخي وجده في هذا الحصن وكان من تأليف (فخر الدولة البويهي) ان هذا المؤلف يذكر : ان الذي بنى هـذا الحصن هم « امراء الديلم » في سنة ٢٤٦ هـ او سنة ٨٦٠ م ، واستولى المغول بعد ذلك على بقية معاقل الاسماعيلية في ايران فاخذوا (كمسر) في نهـــاية ٤ يناير سنة ١٢٥٧ م او سنة ٦٥٥ هـ ولكنهم لم يستطيعوا ان يأخذوا (كردكوه) حتى نهاية سنة ٦٥٨ هـ او سنة ١٢٦٠ م وكان (منهاج السراج) قابعاً فيه على تدوين كتابه (طبقات ناصري) .

واخذ المغول « ركن الدين » الى « همذان » واحسنوا معاملته وفي ١٩ مارس سنة ١٢٥٧ م او سنة ٦٥٥ هـ ارسله المغول الى «قراقورم» ليقدم نفسه الى الامبراطور المغولي (منكوخان) وفي اثناء الطريق اضطروه الى ان يأمر ضباطه في قهستان بتسليم قلعتهم الى المغول ففعلوا ذلك بعد ما امنهم المغول على حياتهم ولكنهم ما لبثوا ان قتلوا من السكان الآمنين اثني عشر الفاً بمجـرد تحرك ركاب « ركن الدين » في طريقه الى « قراقورم ولما وصل ركابه الى بخارى اساء حراسه معاملته ولم يكد يصل الى «قراقورم » حتى امر «منكوخان» بقتله وامر بعد ذلك بقتل جميع اتباعه حيثما كانوا .

وجاء بمصدر تاريخي ثالث ما يلي :

وقد نجح « ركن الدين » بأن هرب ولده وولي عهده « شمس

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الدين محمد » الوريث الشرعي للامامة الاسماعيلية وكان عمره حينئذ سبعة سنوات وقد جاء بعد ذلك الى « انجدان » وهي على الطريق بين « اصفهان » وفي « همذان » (١) .

في تلك الغمرة مـــن الاحداث الجسام عاش مؤلـف رسالة « الاسابيع » قيس بن منصور في فارس وفي وسط المعارك الحمراء والحروب الهوجاء يشنها هولاكو على الاسماعيلية للقضاء عليهم قضاء مبرماً يطلع علينا « قيس بن منصور » برسالته القيمة « الأسابيع » التي نقدمها في كتابنا « خمس رسائل اسماعيلية » ، وعلى كل حال فهذا كل ما استطعنا معرفته عن حياة هـذا الداعي الاجل وعن العصر المضطرب الذي عاش فيه .

قيمة الرسالة الفلسفية :

« الاسابيع » من الرسائل الاسماعيلية القيمة التي تبحث « بباطن الباطن » او بالفلسفة الاكثر عمقاً وهي كما يبدو على مستوى عال من العمق والسمو وتحتل الدرجة الاولى بين الرسائل الاسماعيلية التي سبقتها ، وقد رتبها مؤلفها ترتيباً دقيقاً فنياً وجعلها تبحث في الاعداد وترتيباتها وخواصها وعللها والغاية من وضعها ؟ ، ثم جاء على ذكر الحروف وبين ماهيتها وتأويـــلاتها والآيات القرآنية وسبب ترتيبها والحروف التي تشكلت منها ودلالاتها الى ما هنالك من معان عميقة زخرت بها فجاءت في بعض الاوقات معقدة تعقيداً تاماً وصعبة الفهم الا على المرتاضين بالفلسفة الاسماعيلية ، ولنذكر على سبيل المثال بعض رموز منها كان من الواجب علينا شرحها وتفسيرها وتبيان معانيها ولكننا اضطررنا الى ترك ذلك لسببين : الاول لنجعل القارىء يعلم

---

(١) Les deux Sagesses - HENRI - Cor bin et md moïn - P. 2 4 .
جامع الحكمتين ـ هنري كوربان ومحمد معين المقدمة صفحة ٢٤ طهران TEHRAN

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ان الدراسات الاسماعيلية صعبة الفهم وتحتاج الى جهد ودراسة وتخصص، والثاني «للتقية» التي تقضي علينا عدم الافصاح عن هذه الرموز ، ومهما يكن من شيء فقد اصبح واجباً علينا مهما كانت الاسباب شرح هذه الرموز التي وردت برسائلنا بالكتاب الذي نعده الان للطبع المسمى « شرح الرسائل » ونعود لنذكر مثالا من هذه الرموز :

« الحكماء الاربعة واوصيائهم الاربعة في كور الاقرار ، والثانية والعشرون في ادوارهم الاربعة ، ثم النطقاء الاربعة واسسهم الاربعة ، والأئمة الثانية والعشرون في ادوارهم الاربعة في كور التعبد ، ثم الناطقان واساسيها ، والائمة الاربعة عشر في دوريها ،وصاحب الكشف، والخلفاء الثمانية فيما بينهم في كور العلم ، فعدد هؤلاء تسعة وتسعون اسماً وهي اسماء الله الحسنى التي جاء ذكرها بالقرآن ... وعلى وجه ثان جاء ذكرهم كما يلي :

الأصلان ، السبعة الحروف العلوية ، الفروع الثلاثة ، الجنسان ، الأئمة السبعة ، ساعات الليـــل والنهار ؟ ، ايادهم ، الجناح ، النطقاء الخمسة ، اسسهم الاربعة ، خلفاء صاحب التأويل ، الملائكة الاثنى عشر ، القائم ، وهذه عددها تسعة وتسعون اسماً ايضاً .

الخلاصة :

هذه لمحة وجيزة وكلمة جامعة قدمنا بهـا كتابنا هذا « خمس رسائل اسماعيلية » واملنا وطيد انه سيلاقي ما يستحقه من اهتمام كالكتب التي سبقته الى الصدور وقوبلت من قبل افاضل المهتمين والعلماء والباحثين والمستشرقين في سوريا وخارجها بعناية مشكورة واهتمام زائد . والله من وراء القصد .

سلمية — سوريا

عارف ناصر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الرِّسَالَةُ المُذْهَبَة

تـــأليف

الفقيه الاكبر والداعي الاجل

« القاضي » النعمان بن محمد بن حيـُّون المغربي التميمي »

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي القاهر العزيز القادر القوي الظاهر الحكيم الغافر الذي اثاب المؤمن وعاقب الكافر وقرب الطائع وابعد النافر ونادى اهل الحق بالآخر وانعم عليهم بالجزيل الوافر ومنح اهل دعوته اربح المتاجر وامدهم بمدد دعاته واوليائه بكل علم قاهر وبالفوائد للاوائل والاواخر واهداهم الى الامام الناطق بعلم البواطن والظواهر فلقطوا من بحار عذبه اشرف الجواهر وفازوا بأربح المتاجر وتجلببوا بمحبته ملابس الفضل والمفاخر ، وصلى الله على سيدنا محمد سيد الاوائل والاواخر وعلى آله الغرالكرام اجل الانام ذوي الانوار الزواهر والاقمار البواهر . وبعد فهذه الرسالة تروق لاهل البصائر وتكشف عن كنه السرائر فهي كالبارد العذب الزلال على كبد اللبيب الماهر او كالملح الاجاج او السم الزعاف لقطع إمعاء المعاند الكافر الفاجر وقد اودعنا فيها كل علم وبيان وسميناها « المذهبة » لانها تذهب وساوس الشيطان وتنور قلوب العارفين بالايمان وتوفق الى باب المهتدين بالرشد والايقان وهي تتمثل على ثلاث فصول :

الفصل الاول

فيما سألت عنه من تفسير اسماء الله الحسنى ومعنى الشرك بالله جل ذكره وبيان رتبة القائم صلوات الله عليه وابواب الصلاة ومناسك الحج ؟ وقد روينا عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه انه قال : من عبد الاسم دون المعنى فقد كفر اعاذنا الله واياك وجميع اخواننا المؤمنين من الفجور في الدين ومن وساوس الشيطان العدو المبين وسلمنا واياك من الوقوع في شبكات اللعين انه جواد كريم .

اعلم علمك الله الخير ودلك على طريق الهدى ان الله جل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ذكره تسمى باسماء عرفها قوم وجهلها آخرون ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من يحيا عن بينة وقال جل وعلا « فلله الاسماء الحسنى فادعوه بها فمن ادعاه بها سمع دعاه واجاب نداه » وروينا عن رسول الله ﷺ انه قال : « ان لله تسعة وتسعون اسماً فمن احصاها وعرف معناها دخل الجنة » وقد نرى المسلمون والنصارى واليهود والمجوس والصابئين يدعونه بها ويحصونها ، افترى كل هؤلاء يدخلون الجنة وكيف يكون ذلك وقد قنعوا بالظاهر دون الباطن وغنوا بالمثل عن الممثول وعبدوا الاسم دون المعنى؟ فرحم الله امرء اخذ نفسه لنفسه ولم يغتر بالاماني ولم يعبد الله بالظنون وايقن بكتابه وعبده من بابه وسلم امره لوليه من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله فيقول: واحسرتاه على ما فرطت في جنب الله وانني كنت لمن الساخرين او يقول : لو ان الله هداني لكنت من المتقين فيكون الرد عليه بلى قد جاءتك آياتي ... (الآية) فتفهم رحمك الله هذه الايات التي جاءت للعباد فتكبروا عنها وجحدوها حتى الحقهم الله بالكافرين لتنج مع الناجين وتفوز مع الفائزين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقد جعلها آيات بينات ونجوماً في سمائه نيرات وفلكاً في بحاره جاريات ودل عليها بالدلالات فعرفها قوم وانكرها آخرون عرفها العارفون وأطمأنت اليها انفس العالمون وسكنت اليها قلوب المؤمنين فهم في جنات وعيون وفواكه مما يتخيرون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة فتقول لهم « هذا يومكم الذي كنتم به توعدون » وقد روينا عن امير المؤمنين علياً على ذكره السلام انه قال في بعض خطبه : انا نجم الله الثاقب ، انا حبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع عليم وقال رسول الله ﷺ ، انت يا علي في قومي كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هوى وقال الله تبارك وتعالى : « وله الجوار المنشئآت في البحر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

كالاعلام » ولم يرد بها الفلك المعمولة من الألواح والجسور والقير وانمـــا اراد ما قاله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما : نحن الفلك الجارية في البحار الغامرة لن يقبض الله منا سلفاً حتى يبعث الله منا لامره خلفاً الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان الله خير الوارثين ،وعنه صلوات الله عليه انه قال : نحن آيات الله الكبرى واسمائه الحسنى وامثاله العليا وكلماته الصدق والعدل فمن توسل بغيرنا لم يعطى ومن دعى لغيرنالم يجب وقال : عليه السلام نحن ايات الله في بلاده وحجته على عباده فمن اطاعنا فقد اطاع الله ومن عصانا فقد عصى الله وقد بين الله في كتبه المنزلات طاعتهم فقـــال : « اطيعوا الله ورسوله واولي الامر منكم » وقال : « فان توليتم فأنما على رسولنا البلاغ المبين » واعلم انهم اسماءه الحسنى وهو قوله جل ذكره : « وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة » الى آخر الآية ، وقال ، « يا آدم انبئهم بأسمائهم » فلما انبأهم باسمائهم امرهم بالسجود لآدم عليه السلام فذكرت علماء العامة وهم اهل العمى والتيه انه علمه كل شيء فتعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً وقال بعض علماء الشيعة : انه علمه اسمـــاء ائمة الحق واسماء ائمة الجور وليس كذلك وانما علمه الله اسماء من اختص من عباده ليقيم عليهم الحجة بهم فلا يكون لاحد على الله حجة وليكون لله الحجة البالغة جعلنا الله وايا كم ممن علم فعمل وامر فأتمر ونهي فانتهي لان الله جل ذكره مدح العالمين بالعلم فقال : « اعملوا فسيرى الله اعمالكم ورسوله والمؤمنون » وقال : « والذين آمنوا وعملوا الصالحات » وقليل ما هم » وقال : « اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه » فأنما اراد بالكلم الطيب اللطائف الراجعة الى عالمها فأن كان لها عملا رجعت به وان لم يكن لها عملا وقفت لأن الله جل وعز قال : ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، وروينا عن رسول الله ﷺ انه قيل له فما الاستطاعة ؟ قال : هي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

التأييد وقال : الذاد الراحلة ، والبيت دليل على الامام والاستطاعة هي التأييد ، والسبيل دليل على العلم ، قال الله جل ذكره : يا ايهـــا الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عـــذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله ، فتفهم رحمك الله ما هذا الايمـــان الثاني الذي ندبهم اليه وحرضهم عليه بعد ان سماهم مؤمنين ودعاهم باسمائهم به ثم دعاهم الى ايمان آخر ثم قال : يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ؟ فهل يكون الأيمان محمود ومزموم وما كان الله ليضل قوماً بعد ان هداهم كما قال سليمان صلوات الله عليه في قصة النملة : يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ليحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون الى آخر الآية وسنبين مرتبة الايمان انشاء الله ثم يأتي الذم للعالمين بغير بصيرة والناكثين بعد ما علموا وقد قـــال الله جل وعز : ولا تكونن كاللذين اتيناهم آياتنا فانسلخوا منها فاتبعه الشيطان فكـــان من الغاوين ولو نشاء لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض فاتبع هواه فمثله مثل الكلب ان حملت عليه يلهث وان تركته يلهث ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله : ان الله لا يقبل عمل بغير علم ومن علم بغير عمل كان فساد علمه اكثر من صلاحه والعالم بغير عمـــل تكون اعماله مردودة وغير مقبولة ، وقـــال جعفر بن محمد صلوات الله عليه : ان العامل بغير بصيرة كمثل بغل في الطاحون يمشي طوال نهـــاره ولا يروح من مكانه ، وقال الله تبارك وتعالى : كذلك يريهم اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار وقـــال : عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية وقال : اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمـــآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيء ووجد الله عنده فوفـــاه حسابه والله سريع الحساب ومثل هذا كثير في كتاب الله واعلم ان اكثر الأعمـــال وأزكاهـــا عند الله الصلاة لقوله عز وجل : الذين هم على صلاتهم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

يحافظون اولئك هم الوارثون وقال : حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين وقال : ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً وقال ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وما رأينا صلاة تأمر ولا تنهى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله الصلاة عماد الدين ومن لا صلاة له لا دين له واعلم ان للصلاة حدود تجتمع عليها وانها في ذاتها احدى وخمسون ركعة في كل يوم وليلة وهي خمس صلوات أولهن الظهر وهي دليل على محمد صلى الله عليه وسلم وآله وهو صاحب الشريعة فسميت بأسمين الاول الظهر والزوال فمعنى الاول انها اول صلاة صلاها وابتدأ فيها في يوم الجمعة لانه يومه من بين الايام فصلى فيه ركعتين وسنتين حد الركعتين وجملة ركعات الظهر اربعة عشر ركعة والوسطى اثنى عشر ركعة فمعنى اثنى عشر انها تصلى اربع ركعات قبل الفرض بتسليمتين ثم تاتي بأربع ركعات وهي الفرض بتسليمة او صلاة العصر واما صلاة الظهر فستة ركعات بثلاث تسليمات وهي صلاة الزوال وهي قبل الفرض واربع ركعات الفرض بتسليمة واحدة واربعة بعد الفرض دليل على ان قبله دعوى وبعده دعوى واما صلاة العصر فقبلها دعوى وليس بعدها دعوى وهي دليل على القائم المنتظر صاحب سيف التأويل ، وفي وجه آخر انها عشر ركعات وذلك ان تصلي ستة قبل الفرض دليل على ان قبله ستة نطقاء اصحاب شرائع واحكام وحلال وحرام وليس بعد صلاة العصر صلاة الى بعد غروب الشمس دليل على ان ليس بعد دعوته دعوى وذلك ان جميع الصاوات فيها تغفير واجب الا في صلاة العصر فلا تغفير فيها وذلك دليل انه اذا ظهر زالت التقية وزال الخضوع عن المؤمنين ، ثم صلاة العشاء الاول وتسمى بأسمين العشاء والمغرب دليل على آدم ابو البشر بمعنى العشاء لان منه غشيتنا الرحمة والحكمة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومعنى المغرب ان الذي شرق من السابق غرب في التالي وما شرق في التالي غرب في آدم صلوات الله عليه وهي تسع ركعات الاذان والاقامة في وقت واحد ثم تبتديء بالفرض ثلاث ركعات وتسليمة واحدة لا صلاة قبلها لان آدم عليه السلام لم يكن قبله شريعة وما بعد فأن الله تعالى بما كان قبله اعلم ، ثم تصلي ستة ركعات بثلاث تسليمات دليل على ان بعده ستة نطقاء ثم صلاة العتمة وهي تسمى باسمين فمعنى العتمة ما غاب عن الامة لان العرب تقول اعتم القمر اذا لم يطلع ومعني عشاء الآخر اي ان ابيهم عليه السلام وان دعوته كان لها ناطق ظهر به محمد صلى الله عليه وسلم وآله لان الله تبارك وتعالى قال ملة ابيكم ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وهو الذي سماكم المسلمون من قبل اسماعيل واسحاق ويعقوب وهي سبع عشر ركعة منها اثنى عشر على مثال الظهر حسب ما جاء به محمد (ﷺ) وآله ثم اثنتان من جلوس مقام واحد والثالثة الوتر والشفع قياماً فالأثنان من الجلوس مثل على مرتبتين الداعيين داعي الحلال وداعي الحرام وسماهما رسول الله (ﷺ) وآله المؤنستين لان قلوب المؤمنين انست اليهما واطمأنت بهما قلوب العارفين ومعني انهما ركعتان مقام واحد لأنهما يتفقان في اللفظ ويختلفان في المعنى فقد جمعتهما الدعوى في وقت المرتبة ثم صلاة الشفع والوتر وهي ثلاث ركعات دليل على امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وفيها التحميد والقنوت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله : ذادكم الله صلاة وسماها الوتر فاحذروا ان تناموا عن الوتر اتياناً لامامته صلى الله عليه وآله والائمة من نسله فالنوم دليل على الغفلة وقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله عن الغفلة في دعوته ، والقنوت فيها بمعني الابتهال الى الله اذا كان هو اساس الاسس صلوات الله عليه وعليهم اجمعين ثم صلاة الفجر اربع ركعات

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ركعتين منها سنة والآخرتين منها فريضة فالسنة دليـــل على الامام والحجة في كل عصر وزمان لأنه لا سبيل الى معرفة الحدود العلوية الا من الجسمانية اذا كانوا هم الوسائط بين الله وبين عباده فصلاتها بعد الآذان وقبل الاقامة ، وركعتين الفرض دليل على الحدين العلويين وهما السابق والتالي الذين اشرقت منهما الحكمة وذلك انهـــا لا تصلى في غسق الليل ولا عند طلوع الشمس وهي الصلاة الوسطى وفي وجه آخر انها هي التي اوصى بها للمحافظة على عباده فقال عز وجل حافظوا على الصلاة والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين واعلم انهـــا متوسطة بين الليل والنهار لأنها صلاتين بالليل وصلاتين بالنهار وهم سبعة عشر ركعة فريضة في كل يوم وليلة ومن اجل ذلك قيل انها لا من صلاة الليل ولا من صلاة النهار ولا من الحجج ولا من النطقاء وكذلك ضرب به مثل القائم صلوات الله عليه لأن مادته من الحدين العلويين من غير واسطة فمعنى السبعة عشر ركعة قوله جل ذكره لنبيه محمد ﷺ وآتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم الذي اقرت به اليهـــما جميـع الشرائع والأحكام والحجج في كل عصر وزمان فذلك سبعة عشر فاذا جمعت تكبيرة السبعة عشر وجدتها اربعة وتسعين تكبيرة وخمس تسليـــمات فذلك تسعة وتسعون وهي عدة اسماء الله الحسنى .

ثم نعود الى ما ذكرناه في امر الركعتين وأبانة حدودهما فأعلم ان الله جل ذكره قد بين في الركعتين جميع ما تحتاج العباد اليه وكذلك قال رسول الله ﷺ صلاة ركعتين من عالم منقطع بحدها وحدودها خير من خمسين الف صلاة وقال رسول الله ﷺ فمن دخل المسجد ولم يعتقد على ستة خصال كانت صلاته خداع ففسر القوم ان الستة خصال اولها الوقوف والتكبير والركوع والسجود والتحميد والتسليم وسابعها النية وهو كذلك والمعنى فيها ما خفي عنهم وان التكبير بمعنى تلاوة العلم ومعنى الركوع حد الاساس ومعنى السجود حـــد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الناطق لان الأساس بمنزلة الأنثى والناطق بمنزلة الذكر وللذكر مثل حظ الأنثيين اذا كان الركوع مرة واحدة والسجود مرتين والتحميد بمعنى الحدود العلوية لأنه تمجيد لهم وهو جالس ، والتسليم هو درجة الاجلال او تسليم المرء نفسه وماله الى امام عصره وزمانه . قال الله تبارك وتعالى الى النبي : اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجهم الى آخر الآية فاراد به انه ﷺ اولى بنا من انفسنا اذا كان الحاكم في اموالنا ودمائنا واراد بأزواجه وحججه لأنهم امهات المؤمنين في الدين وأراد بأولي الارحام ارحام الدين لا ارحام الدم والاقارب من وجه آخر اذا كانت الأرواح في العالم العلوي في صورة الملائكة صافين ومسجدين كمقام العباد في صلواتهم فلما اراد عز وجل ما اراد من احداث هذا العالم العلوي ان يطلع على العالم السفلي فاطلع كالراكع في صلاته ثم رجع الى ربه قائما كقيامه في اول الصلاة قال سمع الله لمن حمده فعلم ما في ضمائرهم من طلبهم المزاوجة فأمرهم بالهبوط وهو جسد روحاني فخر ساجداً فصارت سجدتين واحدة الى الروحاني والثانية للجساني الذي زاوجه وقد بيناه بكتابنا في باب المواليد فتفهم هذه الاشارات لتعرف حدود الصلاة علوياً وسفلياً وتشبيهها عقلياً وحسياً ولكي لا تضرب عنها صفحاً جعلنا الله واياكم من العالمين بها والمتكلمين عنها ثم نعود الى ما كنا فيه من تفسير الأسماء ان الله تعالى بينها في الاشهر المعلومات وهو قوله عز وجل الحج اشهر معلومات الى آخر الآية وروينا عن النبي ﷺ انه قال يوم صومكم يوم نحركم وقد انه تبين من يوم الصوم الى يوم النحر تسعة وتسعون يوماً لا تنقضي ولا تزيد على مرور الشهور والأيام والجمع والأعوام ان في ذلك لآيات لقوم يوقنون ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات لقوم يعقلون ، فاعلم علمك الله الخير وجعلك من اهله ان هذه الأسماء التي هي لله عز وجل جمع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

فيها الحدود العلوية والسفلية ولو اراد اكثر من هذا العدد لكان قادراً ان يتسمى بمائتين او ثلاث مائة او بما ليس له نهاية وكان ذلك قليل في قدرته وانما جعل لنفسه هذه الاسماء ليأخذ بها الحجة على عباده فقال خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وقال وبنينا فوقكم سبعاً شداداً الى آخر الآية وقال والمدبرات امراً فذهبت اوهام المنجمون ان هذه الكواكب الظاهرة هي المدبرة ، ولكن كيف يجعل الله تدبير خلقه الى جماد لم يعطه عقلا ولم يكسبه لباً ولم يأمره ولم ينهه ؟ ولما احتجوا بقوله فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فعرفوا المثل ولم يعرفوا الممثول ولو اراد بقوله هذه النجوم لقال فلا اقسم بالنجوم كما قال تبارك وتعالى لا اقسم بهذا البلد وكما قال لا اقسم بيوم القيامة وانما قال لا اقسم بمواقع النجوم اراد مواقعها التي هي ادلة عليها وهي الملائكة الكروبية ثم خلق من بعدهم الأثنى عشر الروحانية فقال عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة الى آخر الاية وهذه الآية تتفرق على معنيين علوي وسفلي ثم انه تبارك وتعالى كون الاكوان وأبدع الاعيان وامكن الزمان وخلق الأنس والجان فقال سبحانه ما خلقت الانس والجن الا ليعبدوني الى آخر الآية ثم اصطفى منهم الاخيار وجعلهم امناء ابرار انهلهم من حكمته وأتمنهم على وحيه وجعلهم سفراء بينه وبين خلقه فمن عبده من قبلهم شكر سعيه وزكى عمله وتمت تجارته ومن تكبر عليهم وابى الدخول تحت طاعتهم اخذه الله واذله وجعل كيده عليه وبالا وعمله في ضلال فويل للذين ظلموا من مشهد يوم عظيم ولم يعجل على من عصوه بالانتقام فيظلمهم ولكن يؤخرهم الى يوم معلوم واجل محتوم وقال عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوح وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فجعل صفوة الصفوة من العالمين الجسماني النطقاء السبعة ، آدم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد والقـائم صلوات الله عليهم وجعلهم اصحاب شرائع واحكام وحلال وحرام ثم جعل بين هؤلاء النطقاء الستة آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد ثلاثين نبياً مرسلين ومبشرين ومنذرين ما شرعوا شريعة ولا حولوا قبلـة ولا بدلوا احكاماً غير انهم متبعين لما جاءت به النطقـاء عليهم السلام وعلى الأئمة من ذريتهم ، ثم جعل بين الناطق السادس وبين القـائم السابع عليهم السلام أئمة طاهرين ميامين عاملين في شريعته لم يبدلوا ولم يغيروا ولم يحولوا قبلة كما تقدمهم من الانبياء بين النطقاء الخمسة وبين السادس ، سنة الله جارية في عباده ولن تجـد لسنة الله تبديلا وقص محمد ﷺ فقال : ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم فقال النبي ﷺ لم يؤتهن احد قبلي ثم جعل منهما الأنبياء والائمة في كل عصر وزمان اربعة وعشرون حجة ظاهرة ومثلهـا اثنى عشر حجة باطنة ثم مراتب الايمان وهو المؤمن والمحرم والمحل والمـأذون والمباح والحجة فذلك تسعة وتسعون حداً عدة تفسير اسمـاء الله الحسنى جعلنا الله وإياكم ممن عرف حدودها وادى حقوقها وأتكل عليها واطمأن اليها ، وبعد فالواجب يحق على العاقل ان يأخذ نفسه بنفسه ويطالبها بمالها وعليها ولا يوبقها بمعصية من خلقها فيدخلهـا في عالم البوار في هذه الدار وهو العالم المنجوس المنكوس ويعرفها في معادها وفي النار التي وقودها الناس والحجارة التي اعدت للكافرين الارزال المنافقين والناكثين والمارقين والجاحدين لأولياء الله في الدرك الاسفل من النار وهي النار التي عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله فيـما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ، فبادروا رحمكم الله قبل طلوع الشمس من مشرقها فقـد طلعت من مغربها فاذا طلعت فحينئذ لا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

يقبل الله توبة ولا يرحم غربـــة وتراهم سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ، واعمل وانت سالم قبل ان يكشف عن الساق ويدعى الى السجود الذين خالفوا وتكبروا على اولياء الله وجحدوا آياته الى السجود فلا يستطيعون فتراهم خاشعة ابصارهم ترهقهم زلة فأستدرجهم الله من حيث لا يعلمون ان كيده متين وقـــذف في قلوبهم الرعب وجعلهم يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين وهذا شيء رأيناه عياناً في ايام امـــام عصرنا « المعز لدين الله » امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطـــاهرين وأبنائه المنتخبين فأعتبروا يا اهل البصائر وذوي الألبـــاب وانظروا الى ما صنع الله بدولة الجهل واعوانها وكيف اخرجهم من صياصيهم فكم تركوا من جنات وعيون وذروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين اورثها الله لقوم اخرين كانوا مستضعفين في الارض فتم الله لهم ما وعدهم به حيث يقول تبارك وتعالى : وعد الله الذين استضعفوا في الارض ليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعـــد خوفهم أمنا واعلم يا اخي ان مكر الله عظيم ولا يأمن مكر الله الا القـــوم الفاسقين ؛ قال تبارك وتعالى : افأمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله فتبهتهم وتأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون وقد بين امر التدبر فقال هذا سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين . اعلم علمك الخير ان الشرك على وجوه شتى وأهمه باب الشرك بالله نعوذ بالله منه وقد روي عن النبي ﷺ انه قال الشرك بالله اخفى من دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء واكبر درجات الشرك من جعل لله شريكاً في ملكه او معيناً على قدرته او مشيراً في امره اذا اراد شيئاً ان يقول لـــه كن فيكون وقال ليس كمثله شيء وهو السميع العليم وقال قل هو الله احد الله الصمد الى آخر السورة والدرجة الثانية ان تجعل الملائكة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

كلهم سواسية وكيف ذلك؟ وقد بين الله مراتبهم فقال: وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون فقال في قصة ابليس لعنه الله كما قال له اسجد لآدم فابى ان يكون من الساجدين فقال له استكبرت ام كنت من العالين ثم الدرجة الثالثة مرتبة الأيمان فأعلم ان من جعل لله نداً او عديلا فقد اشرك وروينا عن علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه من الله افضل الصلاة وأتم السلام انه قال لم يشرك بالله طرفة عين لأنه لم يتصل بغير دعوة اهل الحق اي دعوة رسول الله ﷺ ولم يدخله فيها شك ولا ارتياب وبيان ذلك ان مصعب بن الوليد لعنه الله لعناً وبيلا وهو فرعون موسى صلى الله عليه وسلم انه وقع بالأسم لأنه فرع العلوم فرأى انه في اعلى الدرجات فلما ورد عليه موسى صلى الله عليه وسلم واراد مخاطبته جمع اهل مملكته من بني اسرائيل وهم جند الف الف وستمائة الف واربعة وعشرون الف وهم الذين استنقذهم موسى عليه السلام من الظلمات الى النور وذكرهم بأيات الله ولم يدخل في هذا العدد من جاوز الخمسين ولا من نقص عن العشرين وانما وقع العدد على الرجال والكهول وذلك ان فرعون لما بهره موسى عليه السلام قال لمن كان حوله ارجئه واخاه وابعث في المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار عليم وكان علماء الأمة في ذلك الوقت اربع مائة وعشرون حكيم فحاججهم موسى وقطعهم وابهرهم كقطيعته لفرعون وجعل الناس كلهم له تبعاً وكذلك الأمام في كل عصر وزمان هو الواحد المؤيد من قبل الله وان كل من جعل له نداً وعديلا فقد اشرك كشركه بالله العظيم وذلك انهم لما عاينوا السحرة ما عاينوا وعرفوا حقيقة ما انكروا القوا بأنفسهم ساجدين وانما اراد بالسجود التسليم قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهرون قال آمنتم به قبل ان آذن لكم لأقطعن ايديكم وارجلكم ولأصلبنكم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

في جزوع النخل وهو ان يرميهم تحت امرة الـعاة الذين كانوا له فأستحبوا القوم دار البقاء على دار الفناء وقالوا له اقضي بما انت قاضي وتابوا الى عفو الله وغفرانه بالدخول تحت امرة وليه فظفروا بالبغية وقد تكلمنا بما فيه الكفاية عن باب الشرك ثم اننـــا نبدأ ببيان بدء العالم ورتبة القائم المهدي صلوات الله عليه وعلى كافـــة المؤمنين حسب ما يقتضي سوآلك في هذا الفصل وفوق كل ذي علم عليم ان الله تبارك وتعالى لم يخلق الخلق عبثـــاً ولم يستعبدهم هزءاً ولم يترك شيئاً من امورهم سدى ولم يكلفهم بما لا يطيقون لأنفسهم او يطالبهم بما لا يجدون جل ربنا وتعالى عن ذلك علواً كبيراً وقد قال الحكيم ان اول الفكر آخر الصنعة ومثل ذالك مثل رجل اراد ان يتخذ باباً فاخذ ثمرة من الثمار فدفنها في الارض ثم انه سقاها الماء فحالت عن لونها وتغير طعمها وخرج منها ينبوع كهيئة لسان العصفور وانغلف ذلك الينبوع قضيباً ثم انـــه انقسم الى فرقتين كالورقتين له لب وقشر ولم يزل صاحبه يتعهده متفقداً له الى ان صار ذلك القضيب شجرة مورقة فلولا ان لها صانع مع النمو الذي فيها لذهبت في نفسها على نفسها فلـــما ان بلغت الأجل الذي اراد فيها قطعها وقطع ورقها واستخرج صانعها منها الذي اراده وضرب للناس فيها مثلا ثم نشرها ورمى بأغصانهـــا وقشورها وركب المناشر على اللب ثم استخرج منها الواحاً وصوراً منها الباب الذي كان في فكرته وكذلك كان في فكرة الباري تبارك وتعالى مع ان ذاته لم تزل علامة بأزلية الأزل لانه كان لا في مكـــان قبل الدهر والزمن ولم يخف ما كان وما هو كائن وما يكون ويعـــلم خافية الاعين وما تخفي الصدور وهو اللطيف الخبير فلما اراد تبارك وتعالى كون القائم صلوات الله عليه ولم يكن حينئذ مكان ولا زمان ولا سماء مبنية ولا ارض مدحيـــة ولا ليل داج ولا نهار ساج فمسك

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

السماء فسواها وأغطش ليلها وأخرج ضحاهـــا والارض بعد ذلك دحاها وأخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها ثم خلق في السماء ملائكة عظاماً جساماً وقد خلق بأزائهم ملكاً وجعل له حداً عظيما وهو مبتدأ الارواح واليه منتهاها فقال يوم تقوم الروح والملائكـــة صفاً لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ، وروينا عن رسول الله ﷺ انه قال تقوم الملائكة صفاً ويقوم هذا الملك فيكون بأزائهم فأعرف رحمك الله هذه الاشارات لتكون تحت سدرة المنتهى التي عندها جنة المأوى ثم انه خلق في الارض اجناس الحيوان جنس بعد جنس فكان اول المصنوعات صورة الانسان وهو حينئذ عالم مظلم محرق لا نور فيه ولاجل ذلك قال (عبدان) نضر الله وجهه في كتاب سماه « الابتداء » (١) فسماهم عالم الحريق فلما ازدوج به هذا الجوهر كتب هذا النور وهكذا يروى في الحـــديث ان آدم صلوات الله عليه لما هبط من الجنة مسخوطاً عليه كان اسود اللون فلما تلقى من ربه الكلمات التي تاب بها عليه ابيض ثلثه في اول يوم وفي اليوم الثاني الثلثان وفي اليوم الثالث ابيض كله وقد كـــان الله تعالى قادراً ان يبيضه كله في يوم واحد وفي ساعة واحدة او باقل من طرفة عين لكنه تبارك وتعالى جعل لكل مثل ممثول ولكل ظاهر باطن وكان ذلك العالم الذي وصفناه مثله مثل البهـــائم التي ان ملكت انفسها كانت سائبة وان هي ملكت كـــانت مسخرة وان استعملت عملت وان اهملت هملت فلما اراد الله عز وجل بدء هذا العالم العلوي امده بالاطلاع الى العالم السفلي فكان كالعبد القائم بين يدي مولاه المحرم في محرابه وكان اطلاعه كما المنحني الراكع الناظر الى موضع سجوده ثم عاد قائما راجعاً الى ربه سائلا مبتهلا حامداً له ان يأمره بالمزاوجة للعالم السفلي فأذن له فخر ساجداً كأنجذاب

١) لم يعثر على هذا الكتاب في المكتبة الاسماعيلية للآن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الساجد في صلاته وكذلك قال رسول الله ﷺ اقرب ما يكون العبد من ربه اذا كان ساجداً وقد بينا هذا في صدر كتابنا في باب الصلاة عند ذكر السجود والركوع فان للسجود في ذاته حدان وللركوع حداً واحداً فأعلم ان من عمل بما امر به الحق فاز واصبح غانماً مسروراً ومن لم يعمل لم يلحق ومكث في السافلين وقال الله تبارك وتعالى فأما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الى آخر الآية وقال كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وقال فرددناه الى اسفل السافلين ومثل هذا كثير في كتاب الله وكان بروز الولد من بطن امه بعد ان خلقه من نطفة خرجت من بين صلب وترائب فأنتقلت الى قرار مكين والى قدر معلوم واجل محتوم ثم انه خلق النطفة فخرجت علقة فخلق العلقة وتصورت مضغة فخلق المضغة عظاما فكسونا العظام لحماً ثم انشأناه خلقاً آخر فتبارك الله احسن الخالقين وكان غذاءه في بطن امه فرث ودم فلما ان بلغ القدر المعلوم والاجل المحتوم وآن وقت بروزه اخرج على ام رأسه كالهابط من السماء الى الارض جسد لا روح فيه وكان هبوطه وهبوط الروح العلوي في وقت واحد اسرع من البرق الخاطف لا فرق بينهما الا ما شاء الله تعالى فأذدوج الجسم والنفس فصارا شيئاً واحداً واتحد كل واحد منهما بصاحبه فلا يعرف بينهما الا من كان له سبب من الله وكان هبوط الولد من بطن امه وهو مخلوق من ستة اجناس كسائر الحيوان فلما ان اذدوج به السابع نفس عن سائر الحيوان اي صار انفسها واعلاها واجلها وأكرمها عند الله قال الله تبارك وتعالى ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا واعلم ان المولود اذا خرج من بطن امه ولم يعطس لم يورث مال ابيه وان مات لم يصلى عليه وكذلك اذا عطس الانسان وجب عليه ان يحمد الله تبارك وتعالى ووجب على

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

من سمعه ان يرحمه وان كان عليلا قل عطاسه وان عطس قيل له افرقت من عليك وكذلك المولود ان عطس بكى واضطرب كاضطراب الفرخ اذا خرج من وكره فذهبت الاوهام بان بكاءه كان لمفارقة الجوف الذي كان فيه وليس كما قالوا لاننا رأينا المولود في بطن امه ليس له نطق وأنما اكتسب النطق وقت خروجه الى هذا العالم وان البكاء للروح التي فارقت عالمها الذي منه بدت ولم يكن لها الى ذلك سبيلا الا ترى الى المولود اذا بكى واضطرب ثم قمط بالقماط دلالة على ان المستجيب للمسترشد اذا اوصله الى معرفة وليه شدة بالعهود والمواثيق وتغذى بلطف الاغذية وقرأ العلوم السفلية الى ان يرتقي الى العالم العلوي فما كان الله ليضيع السعي لان الله تعالى قال اننا لا نضيع اجر من احسن عملا فأمره بأمر وافترض عليه فرائض انه اذا قام بها لحق بعالمه الذي بدأ منه وانه اذا لم يعمل بما امره ولم يؤدي ما افترض عليه بقي في عالم البوار قال الله تعالى منها خلقناكم واليها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فذهبت العامة انها هذه الاجسام الظاهرة المتلاشية وانما اراد بها الارواح الباقية التي بدأنا منها واليها نعود مع اوليائه الطاهرين الائمة الراشدين علينا سلامهم الذين اعدوا لاوليائهم الزاد من العلم الروحاني والملكوتي في دار معادهم واعلم ان من بقي في عالم البوار كان في العذاب وتحت الالم مثله كمثل آل فرعون يعرضون على النار بكرة وعشيا ويوم القيامة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب فلا يذهب وهمك يرحمك الله ما ذهب اليه اهل التناسخ ولولا كراهية التطويل لتكلمنا على مراتبهم وقد سبق ذلك في كتاب « المعاد » (١) ما فيه الغنى عن الذكر ههنا وهذا هو من قول مولانا الامام المعز لدين الله امير المؤمنين صلوات الله عليه وهو امام عصرنا وزماننا لانه عليه السلام لعن رجلان احدهما

(١) لم يعثر على هذا الكتاب في المكتبة الاسماعيلية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

من قال انهم آلهة وثانيهما من قال بالتناسخ ثم نعود بالكلام ونروي ان المولود اذا خرج من بطن امه فـأنه يخرج بسبع حواس وهم العينان والاذنان والمنخران والفم فأذا ابصر بعينه قال بلسانه ابصرت واذا سمع بأذنه قال بلسانه سمعت واذا شم بأنفه قال بلسانه شممت فكان اللسان هو المترجم عن الحواس السبعة وكذلك ذكر المنجمون ان الكواكب سبع طوالع واثنى عشر برجاً قال الله تعالى عز وجل خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش في اليوم السابع واعلم يا اخي ان الله تبارك وتعـالى لم يزل ولم يزول ولم تغيره الدهور خلق المكان وابدع العيان وكون الزمان قال الله تبارك وتعالى وتلك الايام نداولها بين الناس فما رأينا ولا سمعنا للحجامين ولا للكحالة ايام ولا دولة وانما اراد بالايام السبعة الستة نطقـاء وسابعهم القائم علينا منه السلام وأما الناس فهم الذين آمنوا بحقائقهم قلوب العالمين وأطمأنت الى ذكرهم قلوب العـارفين فأول الايام الاحد وهو لآدم صلوات الله عليه واخره السبت وهو للقـائم على ذكره السلام ولذلك قال موسى لقومه بخ بخ ليوم السبت واي يوم السبت انه الراحة فعرفوا المثل ولم يعرفوا الممثول وله في ذلك وصايا لبني اسرائيل في هذا كثيرة ومن ذلك قوله اذرعـوا الارض ستة سنين وبوروها في السنة السابعة واستخدموا العبيد ستة سنين واعتقوهم في السنة السابعة وكذلك قـال المسيح صلى الله عليه وسلم فانتقموا مني في الداخل يوم السبت ثم قال والله ما جئت لاحله وانما جئت لاشده واعلم ان من جهة السابع خلق الله الستة نطقـاء وجعل بين هؤلاء ائمة مستورين قال يوم نحشر كل المتقين الى الرحمن وفـدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا ـ فأعلمك كما ترى ان لكل وفد اماماً يقوده ودليلا وان المجرمين لا هاد لهم انهم يساقون الى الجحيم كما تساق الغنم الى شفير الجزار وقال الله تبارك وتعـالى لموسى بن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

عمران صلى الله عليه وسلم ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله وما كان القوم به جاهلين بالاحد والاثنين وما كانوا كما زعمت اليهود ان الرجل منهم من بني اسرائيل كان يأتي الى رجال فرعون فيقول لهم ما بالكم توقدون الشجر بالنهار فيجيبوه اين النهار ؟ اما ترى الليل مظلم وهذا وقع العيان وقد اراد عز وجل اخراجهم من الظلمات التي هي الجهل الى نور المعرفة واراد بالايام ائمة الهدى الذين بمعرفتهم نجا من نجا وهلك من هلك قال الله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرأون كتابهم ولا يظلمون قتيلا ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا ومما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله انه قال انما يحاسب الله من العباد واحداً والواحد يحاسب ستة والستة يحاسبون العباد كلهم ، واعلم يا اخي ان الناس في ذلك الواحد مختلفين وقد تفرقوا فيه اقواماً وتحزبوا فيه احزابا وكل حزب بما لديهم فرحون فويل للذين ظلموا انفسهم من مشهد يوم عظيم قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزي كل نفس بما تسعى الى اخر الآية وهو اليوم الاخر ويوم الازفة ويوم الطامة الكبرى والنبأ العظيم الذين هم فيه مختلفون وعن دعوته غافلون وعن صراطه ناكسون قيل للذين ظلموا من مشهد يوم عظيم وله علينا وعلى كافة المؤمنين سلامه وقد ذكر الله عز وجل في كتابه العزيز ان له مائة وستون اسما يعرفها العارفون ويعمى عنها الجاهلون حتى ان الصفوة الذين اتقنوا اثار الائمة صلوات الله عليهم اجمعين اختلفوا فيها فزعمت طائفة منهم انه جسماني غير مؤيد واحتجوا على ذلك وقالوا انه مقتفي اثار ابيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واله ومقتبس من

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

علمه لا يحكم الا بما اوصى به اليه جده عليه من الله افضل الصلاة وأزكى التحية والسلام وكيف يكون ذلك وقد اعطاه الله تعالى عز شأنه ما لم يعطى لاحد غيره لقوله عز وجل ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون لانه افضل من كل فاضل وتحقيق ذلك ان سائر النطقاء والرسل والانبياء والخلفاء من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين كلهم مبشرين ومنذرين به داعين اليه وقالت طائفة اخرى انه روحاني مستقل عن الجسماني وهم الجم الغفير واحتجوا على ذلك بحجج كثيرة وذلك انهم ذكروا في كتبهم انه منقلب روحاني كانقلاب الثاني وقالت طائفة اخرى ايضاً انه سابع سبعة من ادم وثامن ثانية من علي واحتجوا في باب الحساب انه على سبع اوجه فأولها احاد عشرات مئات الوف احاد الالوف عشرات الالوف ، فالاحاد دليل على ادم وهو احده والعشرات على نوح وهو احده والمايات على ابراهيم وهو احده والالوف على عيسى وهو احده ومايات الالوف على محمد صلى الله عليه وسلم وهو احده وألوف الالوف على القائم لذكره السلام وهو احده واما قولهم انه سابع سبعة من ادم وثامن ثانية من علي على ذكره السلام فقد ابطل اصحاب هذه المقالة سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وسيرته في اوليائه لانهم احتجوا في كتاب الله بكتبهم ان تكون ستة ائمة نواطق والله تبارك وتعالى أمن على نبيه صلى الله عليه وسلم واله بجميع الذي اعطاه من النبوة والرسالة ورفع درجته على من كان قبله كما من عليه لقوله عز وجل ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقران العظيم اما قولهم منقلب روحاني لانقلاب الثاني ارادوا بالثاني علي امير المؤمنين سلام الله عليه وعلى الائمة من ولده وقد رأينا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قبضه الله تبارك وتعالى كما قبض سائر الانبياء والاوصياء ثم انهم يقولون بامام مضى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكذلك ان الله عز وجل قبضه اليه كما قبض من قد سلف من امثاله لينجز الله عز وجل ما وعده لنبيه محمد صلى الله علية وسلم واله وانه قبض في سنة عشرين ومائتين من سنين الهجرة وإذا كانوا زعموا انه يجيء روحاني فلا فرق إذاً بين وليه وعدوه اذا كانوا محجوبين عن النظر إليه واذا كانوا تجمعوا عليه واحتجوا به صلوات الله عليه انه قبض في دار هجرة بنو العباس وهي بغداد ودفن في الجيزايه وقبره بها يزار الى اليوم وقد وقفنا على هذا وقولهم انه يملأها عدلا كما ملئت جوراً وهذه سنة الله تجري في خلقه فيكون روحانياً يقيم الحدود على الجسمانيين من قطع يد السارق وجلد الزاني وحد المفتري وقتل القاتل واعلم يا اخي ان الله خلق الدارين الدنيا والاخرة وجعل الدنيا ظاهرة والاخرة باطنة فدل بما ظهر على ما بطن فالدنيا للجسمانيين لانه عز وجل خلقها وبث فيها من كل شيء ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون وجعل الاخرة للعالم الروحاني باقين فيها مؤيدين واما احتجاجهم وضربهم المثل بأمير المؤمنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه فقد رأيناه في عصره وزمانه قد قطع يد السارق وجلد الزاني وحد المفتري واقام الحدود وانه جاهد بالله حق جهاده حتى قبضه الله اليه واذا كان لا بد من الرجوع روحانياً فهو احق بذلك الاجتماع وأقدر لما كان في الجسماني وله ما لم يكن لاحد غيره حتى قالت الفلوية ما قالوا واما احتجاجهم في باب الحساب فلعمري انهم عرفوا المثل ولم يعرفوا الممثول لانهم قالوا ان الحساب على سبعة وجوه كما كانوا النطقاء سبعة اولهم ادم واخرهم القائم صلوات الله عليه وعليهم اجمعين فالاحد لادم وألوف الالوف للقائم سلام الله عليه وقد ذكرنا في صدر هذه الرسالة ان اللسان هو المترجم عن الحواس الخمسة فلذلك صار حبه صلوات الله عليه موجوداً في اللسان مرتفعاً عن ان يوجد بالاياد اذا كان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

اللسان هو المترجم عن الاذنين والعينين والمنخرين فقد صححوه لنا الحا ود نضر الله وجوههم ورفع درجاتهم فقالوا ان الذي يبين للمجوسي مجوسيته وللصابي صابيته ولليهودي يهوديته وللنصراني نصرانيته وللمسلم حنفيته فقد يكون في قوله ان حده الوف الالوف لان هذا الحد لا يوجد الا بهذه الحاجه اذا كانت هي الدالة عليه وقد ثبت بذلك ما غاب عن القوم المقتفين لآثار المحمودين وفوق كل ذي علم عليم وقد رأينا ايضاً في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وآله انه كان يأتي الى مجلسه الموافق والمخالف ويأتيه المؤيد له روحانياً فلا يراه موافق ولا مخالف غير ان الموافق محقق به لعلمه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله والمخالف تلعنـــه الظلمة العارضة فيه وتقول معلم مجنون وساحر كذاب ومثل هذا كثير في كتاب الله وأما المحتجبون بأنه روحاني جسماني فقد قالوا ان مثله مثل من سلف من النطقاء اصحاب الشرائع والاحكام والحلال والحرام غير انه ايده الله بما لم يؤيدهم به وأعطـــاه ما لم يعطهم وذكر الدعاة اليه والمبشرون به والمخبرون عنه ان دوره صلوات الله عليه آخر الادوار اذ كان يومه اخر الايام وانه يجيء بالجسمانية فيحكم فى الجسمانية ويملأها عـــدلا وقسطاً كما ملئت جوراً وظلما وان دوره دور القيـــامة ومعنى القيامة الآخرة لأن القيامة تنقسم على وجهين منها أنه اذا ظهر صلوات الله عليه وسلم واله وعلى ابائه كـــان رحمة للمؤمنين وسخطة على الكافرين وحينئذ نرى الذين ظلموا وجوههم مسودة عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة والذين صدقوا بما عاهدوا الله فرحين مستبشرين اخواناً على سرر متقابلين وهم من فزع يومئذ آمنون فلا تزال دعوته قائمة الى ان يرث الله الارض ومن عليها فيجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد وهو قوله انكم لمجموعون لميقات يوم معلوم فمعنى القيامة ينقسم على وجهين الوجه الاول قيامة بأمر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الله وظهوره صلوات الله عليه وعلى اله وان الوجه الاخر اذا اورث الله الارض ومن عليهـا وهو خير الوارثين ايحكم ذلك الوقت في الرومانيين ام انه يحكم في الاولين والاخرين اذا كـان هو صلاة الله عليه سبباً لبدء الابتداء واليه الانتهاء وهـذا بيان ما سألت عنه في هذا الفصل الاول وهذا المعنى اطلت فيه الخطاب وقد قسمنا مسائلك في هذه الرسالة على ثلاث فصول كل فصل على حكم ما سألت عنه وقد اقتضى الجواب على حكم الفصل الاول والان نسأل الله ألا بانه عما سألت عنه بعد شرحه في الفصل الثاني وبالله التوفيق بمنه ورحمته انه جواد كريم .

الفصل الثاني

لقد سألت انار الله قلبك وغمـر بالخيرات منازل فكرك عن السبعة حدود العلوية وما هي منزلة كل واحـد منهم وفعلهم في العالمين العلوي والسفلي وعن الناطق ﷺ ومن المتولي له من هؤلاء الحدود في دوره ومن يتولى اسسهم من بعده حتى انقضاء دوره وعن الانجم المدبرات ومن يتولى كل نجم منها من الحـدود العلوية وعن منازل النجوم وافلاكها ومدبر فلكها ومتولي البروج التي هي منازل الانجم المدبرات المتبدعات وعن الناطق ﷺ وهل صارت المـواد الاساسية ـ ية اليـه من الموضع الذي ارتقى اليه ام سقطت عنه مادة الناطق لانتقاله عن الجسمانية ومن هي الواسطة التي تأتي الاساس بالمواد منه وهل سقط امر الناطق وفعله ومادته عن اساسه كما ارتقى الى عالمه وعن المتم بعد الاساس صلوات الله عليهما وهل تأتيه مادته من

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الحدود بواسطة ام بغير واسطة ومن هي الواسطة للأساس فعلا فيما يأتيه من المادة وعن القائم صلوات الله عليه وسلم واله اذا ظهر وتم اسابيع النطقاء الاولى وهل يأتي بأمر جديد كما قال الله تعالى ورسوله ﷺ من الائمة وهل هم ائمة ام خلفاء وكم عددهم وكم مضى الى وقتنا هذا وكم بقي الى وقت ظهوره وهل يخلفه ولده ام بعضهم كما مضت الادوار المتقدمة وعن اسبابهم وعن المواد التي تأتيهم من القائم على ذكره السلام وعن القائم الذي يظهر في هذا العالم لاتمام امر الناطق ﷺ وعن تجديد ما يأتي بعده وهل يظهر في هذا العالم جسمانياً ام روحانيا وهل يظهر بظهوره من مضى من النطقاء والاولياء والمؤمنين وهل هو الذي يظهر في هذا العالم ام في غيره وهل يظهر هو في ذلك العالم ليرد من ارتقى قبله وبعده من النطقاء والشهداء والمؤمنين وما اسمه ونسبه واسم ابيه وهل يفعل الافعال المذكورة في الكتب كافعال التالي من السابق حسب ما جاءت به الرواية من انه لا يكون في العالم الجسماني الا ما كان في الروحاني وعن منزلته في العالم العلوي عند ارتقاءه من العالم السفلي وما الذي له المنزلة وما لسائر النطقاء من المنازل وحدودهم في ذلك العالم بعد الارتقاء من هذا العالم وعن الظاهر هل يسقط منه شيء عند الوقوف على باطنه وعن اهل الظاهر وكيف يتخطف من امواهم ليستعان بها على صلاح احوال الدنيا وما يذخر له في الاخرة وهل في ذلك وزراً وعقابا وعن قول الله عز وجل ربنا امتنا اثنتين واحيينا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل وما حد الدور والكور وحد الجرماني والجسماني والروحاني وارتقاء القائم على ذكره السلام في الافلاك الى ان تبلغ مرتبته ثاني الخلق وكيف ارتقاءه عن السبعة الكروبية وعن الاثني عشر الروحانية وعن الاول والاخر والثاني واسرافيل وعن القائم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

سلام الله عليه كيف يظهر في هـذا العالم الجسماني ثم يعود في دور الخروج وهل كان قبل آدم عالم كما تدعي الهندسية وعن ابتداء الخلق وكونه وكيف الصورة الروحانية والجرمانية يوم ظهور القـائم سلام الله عليه وعن قوله وان يوم عند ربك كالف سنة مما تعدون واليوم الذي مقداره خمسين الف سنة وعن قوله والجان خلقناهم من نار السموم وعن ارواح المؤمنين اين مستقرها ومسيرها الى وقت الظهور وبماذا يعذب وما هو العذاب الادنى والاكـبر وعن معني قوله ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معـلوم وما هم الذين مجموعون له وعن روح المؤمن التي تتصور فى العالم الحقيقي وانهـا كالفدا الواصلة الى نطفة في مستقرها وعما يفذا به روح الجاهل الذي لا علم له وكيف حسنت صورته وعن قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا الى اخر الاية ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر وما هو الذنب المتقدم والمتاخر وما الفرقـان وعن قوله عز وجل وما أنزل على الملكين ببابل وهاروت وماروت وعن ذي القرنين وبلوغه الى مطلع الشمس ومغربها وعن القوم الذين لا يكادون يفقهون قولا وعن الخمر والميسر والازلام وعن قوله يا مريم اقنتي لربك واركعي واسجدي مع الساجدين وعن عيسى عليه السلام انه من انثى بلا ذكـر وعنه كيف صار عند الله مثل ادم ولم يكن ادم لا من انثى ولا من ذكر وعنه ألم يكن له دار هجرة دون الانبياء وادم لم تكن له شريعـة وانما كانت نبؤته على الملائكة وان نوح عليه السلام اول من شرع الشريعة وان من ادم الى نوح سمي دور ابراهيم الذي وفـا فتم بأبراهيم امر هؤلاء ثم ابتدأ بموسى وتثنى بعيسى ولمـا صلى موسى الى الغرب اقتدى بنوح ولم يقتدي بآدم اذ كان الابتداء دوراً ثانياً وعن عيسى انه اقتدى بآدم ولم يقتدي بنوح وهو ثاني موسى وتمام هذا محمد ﷺ كما تم امر ادم ونوح بابراهيم وعن قوله عز وجل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

لابراهيم اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمون وعن ذريته الذي منعه الامام منهم وسماهم بالظلم وعن قوله واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وما هم الأربعة (الحرم) الذين لكل نبي وإمام وعن حجج الليل والنهار وعن الفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر وعن قوله : لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد وعن السبع المثاني الذي فضل الله بها نبيه وعن موسى لماذا نصب له السبت وعيسى الاحد ومحمد الجمعه وان هذه الايام اذا ضعفت كانت اربعة عشرة وفيها بيت حلول القمر ونور يضمحل لثمانية وعشرون يوماً وعن آدم وحواء والجنة وابليس لماذا هبطوا الى الارض وعن قول الصادق سلام الله عليه تمام امرنا بثلاثة منا واربعة من غيرنا ، وعن قول امير المؤمنين علي على ذكره السلام : من لم يؤمن بمبعثنا ويقر برجعتنا فليس هو منا ، وعن قول جعفر الصادق سلام الله عليه في ذلك ايضاً ، وعن قول الله عز وجل في عيسى عليه السلام وكان عند الله وجيهاً ومن المقربين وقول رسول الله ﷺ : سلمان منا اهل البيت وعن قول الله الله عز وجل ذرية بعضها من بعض وقوله وجعلها كلمة باقية في عقبه وقوله واولو الارحام اولى بعضهم ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين وعن قوله لمحمد ﷺ : يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القران ترتيلا فاعلم رضي الله عنك اننا لا نجيبك عن انفسنا الا بما اقتبسناه عن العلماء الكرام الذين جميع الخلق فقراء اليهم وقد عرفهم الاتقياء وجهلهم الأشقياء ولولا منتهم علينا لما قدرنا على ضم الجواب الى السؤال لكن بموادهم المتصرفة الينا ومقدمات احسانهم القابلة علينا فما كان من الصواب فلهم وما كان من خطأ وتقصير فمنا ونحن احق به وهم صلوات الله عليهم منزهون عنه واما الحدود السبعة العلوية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وما سالت عنها من منازلتها وافعالها في العالم اجمع فاعلم انك سالت عن حد شريف منيف لا يكشف اكثر من اشارة اليه لانه حد منسوب وقد اوردنا في جوابك غاية ما امكن اصداره اليك فاعلم ان هذه السبعة حدود العلوية التي جعلها الله سبحانه وتعالى وسائط بينه وبين خلقه وذلك كما تقدم الأبانة عنه بما اوردناه عن الامام المعز لدين الله امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى أبائه الطاهرين وابنائه الاكرمين في الدعاء والبيان من كتاب الله عز وجل ما يغني عن ذكرهم ههنا وان كان السابق والتالي ممدان لمن دونهما فاحتجب السابق بمن دونه وصار اولهم التالي والستة بعده ممدة في السموات الستة بلا كواكب ولا شمس ولا قمر فنمي السماء الاولى التي هي سماء الدنيا التالي وكل الحدود منصرفة اليه وفي السماء الثانية ملك موكل بالفطنة وفي السماء الثالثة ملك موكل بالذكر وفي السماء الرابعة ملك موكل بالهمة وفي السماء الخامسة ملك موكل بالنية وفي السماء السادسة ملك موكل بالخوف وفي السماء السابعة ملك موكل بالاهل والسابق عالي على ذلك كله في فلك الفردوس وان مادته تخترق هذه السموات منه الى التالي وهذه الستة الكروبية شهود مسبحون للسابق مقدسون للتالي وجعل الله هذه السبعة مجموعة في الانسان لانه العالم الصغير وانه مجمع الاجزاء ففي الانسان الفطنة والهمة والنية والامل والخوف وبالتالي قوامه واليه مادته والانسان فقير الى هذه الحدود السبعة ألا تراه اذا عدم الذكر يرجع منصرفاً بخاطره الى ذكره ويسأله مسألة الضارع الخاضع ليسعفه بما نسيه فاذا شاء يجود عليه ويتركه في نسيانه وهكذا حاله وفقره الى همته وأمله وقد جعل الله سبحانه شاهداً في ذلك ليستدل بفقره على دليله وحاجته الى الحدود الحالة بقربه وان فعل هذا في العالم العلوي بما يشاهد من فعلها في العالم الاصغر السفلي لانها معطية ممدة ألا ترى الى قول الله عز وجل وما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

منا الا وله مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واما حدود الانجم المدبرات وما يتولى منها من الحدود العلوية والمنازل السفلية وافلاكها وان كل واحد مدبر فلكه ومتولي البروج التي هي منازل المدبرات المبتدعات فهذا رضي الله عنك سؤال مضطرب وانما اختصرت من بيانه ليقرب عليك ما قلته فاعلم ان هذه النجوم التي نسبتها انها مدبرات انما هي ظواهر جعلت مثلا لهذه السبعة الكروبية وكذلك البروج الاثني عشر التي هي ظواهر ومنازل للاثني عشر الروحانية التي نحن نذكرها اذا انتهينا الى موضع ذلك في كتابنا هذا واما قولك في هذه النجوم انها مبدعات فما منها مبدع وانما المبدع ايس من ايس وهذه مخلوقات بالغات كما قلته يتولد منها غير عالمه بافعالها بل هي مسخرة ومثل لممثولات فاعلم ان منزلة المبدع من المخلوق كيما تصح نيتك ويسلم يقنيك انشائه واما النطقاء صلوات الله عليهم وسلم وسؤالك عما يمد كل واحد منهم في دوره وعن الحدود المتولية لاسسهم وائمة ادوارهم ان هذه الحدود كلها ممدة بخصوص التأييد والخصوص فهي منازل الوحي في نصب القيام وظهور الشرائع واقامة الحدود الجسمانية وكل هذه حدود النطقاء مما تجري به هذه الحدود الكروبية من السابق الى التالي فيكونوا وسائط بين النطقاء والسابق الى انقضاء مدة الناطق فاذا لحق الناطق بعالمه سكنت مواده وصار التأييد لاساسه من التالي بواسطة الجد والفتح والخيال فاذا لحق الاساس بعالمه قام الامام مقام الناطق وايدته الحدود العلوية الكروبية وأقام حجته مقام الاساس وانته المواد من الجد والفتح والخيال على انقضاء دور الناطق لكل امام حجة منهم وما سوى ذلك من مواد الاساس تكون منصرفة اليه من ناطقة بعد ارتقاء الناطق عن موضعه الذي ارتقى اليه وأما سؤالك عن المادة وهل هي من الناطق عند انتقاله من الجسمانية فاعلم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ان الناطق اذا وفى دوره فقد قضى ما عليه بما يستحق بعد ذلك الارتقاء الى ما وعد الله له فحينئذ تقع النقلة ومن قبلها يودع اساسه معاني ما نصب من شريعته فيكون كذلك قبره ومستودعه فاذا لحق الناطق بعالمه ظهرت المنزلة في اساسه فينطق بالتاويل وقد فسروا وجوه التنزيل بتلك المعاني التي اوقفه عليها الناطق فيشرح معاني الامثال المضروبة والحدود المنصوبة فصار في يديه مما اودعه الناطق من التالي لانه ممد الاسس ومقيم حدودهم ألا ترى الى قول هرون عليه السلام لما ان خاطب اخاه موسى ﷺ بقوله : يا ابن امي لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي لانه خاطبه من حيث حده الذي اجمع معه فيه لا من حيث موسى اذا كان قيام موسى قيام النطقاء من الاب وهو السابق وقيام الاساس من التالي وهو الامام واما سؤالك عن المادة التي تاتي الى الاساس من اين انصرافها اليه فاعلم ان الاساس يكون اساساً للناطق في حياته ومواده من جملة حدود الناطق وهي من الجد والفتح والخيال حسب ما عرفت وانها من الفتح لان للذكر مثل حظ الانثيين فاذا مضى الناطق صار الاساس ذكراً ناكحاً وارثاً تنصرف اليه جميع الحدود العلوية يؤكد ذلك قول الله عز وجل : يا نساء النبي لستن كاحد من النساء فكان الخطاب الى الاثني عشر وثاني عشرهم الاساس فهو واحد منهم في المنزلة الظاهرة فلما ألت اليه الحدود العلوية صار ولداً ذكراً وارثاً واعطاه الله منزلة التذكير بقوله كاحد ولم يقل كاحدى والقرآن يخاطب المستحق في منزلة استحقاقه قبل ارتقاءه ألا ترى قوله الى الرسول ﷺ انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيرا وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً فهذه المنازل لم تكن كلها في وقت واحد ولكنها واحدة الى كمال امره وان منازل الاثني عشر في صورة النجم عددها اثني عشر آية وكذلك كان الطلاق في يد الاساس لانه الذكر والوارث وكذلك صورة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الطلاق احدى عشر آية وان ذلك دليل على ان الطلاق منهم في يد الواحد الوارث للمنزلة فعند ذلك تؤيده الحـدود الى انقضاء دوره ويكون هذا حال الائمة من بعده فيمر كل واحـد منهم وحجته الخامس صاحب الكشف فانه ممد من جميع الحـدود ومؤيد منهم سواء من الروحاني او من الجسماني كما كانت هذه الحـدود لسليمان بن داود كما كان هو خامس الاتمـاء في دور موسى سلام عليهم اجمعين وكما ادعى اهل الكتب في سليمان كذلك يدعي في خامس الاتماء حداً بحد واما سؤالك عن سقوط مواد النـاطق عن اساسه بعد ارتقائه وذهاب غيبته فاعـلم ان الناطق اذا وفى دوره ومضى صارت مواده في اساسه وذلك بعد الفراغ ممـا يحتاج اليه ويودعه اياه ألا ترى الى قول رسول الله ﷺ : من كنت وليـه ومولاه فهذا يدل على فعل ماض فعلي وليه ومولاه وهذا يدل على فعـل مستقبل فاعرف اللفظين ترشد واما سؤالك عن القـائم صلوات الله عليه وانه اذا ظهر يتم اسابيع النطقاء وقـد قالوا انه ظهر وارتقى ولم يأت بامر جديد كما قال الله عز وجل هذا واعلم ان القـائم صلوات الله عليه هو متمم النطقاء كما ذكرت وذلك الحال لا يكون الا بعد الانتهاء وفي القسط الثاني الذي كرم الله به محمد ﷺ لأن حد المتم ليل دامس ومثانيهم نهار ونحن نذكر منازلهم اذا ما انتهينا الى موضع ذلك ان شاء الله تعالى واما قول من قـال استخلف القائم على ذكره السلام توقيته حد الظهور بالجسماني فان هذا قول من قال انه اشار الى اسم من اولاد ا حق واثنين من ولد السبط الاول والثلاثة من الشجرة المباركة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء وهذا قول فاسد لأن امامنا وامام عصرنا المعز لدين الله امير المؤمنين صلوات الله عليه وسلم وآله رد هذا القول وأثبته في الرسالة المعروفـة « بحكم ابن شيبان » (١) وفيها ما يغني عن الاعادة والتكرير ههنا وأنما وقع في اياديهم خبراً

١) لم يعثر على هذا الكتاب في المكتبة الاسماعيلية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

لم يقفوا عليه ولا على اصلـــه وبيانه وهو قول الصادق عليه السلام « تمام امرنا في ثلاثة منا واربعـــة من غيرنا » ونحن نأتي في بيان ذلك انشاء الله تعالى اذا انتهينا اليه من رسالتنا هذه واما سؤالك عن من مضى منهم الى وقتنا هذا وعدة من بقي الى وقت الظهور فاعلم اني قد غرفتك بالجملة وقـــد اوصلتك الى ما تحتاج اليه والى علمه لان السابع الذي اتى بدوره الباقون لا يمكن الاشـــارة اليهم الا بقوله عز وجل : لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون وقـــد اشار الرسول ﷺ الينا بصيام ثلاثين يوماً والصوم هو الستر والكتمان ألا ترى الى قول مريم اني نذرت للرحمن صوماً فلن اكـــلم اليوم انسيا والاشارة هي انه ليس في الامكان شرح حـــدودهم ومنازل ادوارهم وقد ذكرنا في كتاب « المعالم » ان من ولد المهدي بالله احد عشر اماماً هادين مهدين وكذلك اخبر الله عز وجل في التوراة وفي البشارة ان سيكون من ولد اسماعيل اثنى عشر ملكاً عظيماً ولم يكن من ذرية اسماعيل من له حق عظيم غير محمد ﷺ ولم يكن من ذريته من قام بالامر العظيم غير المهدي بالله وذريته وفي هـــذا كفاية بلغنـــا الله واياكم سعادتهم انه جواد كريم واما سؤالك عن موادهم من اين تتصرف اليهم اعلم ان موادهم صلوات الله عليهم من الحدود الجارية الروحانية والتنزيل وغيب الشريعة التي لا يقف عليها احد من المخلوقين غيرهم وهي المنزلة التي خصهم الله بهـــا وشرف مقامهم بمنحها واما ما سألت عنه من امر القائم صلوات الله عليه الذي يظهر في هذا العالم الجسماني او الروحاني وهل يظهر بظهوره احد من الحـــدود العلوية الكروبية وهل يظهر بظهوره من مضى من النطقاء او الانبياء والاولياء والمؤمنين وهل هو الذي يظهر في هذا العالم ام غيره ومن ارتقى قبله وبعده من النطقاء والشهداء والمؤمنين وهل من مؤمن يظهر في هذا العالم ويفعل افعال القـــائم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

سلام الله عليه كأنفعال التالي من السابق وما الذي يحقق تلك الرواية بأنه يظهر في الروحاني والجسماني اعلم ايدك الله ان بعض المتقدمين ذكروا ان الخامس من الائمة صلوات الله عليه منزلته منزلة الخامس من اولي العزم من النطقاء وهو محمد ﷺ وله غيبته كغيبته في العالم ويظهر بظهوره ويعلي امر الله عز وجل وينصر الناطق ويمكن له في البلاد وينصره على جميع الاضداد ويتم به امره لقوله عز وجل : ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ويكون استتاره في العالم الجسماني كاستتار القمر في العالم السفلي في ثمانية وعشرين ليلة من الشهر وانما يظهر في كشفه بكشفه فأنزلوه عليه السلام منزلة لا يجوز ذكره غير اني اذكر من اين اوجب ذكرهم لذلك لما ذكروا في الكتاب بأنه تاويل السبع دعائم على النطقـــاء السبعة عليهم السلام وذلك ان الولاية لآدم سلام الله عليه والطهـــارة لنوح والصلاة لابراهيم والزكاة لموسى والصوم لعيسى والحج لمحمد ﷺ والجهـــاد للقائم صلوات الله عليه وكذلك يجري هذا الامر في الائمة عليهم السلام في الادوار وان امثالهم وما اشاروا اليه من القوى تجري في النطقاء لا من ولد الامام نسباً فلـــما صارت في رسول الله ﷺ جرت في ذريته بعضها من بعض بالولادتين الجسمانية والروحانية لانهم مخصوصين بذلك كما قال الله تعالى : وأولوا الارحام بعضهم اولى من بعض في كتاب الله من المؤمنين الاية ، اي متسلم من متسلم فهم كلمة باقية في عقبه وذرية بعضها من بعض وسالت عن قول الله عز وجل « والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسري ، وعن قوله « لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد » فقد تقـــدم ذلك في الفصل الاول بصدر كتابنا هذا بما يغني عن الاعادة ههنا فقف عليه من هناك ترشد انشاء الله وسالت عن قول الله الى نبيه محمد ﷺ « يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

عليه ورتل القرآن ترتيلا الى آخر الآية » فالليل باحدى طرفيه اثني عشر ساعة فان قصر منه شيئاً رجع في النهار وكذلك ان قصر من النهار شيء رجع في الليل فالاطراف تسعة ساعات واكثرها خمسة عشر ساعة وعند الاعتدال اثني عشر ساعة لكل واحد منهما فلما ان امر عليه السلام بنصف الليل اساسه لان له حد الباطن والباطن هو حد الليل والليل لـه اثني عشر باباً امر ان يفوض اليه من نقبائه ثالثاً وهو قوله نصفه او انقص منه قليلا ثم اثني فقال او زد عليه فأمر بالزيادة فسلم اليه نصف ساعاته وهم نقبائه وهذه عـدة نساء رسول الله ﷺ فالذي له اثني عشر امرأة مضى عن تسعـة نسوة وسقط منهن ثلاثة وقد تروي عامة الشيعة انه رد طلاق نسائه بيد علي على ذكره السلام وذلك انه لما امر له بالتسليم فوض اليه امر حججه ونقبائه فله ان يطلق منهن من يشاء وينصب من يشاء فذلك مرتبة النطقاء الى اسسهم والائمة صلوات الله عليهم بحججهم ثم انه قال : ان ناشئة الليل هي اشد وطئاً وذلك مما اختلج في قلبه من قول المنافقين لما اطلعهم لانه امر بالتسليم لصاحب الباطن من الظاهر اليه وانه اشد تأليفاً من الظاهر ثم اثني عليه بقوله ان لك في النهار سبحاً طويلا ، اي ان لك في ظاهرك شغلا شاغلا واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا رب المشرق والمغرب لا إله الا هو فاتخذه وكيلا ، فأسم الشيء هو الذي يعرف به وذلك ان السابق هو مربي النطقاء كما قلنا وأسم تاليه فأمره بالرد اليه كما قـال موسى سلام الله عليه : ربي ارني انظر اليك قال : لن تراني ولكن انظر الى الجبل فأن استقر مكانه فسوف تراني فلما ان تجلى ربه للجبل جعله دكـاً وخر موسى صعقاً وذلك لمـا اشرق منه النور الى تاليه لم يستطع موسى النظر اليه وخر صاعقا مما بهر عقله فلـما افاق رجع نادما وكذلك خاطب محمد ﷺ رب المشرق والمغرب لا إله الا هو فاتخذه وكيلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

اي ما اشرق فيك غرب في الاساس فارضى وسلم لما امرت به ثم قال له : واضبر على ما يقولون وخاصة الاضداد والمنافقين واهجرهم هجراً جميلا وذرني والمكذبين اولي النعمة وامهلهم قليلا ، وقد رجع بالقول الى الاضداد والمنافقين ألا ترى الى قوله وامهلهم قليلاً اشارة الى القائم على ذكره السلام لان على يديه هلاك الاضداد والمنافقين ألا ترى الى قوله ايضا : ان لدينا انكالا وجحيما وعلى يديه يكون بوارهم وهلاكهم اجمعين فهذا جميع ما سألت عنه قد اتيناك به جميعه بما قد اثبتناه في الفصل الثاني وبيناه لك بيانا شافيا بحول الله وأمنه وأوليائه .

الفصل الثالث

فيما سألت عنه من هذه المسائل وان كان قد تقدم القول عنهم في الفصلين الاولين وبالله التوفيق ، فاما ما سالت عنه من علم الملكوت الدال على معرفة المعبود فهم الحدود الروحانية وعن معرفة العهود والمواثيق والعقود وعن معرفة التوحيد وحدودهم المؤيدين والمقصود وعن كيفية العالم ووصفه من اوله الى آخره وعن معرفة المعاد بعد مفارقة الاجساد وعن معرفة مسائل تأويل شرائع التنزيل وما فيه من الدقيق والجليل والآن نأتي بشرح هذه المسائل والكشف عن حقائقها فاعلم ان معرفة الحدود التي هي السبب والنجاة لكل من طلب التوحيد وقبل آثار التأييد من الحدود العلوية التي هي ممدة للحدود السفلية واذا كان قد تقدم ذكرها بان كل منهما موقوف على ما قد حصر به وكلف القيام بقسطه والخضوع لمن فوقه فمن ذلك ان العقل الاول الذي هو علة الروحانيات ومكان الآثار الالهية راجع بذاته على ذاته ومعترف الى المبدع سبحانه وتعالى بما خص من قبول الاشياء المبروزة فيه من غير هوية يشار اليها او تقدير

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

يحويها وكانت هي الابداع في المبدع وكان خضوع العقل لمن هو فوقه قبوله المبروزات دفعة واحدة من غير زيادة ولا نقصان ولما كان هذا هو الدليل على ما شرحناه في كيفية الخضوع من العقل وجب على النفس مثل ذلك وكان خضوع النفس الى العقل الذي هو علة لها وأنس لوجودها فخضعت له لحسن قبولها واظهار الصور العقلية بتأليف التراكيب الجسدانية وكذلك الجدلما كان هو سبباً — لاظهار الافعال النفسانية تشاكلها الجواهر الروحانية كان الجد هو الذي يظهر الصور العقلية بوساطة النفس الكلية فلما كان في قوة الجـد وقبول ذلك خضع الى النفس الكلية خضوع معترف بالعجز عن ادراك ايس العلة الأزلية وكذلك الفتح كان تحت افاضة الجد القابل عن النفس لطائف الأشياء الروحانية الأهية الى آخر الآية البرهانية بغير آلة جسدانية او قوى طبيعية فقبل الفتح هـذه المعاني المقرأة من الحروف المركبة قبولا صحيحاً فوجب خضوعه واعترافه بقدر النعمة عليه وكذلك منزلة الخيال وما قد اختص به فكان هذا الاسم من اخص الأسماء وألطفها معنى اذا كان الجـد والفتح هما اسامي مركبة لقول الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح وقوله جد ربنا الآية فكانت صفات مفعولة والخيال اسم قائم بذاته لطيف بحسب قوله وقبوله وهو مثل الأمام المخيـل في نفس الحجة الآثار الألهية والعلوم العقلية الدالة على المنازل الروحانية من غير واسطة جسدانية ثم اننا نعود الى القول عما سألت عنه من ذكر معرفة العهود وحد المواثيق والعقول فنقول انا لما رأينا ان العالم المركب ينقسم الى قسمين قسم ظاهر موجود ومدروك محدود وقسم آخر لطيف جوهر شريف قابل للآثار الروحانية علمنا انه بين عالمين بسيط وكثيف وكان كل واحد منهما جاذب لها بحسب قوتها وان كليتها في ذاتها مجربة مالكة لجوهرها فلزم اغفالها وضبطها كما وجب في ظاهر الامر ضبط البهيمة واعقالها مخافة ان تشرد بصاحبها فأنها توهنه وترميه في المهالك وانها تهلك

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

هي بهلاكه فاذا كان العنان في يد صاحبها صرفها كما يختار بما يكون فيه صلاحه فمن اجل ذلك وجب اخذ العهد على النفس اذا كان زمامها وعنانها الذي به تساق الى ما فيه اصلاحها ونجاتها من ظلمة الجهل الى نور العقل منعقلا كما قال الله سبحانه وتعالى افمن كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به بين الناس كما هو في الظلمات ليس بخارج منها فهذا من بعض دلائل علم الائمة صلوات الله عليهم واما ما سألت عنه من معرفة التوحيد فنقول بالذي وجب علينا معرفته وتوحيده وذلك انا لما رأينا ان ننفي الجهل عن النفس وحصر نفي الجهل عن انفسنا وقد ثبت التوحيد اذا كان بمعرفة تجريد التوحيد نفي الجهل الأعظم وكما اننا الزمنا نفوسنا عن الأبانة الكيفية لحدوث العالم عندما سألت عنه فنقول انا رأينا العالم ينقسم على قسمين قسم منه لطيف جوهر شريف وقسم آخر جوهر مركب كثيف وقد رأينا كل واحد منهما موصوف بصفة غير صفة الآخر فكان من صفات الجوهر البسيط انه قائم بذاته مستغني بالطبع عالم بالقوة فاعل بذاته وكان من حقيقة ذلك انه مقرى من الطول والعرض والعمق واللون والرائحة ــ والصورة والثقل والخفة فلما اتفقت هذه الحسية فيه صحت له صفة الجوهرية اذا كان هذا هو حد الجوهر البسيط وكان العالم التالي المركب من الاستقصات الاربعة التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فلما اجتمعت وتألفت وامتزجت تولد منها هذه الصورة المركبة القابلة الى الطول والعرض والعمق ولم يكن عند اعتدال امتزاجها ولا تأليف نظامها الا باتصال الجوهر الذي هو تمام وكمال كل جسم طبيعي ذو آلة فلما اتحد الجوهر اللطيف بهذا الجوهر الكثيف استعمله وصرفه بحسب ما يظهر به شرفه وفضله اذا كانت النفس تستعمله لكل جسم طبيعي ، واما ما سألت عنه عن المعاد فنقول انه قد تقدم من الشيوخ قدس الله ارواحهم اذ ان كل شيء

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

يعود الى ما بدأ وهذا قول فيه بعض ما فيه ما دام ان اعادة الشيء الى ما منه بدأ لا يخلو من احد القولين فاما ان يكون عالماً بهذا ام جاهلا فان تكن انفسنا وردت عالمة واتحدت بهذه الاشخاص البشرية او جاهلة فاذا كانت عالمة فما الحاجة الى هبوطها الى هذا العالم تقع تحت ظلمة الطبيعة وان تكن جاهلة فانا نعوذ بالله من ذلك فلا يخلو ما ذكره صاحب القول من رجـــوع النفس الى ما منه بدت من عالمها واكتسابها كيفية الفاضل من المفضول في ذات النفس الكلية وان ذكروا ان لكل واحد منزلة الآخر كانت هـــذه صفات العالم المركب وان كانت ممتزجة فمن اين يعرف العالم مـن الجاهل واذا كان الامر بخلاف ما ذكرته فالأمر راجع الى علة كل شـــيء ولما رأينا ان العقل هـو علة لسائر الروحانيات علمنا ان النفس معلولة بالعقل واذا اتصل المعلول بالعلة بقي في بقاءها وكان ذلك معاده الى الحقيقة وأما ما سألت عنه من وجوب تواتر الرسل واحد بعد واحد وكلهم دعوا الله فقد كان في الواحد كفاية وكان الى الدماء احقن وللأموال اجمع وللتناسل اكثر وان تواتر ورودهم واختلاف شرائعهم كان لعلة نوضحها ونشرحها كيما نقف عـلى كنه مراد الله تعالى فيـما احكم واتقن من دقيق وجليل ومـــن ظاهر وباطن ومثل وممثول فنقول ان العلة في تواتر الرسل لما كلف الله عز وجل قبول ما قام به آدم صلى الله عليه وسلم من الأوامر والنواهي وما افترضه على العالم بقبوله وعملوا به فلما اطال المكث بهذا تعاقبها حد السنين والدهور وتركوا استعمال ما كلفوا اياه واستحق بالمفروضات الموجبات من الديانات فكان دليل ذلك على الشريعة واضمحلالها وقد وجب على الله عز وجل كما قال في كتابه العزيز كتب ربكم على نفسه الرحمة فجدد الشريعة بشريعة اخرى على يد ناطق آخر بالفاظ غريبة ومعاني تؤدي الى طريق الحق ولو انك كنت عالم باللفظ لم يكن لورودها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

معنى وكان ذلك التكرار في اعادة اللفظ فلما صح ما استدلينا به في الحكم الاول وجب ان يكون في الثاني والثالث كذلك الى انقضاء دور عيسى فقام محمد ﷺ لا نبي بعدي فعنى بهذا القول ان شريعته لا تنسخ ولا تبدل وانما جعلها كلمة باقية في عقبه راجعة منه اليه وكانت شريعته ﷺ قد احتوت على كل جليل ودقيق وسر وخفي وفصيح وغريب ومقصود وممدود واشباه ذلك ما لو شرحناه لخرج عن قانون هذه المسألة اذا كان القرآن هو هيولي لسائر العلوم الرياضية والعقلية ومعدن معرفة الحدود الروحانية القائمين بأقساطهم المؤيدين ممن هو مثل عليهم ودليل لهم اذا كان العلم طريق وسبيل الى طلب المقصود فمن جعل العلم آلة له في قبول الفوائد العقلية والآثار الألهية وصل الى المقام المقصود وخرج من هذا العالم — فائزاً زكياً ووصل الى ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومن جعل العلم آلة له في اخراج المقصود لبلوغ الغاية من الطبيعيات خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين اعاذنا الله واياك وسائر المؤمنين من ذلك بمنه ورحمته وقد سبق ان بينا ما سألت عنه ونقضنا ما فيه من العرض واتبعنا هذه المسائل برسائل وردت من قبل هذه المسائل وسألت ان يكون جوابها تالياً لهذه الرسالة وقد اتينا بها على ما سألت عنه في الفصلين الاولين وبالله التوفيق اما الجواب عن بقية السؤال وما سألت عنه من كيفية ظهور النفس عن العقل كالضوء عن الضوء او كصورة الهيولي عن الهيولي والفعل عن الفاعل والأثر عن المؤثر والدليل على ذلك ان الفعل من الفاعل اليس بحرف وكذلك الصور من الهيولي اليس بحرف وكذلك الأثر من المؤثر اليس بحرف فلما ان ثبت بالدليل الواضح ما قلناه وصح ان النفس كان ظهورها عن العقل كما الصورة وظهورها عن الهيولي وسألت اذا كانت النفس جوهر بسيط والعقل جوهر بسيط فكيف يكون قبول النفس عن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

العقل اعلم ان قبول النفس عن العقل بالجوهرية التي بينهما كقبول ابصارنا عن ذات الشمس بواسطة الهواء الذي لو عدمته ابصارنا لم تدرك شيئاً من الألوان والأشكال وكانت علوية لنيل محسوسها كما ان الروائح اذا انعدمت الهواء لم يصل الى ذوات مشامنا فيقبل كل منهما عن صاحبه الجوهرية التي بينهما فاذا كان ذلك كذلك في الطبيعيات فكيف يكن في الروحانيات التي هي اقوى ادراكاً وأسرع قبولا وسألت ما حد العلم اعلم ايدك الله ان حد العلم ادراك النفس حقائقها للأشياء المنصوبة الى العلم ووجه آخر معرفة الشيء على ما هو بـه ووجه ثالث الأحاطة بالشيء من سائر جهاته وسألت ما العلم اعلم ان العلم اثراً الهياً ووجه آخر ان العلم فعل النفس فاعلم ذلك وسألت عن المعرفة فاعلم ان المعرفة اثراً طبيعياً ووجهاً آخراً المعرفة هي تمام جوهر الحيوان ، وسألت عن العلم هل العلم عرض ام جوهر فاعلم ان العلم ليس بجوهر ولا عرض لأن الجوهر حـدث القائم بنفسه المستغني عن غيره الذي لا يحتاج الى زيادة ولا نقصان وقد وجدنا الزيادة والنقصان فى المكتسبات العلمية وحد العرض الذي يكون ويزول من غير زوال حامله فلما كان هذين الوجهين قـد اعتلا في اللفظ وجب ان يكون العلم قسم ثالث وهو ما تقدمنا القول في المسألة التي هي قبل ذلك وان العلم المركب هو مثل بمثل بل هـذا شيء آخر صورته صورة الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة والصورة الروحانية المتنقلة من الدنيا الى الآخرة انما هي متولدة مما قلنا وثبت انشائها العلم الجسماني بتوسط الجسم المشار اليه فاذا اخرجت الصورة اللطيفة من بيتها تحمله معها الى ان يفارقها فالأنسان المسمى انما هي الحسية المتحدة بالناطقة في الشخص المشار اليه بهذه الروح وهذا هو غذاءها وقد اشترك العاقل والجاهل في الصورة الحقيقية وافترقت بها الأغذية لأن غذاء العاقل بالعلم وغذاء الجاهل بالجهل فلذلك وقع النقصان في

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الأغذية بينهما وسألت عن قوله انا فتحنا لك فتحاً مبيناً يغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر في الذنب وما الغفران به اعلم ايدك الله ان الفتح في القائم على ذكره سلام الله انما يجري ذلك على ايدي خلفاءه قبل ظهوره ومنهم حجته التي قال فيها ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر وقد كان رسول الله ﷺ ينتظرها في شهر رمضان في العشر الآخر لأنه كان يعتكف في المسجد وينتظرها ليلة الواحد والعشرين وليلة ثلاث وعشرين وليلة خمسة وعشرين وسبعة وعشرين وذلك عند كمال حروف المعجم وكذلك قيل في الأسبوع الرابع تحقيق ذلك قوله عز وجل ونفخ فيه اخـــرى فاذا هم قيام ينظرون وأشرقت الارض بنور ربها وقد تقدم ذلك واما الذنبان المغفوران المتقدم والمتأخر فهو ما جاء به اهل الظاهر والخلاف في مذاهبهم وقد نسبوه في الحديث الى رسول الله ﷺ والتنزيل وقد نسبوه الى رأيهم وقياسهم واختلفوا فيما لا يعرفوه من اصله فاذا ظهر ولي الله ﷺ اظهـــر الحقائق بظهور الأختلاف والأحالة على الله وعلى رسوله وعندما وصلوا الى الأنقطاع احالوه فيه على رأيهم وأتباع اهوائهم فذلك الذنب المنسوب اليه في ظاهر اللفظ انما هو من ذنوبهم التي حملوها عليه ونسبوها اليه وقد اعلا الله قدره وشرف منزلته بظهوره مـــن الله على الدين كله ولو كره المشركون كما وعده الله عز وجـــل في كتابه العزيز وسألت عن قول الله تعالى انما الخمـــر والميسر والأزلام والأنصاب رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون فأعلم ان هـــذه الحدود الثلاثة انما عنى بها الخمر والمضاف اليها في منزلة ذاتها وآلتها فالخمر ههنا باطل في صورة حق الا ترى قوله في قصة يوسف عليه السلام اما أحدكما فانه يسقي ربه خمراً اراد به ان ينصب المكائد ليصده عن الهدى وليقطعه عن اولياء الله فنهاه عن هذه الحالة وعن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

اتباعها ألا ترى الى قول الله تعالى لموسى عليه السلام فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان ان يدفع ولا يصل منه وقوله يعلمان الناس السحر فقد اعلمتك بهذا الرمز من المنزل غير الملكين وغير السحر وكذلك السحر غير المنزل ومنها محمود ومذموم والملكان في ظواهرهما وبواطنهما فبين محمود ومذموم وما القيت الحجارة على الخلق ألا ترى الى قوله جل وعز ونبلوكم بالخير والشر والينا ترجعون وسألت عن قصة موسى والعبد الصالح وخرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار والملك الذي يأخذ كل سفينة غصباً وعن ذي القرنين ووصوله الى مطلع الشمس ومغربها والسدين وعن القوم الذين لا يكادون يفقهون قولا والذين لم يجعل من دونها ستراً اعلم ان ذوي الأرتياب تغيب عنهم الأسباب فاذا كانت الصفوة من الأنبياء قد اتوا من هذه الجهة فما ظنك بمن سواهم واعلم ان السفينة هي دعوة شعيب الى موسى فبين تسليم موسى منه عند الفتح وكان قومه قد نصبوا فيها انفسهم ابواباً ولم يكن موسى عليه السلام في ذلك الوقت نبياً لكنه كان من اهل الدعوة وكان صاحبه الذي كان سببه الى الأرتقاء العبد الصالح المسمى بالخضر فلما وجد السفينة وهي دعوة منصوبة بغير اذنه خرقها لتغرق اهلها وقال لقد جئت امراً . وهنا يتغيب السبب عن موسى لأنه لم يصل بعد الى مرتبة النطق ولانه لم يشرط عليه هذا في ترك السوآل فلما ظهر له الحق عاد معتذراً ومع ذلك قتل الغلام وهو مربي في الدعوة وواضع نفسه في غير موضعه بغير استحقاق وكان قتله سكوته فورد على موسى من ذلك برهاناً عظيماً من الانكار الى ان خرج ما خرج اليه فلما عرفه حقيقة ما انكر رجع معتذراً واما قوله وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً فتلك اشارة الى صاحب الدور وهو موسى الذي بظهوره يبطل كل حد ويجب طاعته طوعاً او كرهاً واما الجدار فهو موسى عليه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

السلام وقوله ايريد ان ينقض يعني يريده ان يظهـر بالنطق بالقوة الـتي اتته واتصال النبوة به قوله لو شئت لاتخذت عليه اجرا انما كان قولا منه للعالم بعـد ظهوره بحكمته وقبل معرفة موسى بنفسه ألا ترى الى قوله تعالى وما فعلته عن امري ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا وروينا عـن العالم الفاضل عليه السلام ان موسى قال له اني رأيت في النوم قبل الاجتماع معك كأن في البحر قصبة طويلة وعليها طيراً ابيض ينزل تارة بعد تارة فيأخذ من البحر بمنقاره قطرة بعد قطرة فقال له البحر الذي رأيته مثل على سادس النطقاء والقصبة انا والعصفور الذي رأيته انت فاذا كنت عجزت عـن ثلاث قطرات فهما ثلاث مسائل نظير قول موسى الى العالم في جوابه لو ان شئت لاتخذت عليه اجرا وقوله وما فعلته عن امري قول رسول الله ﷺ قل لا اسألكم عليه اجراً وانما دعى موسى الى تنصيب دعواه ومنزلته ونفسه واعلم انه لم يؤتيه ما اتاه من تلقاء نفسه بل جرى اليه من الحد الكلي الذي فوقه وسألت عن قوله سبحانه يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين واما معنى السجود قبل الركوع فالركوع حد الاساس اي امـرها باقامة الظاهر لصاحب الدور وان الباطن بحجته وسألت عن عيسى عليه السلام لماذا صار مـن انثى بلا ذكر ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم لان آدم لا من انثى ولا من ذكر وقوله اعلم ان هذه الاتفاقات انما تقع في خلق الدين وهو الذي اوجبه انشاء التالي لها لانهما متفقان في الخلقة مختلفان في الدين ولا بد لنا من قيام ظاهر التلاوة لئلا يلحق الحكمة نقص او تقصير لان اصل البشر من تراب ومن جمعهما جميع ما في الخلق فذلك قوله عز وجل ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب وسألت عن المسيح عليه السلام لم كان بدون هجره من بين الانبياء وذلك انه مثل من تقدم من الانبياء وقد جاء في البيان عـن ظهور القائم على ذكره

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

السلام ان يكون قيام اوان هجرته على يـد خلفاءه فيظهر ليكسر الصليب ويقتل الخنزير وهذه اشارة الى رب الدور من خلفاء القائم الذي يكون به الكشفة الاولى عجل الله فرج المؤمنين بها انه حميد مجيد وسألت عن قول الله تعالى وابراهيم الذي وفى وعـن السبب الذي لاجله سمي الدور الصغير الذي هو من آدم الى ابراهيم ثم كان بعده موسى وعيسى وختم محمد ﷺ فصار دوراً كبيراً وثلاثة بازاء ثلاثة وصار موسى عليه السلام واسطة بين السبعة اولهم آدم وآخرهم القائم فلما كان ابراهيم ثالث ثلاثة وفى دوره فسمي وفياً لانه وفى دوره وكذلك القائم على ذكره السلام كما كان هو الختام وفى الادوار من موسى فوجب الاختصاص بـه فلذلك يقول واصطفيتك لنفسي فأعرف الاشارة واكتفي بها ولو امكن من المزيد ن هذا الشرح لشرحته لك وسألت عن اختلاف القبلة كل ذلك انما هو اشارة الى من كان من الاشراف بالادوار وسألت عن قول الله عز وجل في ابراهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريـتي قال لا ينال عهدي الظالمين ؛ واعلم ان ولادة الدين غير ولادة الدنيا وما اجتمع في الولادة الظاهرة افترق في الولادة الباطنة فبعث الديانة من لم يكن منها ذرية ابراهيم عليه السلام الذين معهما الامامة لا الانساب والدليل على ذلك ان الناس مجمعون على ان ابراهيم الاب الثالث من آدم وقد قال واجبني ديتي ان نعبد الاصنام فاوجبت هذه الدعوة ان كل عابد صنم من ولده في الظاهرة والباطنة والولادتين والدعوتين وكل من يتم بهم هم اولاده على الحقيقة ومخالفيهم هم المدفوعون عـن ولادة الديانة والطهارة لعبادتهم الاصنام وقيامهم على الملك بغياً وقد سألت عن قول الله عز وجل واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل فاراد بالمعنى في الاربعة اركان لان البيت الى ابراهيم وهو مخصوص به والمخصوص به ولده اسماعيل من بعـده وليس لاسحق

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

فيه شيء والبيت له اربعة اركان فركنان متقدمان وهو مثل على ابراهيم واسماعيل وركنان متأخران وهما مثل على محمد والقائم صلوات الله عليهما من ولد اسماعيل فهم القواعد المذكورة وكذلك بنيت صلاة الظهر على اربعة اركان بتسليم واحد فالفرض منها مثل على ابراهيم واسماعيل والسنة منها مثل على محمد لان كل متسلم هو سنة للمسلم له وصلاة النافلة بالحمد وحده وقد صار بعدها ركعتان وانما هو مثل على موسى وعيسى من ولد اسحق ومنسوخة شرائعها وسألت عن السبع المثاني التي اختص بها محمد دون سائر النبيين فهل يكون نبي بغير السبع المثاني ولم يكن نبي الا وأشار اليها ولا تصح عبادة اهل دوره الا بمعرفتها وان موضع الأختصاص للأسابيع التي بين كل ناطق وخصص الله الى محمد ﷺ بأن جعلهم من دعوته وذريته فصاروا مثانياً له وغير مثاني لمن تقدمه وسألت عن اتخاذ موسي السبت عيداً وعيسى الأحد ومحمد الجمعة وكل هؤلاء صلوات الله عليهم اشاروا الى القائم عليه السلام لانهم ارادوا الحكمة مستورة وقد اشاروا بها رمزاً الى من اشرقت به المنازل فأشار موسى عليه السلام اليه لأنه سابع الايام واشار عيسى الى الاحد لانه رجع الى محمد ﷺ وعرف ان له المنزلة وفي دوره تتم منزلة عيسي وأشار محمد الى الجمعة لان حده اشتمل على حدود من تقدمه فالجمعة للقائم لانه ناسخ جميع الشرائع وانه مظهر لتأويلها ومترجم عنها واليه تجمع اهلها · وهذه الايام اذا ضعفت صارت اربعة عشر من الاقسام اي عدد ولادة القمر ثم يغيب فيستتر للثمانية وعشرين يوماً وهي ضعف الاربعة عشر وتمام الاربعة اسابيع فاعلم ان القمر مثل على القائم ما دام للمثاني سبعة بأزاء سبعة وقد ظهرت علة الخلق ووقعت محنة الكسوف وغيبة الهلال ايضاً للثمانية وعشرين وبمقدار غيبته واستتاره الليلتين ويومين ثمانية واربعين ساعة فهذه هي عدد الحدود التي بين الناطق والقائم وهي القيامة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الكبرى فـاذا تمـــت ظهرت الآيات وانكشفت المستورات وفطر المؤمنون من صيامهم وكذلك افترض علينا صوم ثلاثـين يوماً وان الستر والكتمان عليهم الى اوان الظهور وقد جعل في الشمس والقمر دليل واضح لمن كان له قلب والقى السمع وهو شهيد فالقمر يبدو هلالا ثم يزداد في كل ليلة الى ان تكتمل صورته ويستدار في ليلة اربعة عشر وفي هذه الليلة يكون كسوفه ثم يبتدىء بعدها في النقصان الى ليلة ثـمانية وعشرين ويغيب في تلك الليلة وفيها يكون كسوف الشمس اذا كسفت ثم يستتر القمر ليلتين ثم يظهر بعد ذلك فاعلم ان القمر مثل على القائم صلوات الله عليه ونقلته مـــن حال الى حال ومرتبة بعد مرتبة الى ان ينتهي الى اربعة عشر ليلة كذلك القائم يعلو مرتبة بعد مرتبة فاذا استكمل اربعة عشر فهي حده في الجسمانية وان له على ذكره السلام ثلاث حدود حد الجسماني وحد القيامة في الروحاني وحد الحساب والتراب وله مرتبتان مرتبة الكتمان ومرتبة الاظهار ألا ترى ان القمر يكون ليلة اربعـة عشر مساوياً للشمس ويكون غاية انتهاءه في النور فاذا كملت منازله نقص ضياءه الى ما كان في ابتداءه وكذلك القائم على ذكره السلام اذ هو انتهاء الحد الجسماني وهو اربعة عشر فصار له حدان حد النطقاء في دور الائمة الستورين وحد الخلفاء الراشدين صلوات الله عليهم اجمعين ظهر بكشفه ثم يغيب الى تمام الميقات الذي تقدم ذكره حين ذلك ليظهر بتمام امره وسألت عـــن معنى ما اتت به الرواية ان آدم وحواء والحية وابليس هبطوا الى الارض فالارض ههنا دليل على من نصب الدعوة وهبوط آدم وحواء اليها وأقرارهما في اقامة الدعوة وأبليس والحية مثل على الضد وحجته المنصوبتان بازاء الولي ما لم يختلف طرفاً فاستدارت الحيـة بالدائرة التي لا يخلق طرفاها فاذا دخلت طـــرف الضد فذلك قوله لتركبن طبقاً عن طبق فما لهم لا يؤمنون واما الشجرة التي هبطوا الى الارض

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

من اجلها فهي الدعوة وعلم التأويل الـتي امر في سترها ونهى عن الكلام عنها وعرف انها منزلة مدخرة لولـده الى اوان الظهور يعني ظهور القائم فاغواه ابليس من طريق الحيلة والتلبيس وذكره بوعد الله اياه في ولده فابدا ما استكتم وملك لغير ملك وكان قبيحاً فعله وقوع العداوة بين ولديه ، وسألت عـن معنى قول الصادق سلام الله عليه كل من لا يؤمن بمبعثنا ويقر برجعتنا يكون بريئاً منا واما متعة الناطق فهي دعوته الى اوان الظهور والارتقاء الى حـد النبوة لانه كان امر بالتسليم الى وصيه لما ارتقى حد النبوة فحرم المتعة على اهله وصارت الدعوة اليه وصاروا قبلة لمن تبعها ولما كانت الدعوة كمتعة النساء مطلقة بحججه دون غيرهم وقد زالت المتعة بما نزل من النكاح بقول رسول الله ﷺ لا نكاح الا بخمسة زوج وزوجة وولي وشاهدين وذلك قول الله عـز وجل الا على ازواجهم وما ملكت ايمانهم الى آخر الآية وسألت عـن معنى قول الصادق صلوات الله عليه تمام امرنا بسبعة ثلاثة منا واربعة من غيرنا فالثلاثة هو ولده وولد ولده والأربعة من غيرنا اراد من غير عصره ومن غير ذريته وهم : (الأحدث) (والمختلس) (١) (واخا المختلس) (والقداح) وهم المتمون عليهم السلام ، وسألت عن معنى قول الله عز وجل في عيسى عليه السلام انه كان عند الله وجيهاً ومـن المقربين وانما اشار بذلك الى مسيح المسحاء اي مسيح آل محمد ﷺ لانه وجيها عند الله ومن المقربين ومن اجله غلطت الفلوية فاشارت الى « عبد الله بن الصادق » عليه السلام وانما المعنى في غيره ألا ترى الى قول

١) هؤلاء الاربعة هم الدعاة « الحرم » الذين ورد ذكرهم برسالة (الاصول والاحكام » وهم بالتحقيق واضعي رسائل اخوان الصفاء فالاول هو (عبد الله بن المبارك) والثاني (عبد الله بن حمدان) والثالث (عبد الله بن سعيد) والرابع (عبد الله بن ميمون القداح) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

رسول الله ﷺ في سلمان الفارسي « سلمان من اهل البيت » اترى سلمان كان اقرب اليه من اهله وانما اشار الى الحد الجليل والنفس المستودعة في دور القائم على ذكره السلام لا من ولده وسألت عن معنى قوله عز وجل ذرية بعضها من بعض فعنى بهذا ان ذرية الايمان بعضها من بعض لان المؤمن من داعيه والداعي من الحجة والحجة من الامام والامام من الاساس والاساس من الناطق والناطق من الوسائط الروحانية التي بينه وبين الباري سبحانه حتى ينتهي ذلك الى صورة المنتهى فهي ذرية بعضها من بعض لا اختلاف بينهم ولا تضاد وانما اضدادهم المنافقون الذين دخلوا معهم في التكاليف وخالفوهم في اللطائف ألا ترى الى قول الله عز وجل في قصة ابليس انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وكيف يكون من ينظر بنور الله او بمن لا نور له وسألت عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه وذلك ان المتسلم الامامة ممن قبله لا يكون في زمانهم وكذلك في الائمة سلام الله عليهم يجري ذلك ثم قالوا وان القوى في الرابع والخامس والسابع فقالوا في الرابع لاجل موسى عليه السلام لانه رابع النطقاء وأوسطهم وكذلك قالوا في الخامس فهو من موسى عليه السلام وما ذكره الله سبحانه وتعالى في صورة النمل من جهة سليمان عليه السلام وانها مشيرة اليه ومبنية على حدوده وكذلك في السابع لانه متم وهو النهاية في الاعداد وبه يكمل امر النطقاء ويتم عددهم واما قولك يظهر بظهوره في كشفته عن الحدود الجسمانية فاذا ظهر القائم صلوات الله عليه وظهوره اذا قام في العالم ونطق وقيامه كقيام الناطق صلى الله عليه وعليهم اجمعين فاعلم ان الحدود الجسمانية كلها بين يديه ولذلك يبعث في كل امة نذير حتى يقال آدم كآدم ونوح كنوح وابراهيم كأبراهيم وموسى كموسى وعيسى كعيسى ومحمد كمحمد عليهم السلام وهذا بعث مخصوص واما البعث العام قوله

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وحشرناهم فلم نغادر منهم احداً وذلك عند تمام حروف المعجم وتمام الشهر الذي افترض علينا صومه واما المولود الذي ذكرت انه يظهر في العالم ويفعل افعال القائم غير القائم عليه السلام لان مراتب الائمة عليهم السلام معروفة واما ما ذكرت الى ما عاين بعضهم في الرواية فلا تتيقن تلك الرواية واما قولك عن ظهوره بالروحاني فذلك عند اتصاله بالنفس من غير واسطة عند انقضاء دور الجسم وليس بعده الا نفحة ألا ترى الى قوله ونفـــخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من يشاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وأشرقت الارض بنور ربها ووضـــع الكتاب وجاء بالنبيين والشهداء والصالحين وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون فالنفخ في الصور هو ما يأتي به سابـــع النطقاء عليه السلام والصور الشرعية وسماها صور لانها محيطة بجميع الشرائع ومعنى قوله ونفخ في الصور فصعق مـــن في السموات ومن في الارض الا ما شاء الله فالسموات هم النطقاء ومن فيها من اهل الظاهر والارض في منزلة الاسس ومن فيها من اهل الباطن الذين ستروا الامر ثم استأنس بعد ذلك بقوله الا من شاء الله وهم المؤمنين الصابرين على البأساء والضراء فهـــذه الكشفة الاولى التي تجري على يد القائم واما الثانية فهو قوله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قياماً ينظرون وأشرقت الارض بنور ربها الآية.. فذلك عند اتصاله في النفس وهي المنزلة التي بها الكمال والتمام وفي المنزلة يظهر له جميع الحدود العلوية الكروبية وذلك ان قيل ان له منزلتين يظهر بها في الجسمانية والروحانية واذا ظهر بهذه المنزلة حاسب اهل الجسمانية وأهل الروحانية وهو ظهوره في العالم السفـــلي والعالم العلوي وأما ما سألت عنه عن الذي له مـــن المنزلة وسائر النطقاء وحدودهم في ذلك العالم بعد الأرتقاء من هذه الدار فاعلم ان منزلة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

القائم سلام الله عليه في العالم الروحاني انه مالك لجميع الحدود كلها ألا ترى الى قول الله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وعرضوا على ربك صفاً لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مـــرة وقوله للمنافقين هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين فان كان لكم كيداً فكيدوني وقوله يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن وقوله ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم وقوله هل ينظرون الا أن ياتيهم الله في ظل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور فهذه اشارة كلها اليه واما ما لسائر النطقاء والحدود يوم ظهوره في اشرف المنازل بارتقاء المراتب وهلاك الناكث وكل النطقاء والاولياء والنجباء فهم موقوفون الى ظهوره وبارتقاءه تظهر اهل المقامات فتوفي كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون واما ما سألت عنه من ظاهر الاعمال هل يسقط منها مـــع الوقوف على بواطنها شيئاً فمعاذ الله ان ينحط شيئاً من التكليفات وانما تقبل الاعمال من الواصلين التابعين الذي وفاهم في دور الجرم ويوقفون في دور الجزاء ما يحقق ذلك وقوله عز وجل سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين قالوا عند ذلك الحمـــد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين فيقول لهم كلوا واشربوا هنيئاً بمـــا اسلفتم في الايام الخالية وقوله ان المتقين في مقام كريم وقوله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وانما ذلك جزاء الارواح الباطنة واما الأجسام الظاهرة الفانية فالعمل واقع بهـــا وله خلقت وهي بصفتها وانما غلطت الغلاة في ترك الاعمال كما سمعوا في الفصل الذي تقدم القول به فقالوا اذا عرفت فاعمل ما شئت وان مـــن عرف الباطن سقط عنه الظاهر فاذا كان في دور العمل الجرماني وأدركته السعادة فيه نقلته لها روح وراحة ومن كان مقصراً فهو مستعمل ظاهره التي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

هي هذه الجوارح المستعملة الممثولة عليها فهو يستعملها في طاعتها حتى يصفو الى اوان الظهور في البرزخ وهو انقضاء دور محمد ﷺ فحينئذ تكون النقلة الى الحالة التي ليس فيها الا الخلود في جنة ونعيم وآما الشقي فهو في نار الجحيم اجارنا الله واياك منها بمنه وكرمه ولكل من له منزلة في دار الدنيا وعلى اعتقاد المقصرين والغلاة واولي الضلال وتلك منزلة المنافقين الذين تتبرأ منهم الحدود العلوية والسفلية وفي كل دور تلعنهم ألا ترى قوله عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولم يجدوا لهم نصيراً واما ما سألت عنه عن اهل الظاهر ومن كان معهم من اهل الذميمة وما ينالونه من الأذى وأخذ المال في الدنيا مما جعل الله ذلك واجباً الا على من جرد سيفاً او دفع ولياً بعد تجريد الدعاة اليه وذلك الأمام على ذكره السلام وما من سواهم من ذمة المسلمين والظاهرين فلا سبيل الى اذاهم ولا الى الخروج عن سنة رسول الله ﷺ وكيف يكون ذلك جائزاً فيهم والله عز وجل يقول واستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأتي بكم الله جميع ويقول عز وجل والذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى ومن آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ويقول عز وجل ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقال رسول الله ﷺ امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا معي لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا بها مني دماهم وأموالهم الا بحق وحسابهم على ربهم والناس جميع بين اقسام ثلاثة مؤمن على ما وصف الله اذ يقول في محكم كتابه اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما ويقول عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

سبيلا اولئك عسى الله ان يتوب عليهم وقد قال عسى ربهم يتوب عليهم ويعذبهم فانهم ظالمون فهؤلاء اهل الظاهر والثالث فهم المنافقين الذين تدفعهم الحدود فلا يجدون اولياء ولا نصيرا فالمؤمن اخوك والظاهر المستضعف بين يديك والمنافق عدوك وضدك وقد امرت بمداركة ارادته ما لم يكاشفك وانما لك من حالك اصلاحه واما ماله ودمه فلا سبيل لك عليه الا لولي الله صلوات الله عليه وذلك عند ظهوره وتجريد سيفه ومتى اشكل علي لبيب شيئاً من اعمال الأنبياء عليهم السلام والتبس ذلك من افاعيل الباري عز وجل التي لا ريب فيها فانه عز وجل لا يواري شيئاً من الظلم فتبارك الله رب العالمين فلما كان كذلك ظهر على السنة اوليائه وأيدهم بعلم الغيب ليكون على مكانهم دليلا وليكن ذلك منهم شاهداً فجعل بعض ما يعملون على الظاهر وحكم بالرفق ليتبين ما فيهم وفقرهم الى الله والى مواده وفوائده كاعتدال التدبير بين اقامة البرهان كالرفق بضعف الامة ألا ترى الى المسيح عليه السلام كيف كان يستعظم القوة ويبدي الرهبانية ويخشع مجتهداً الى الله ويكثر التعبد له وكيف كان في حال آدم وحسن يوسف وخلق داود وقوة موسى وما خص به في نفسه اذا كان لا يطاق عليه في ربوبيته بل ازداد راغباً في امره الجاهلون واما ما سألت عنه من تأويل قول الله عز وجل ربنا امتنا اثنتين واحينا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فاعلم ان كلام الله عز وجل في قوله الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وفي قوله يتوفيهم رسلنا وهم لا يفرطون وقوله بل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون فهذا كله رحمة منه لتعرف الواسطة بينك وبينه واما قولك ربنا امتنا اثنتين واحينا اثنتين يعني حد الدعوة واقامة الدور لصاحب الدور والثاني عند تسليم الماضي له فالمسلمون له يميتهم بالتسليم لان موت السكوت يعقب الكلام كالمتسلم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ايضا بالدخول تحت الاحرام بعد ان كانوا مطلقين الكلام اماتهم المتسلم حتى اسكنهم فيها ثانياً موتتان واحياهم بدخولهم تحت عهده ومن بعد ذلك اطلاقه لهم فهؤلاء هما حياتان وموتتان في دور التسليم لرب الدور فاذا طالت البلوى والمحن لهم وامسك الدعاة عن الدعوة كثر الاعتراض من اجلها والغضب ادى الحال الى مثل ما ادى اليه حال زكريا لما قال ربي اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً ولم اك بدعائك ربي شقياً اراده برأس دعوته واشتعالها بالسبب بظاهر المنافقين على اهل الباطن وذلك قول القائم في مثل هذا الحال ربنا امتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل اراد الخروج من المحنة لان المحن طبقات فصار الجواب على حسب ما قيل لزكريا انك لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزاً وثلاث ليال سويا فذلك محنة الى اهل عصره كما امتحن امته محمد ﷺ بقوله اذا ذكر الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنون فالحكم لله العلي الكبير فاجابوا على لسان ناطقهم بما اوجبته احوالهم وحكمت به فتراتهم وكما ان من التعريض امثال ذلك من التصريح واما ما سألت عنه من ارتقاء القائم على ذكره في الافلاك الى ان يبلغ مرتبة ثاني الخلف وكيف الارتقاء اعلم رحمك الله ان الفطرة هي للخلق فاذا انتهت مدة المرتقين الى ان يستوفوا امثالهم ووقت الترقية كان انقضاء المدة كشف البقية واغلاق باب التوبة وكذلك كل متسلم يستوفي اقساطه بحسب ارتقاء المتسلم في نقلته فكل منهما يرقي ويستوفي وهو معنى قوله قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم واما ما سألت عنه من الروحانيات الأثني عشر الذين هم الجد والفتح والخيال وحياً ومحييا ومنكراً ونكيراً ورضواناً ومالكاً وملكوتاً والخضر فهؤلاء المقربين قد تقدم شرحهم مع التسعة الكروبية الذين جعلت الدراري السبعة والبروج الأثني عشر امثلة لها وعن الاول وهو وجود الباري عز وجل وعن الثاني فهو

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بابه والدليل هو سبب الخلق وابتداء دور التركيب وعن اسرافيل وهو حد التأييد وعن القائم واللوح وهذان اسمان لكل منعطي وقابل وسألت عن ظهور القائم سلام الله علية في الدور الجسماني ودعوته في الجرماني وقد تقدم قوله وهذا بيان نذكر لك طرفاً منه ليكون جامعا لمسائلك وذلك ان ظهوره في دور الجسم لتمام دور النطقاء الستة والائمة السبعة ويقيم الى نفسه خلفاء ثمانية عشر فلهم الستر في البقية ولهم الظهور في الكشفة وعلى يد آخرهم يقع الختام فيظهر لهم حينئذ في دور الجرم وله معلومه ومنه يكون الاستقرار في الجنـــة او في النار ، واما ما سألت عنه هل كان قبل آدم عليه السلام اناس فيكفيك في هـــذا الجواب الأشارة لانه انما يقال ان آدم هو المختار فعند المستوفي يكون الاستحقاق وسألت عن انشاء الخلـــق وكونه وكيف تتصور الصور الروحانية والجرمانية يوم ظهور القائم سلام الله عليه اعلم ان الله عز وجل لما ابدع العالم العلوي الذي هو العقل والنفس على التمام وايدهم على خلق الافلاك وتتميم صنعها وقد دارت على تركيبها ببروجها وفي سعودها ونحوسها اعتدل الفلك بالطبائع الاربعة فتألقت على ما فيها صورتها بقوة القبول على التمام ونشاهد هذا العالم الجسماني الذي هو الانسان بالقوة فصار مثاله مثال العالم العلوي الذي هو الفلك لان قوامه بالطبائع الاربع فصار العالم السفلي الذي هو الانسان مجمع الاجزاء وصار العالم العلوي مفترق وكذلك صارت دائرة مستديرة اولها راجع على آخرها وصار الانسان لطيف بين الكون والفساد والتمام والنظام والتدبير فاذا اتي بنظام الصفاء صار لطيفا لا كثيفا فاصطفى مـــن جميعه صفوة تؤدي الى شكله في الصورة وصار المصطفى بغير هؤلاء وصارت صورة الهيولي السفلى الاساس فلا تتم الهيولي بصورته قال لله تعالى عز وجل كتابا محكمة آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير وسألت عن قول الله عز وجل ان يوما عند ربـــك كألف سنة مما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

تعدون وعن اليوم الذي مقداره خمسين الف سنة ان اليوم حد لصاحب الدور الذي هو حده وقيل ان مثل حجة القائم على ذكره السلام الذي هو خير من الف شهر وهو حد القائم منه السلام المبين عن الخمس شرائع الذي لهم التأليف فهو وارثهم والمعنى بمعاني ما اتوا به فاذا ظهر كشف ما ابتدأ به من آدم الى وقته الروحاني والجسماني كشفاً واضحا فاعلم ذلك وسألت عن : والجان خلقناهم من قبل من نار السموم ان الجان المشار اليه انما هو المستودع للطائف من اول البداية وهو التالي وفي الانتهاء وهو الاساس والسموم غاية اللطائف فالنار حد الكروبية العالي على حد الروحانية لان منهم مبتدا الادوار وهم نهايته وسألت عن ارواح المؤمنين واين مستقرها الى وقت الظهور مع القائم في الفلك او غيره او بما ينعم المتنعم منها وبماذا يعذب المتعذب بالآخرة واما العذاب الاكبر ، اعلم ايدك الله ان متوفي الارواح هو ملك الموت وهو التالي لان الارواح عنده محبوسة الى ظهور القائم فاذا كانت الروح طائعة رأت من التالي ما يسرها واشرفت على موضع رب جسدها فهي في فسحة وضياء ونور الى يوم الظهور غير تعبة يعلوها غذاؤها لان غذاؤها اللطائف من اغذية الملائكة واذا كانت عاصية رأت في التالي ما يسؤها ولحظت من جسدها ما يزيد في حسرتها فلا تزال في الدوران بشغل العالم الى وقت الظهور وهو العذاب الادنى فاذا ظهر القائم على ذكره السلام اثاب المثاب وعاقب المعاقب وهو العذاب الاكبر وذلك قول الله عز وجل خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء الله ربك ان ربك فعال لما يريد وقد ترى كيف جاء بذلك قوله في اصحاب السعادة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير محدود فافهم الاشارتين وسألت عن قول الله عز وجل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم فاليوم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الذي هذا صفته هو يوم ظهور القائم سلام الله عليه الذي له الجمع وهو فصل القضاء الذي يقوم به عند ظهوره في صورة الروحانية عند النفحة الثانية ، وسألت عن المؤمن يتصور بالعلم الحقيقي فيصير له العلم نفس وذلك غذاءه كالغذا الواصل الى النطفة وهي في مستقرها بواسطة الصورة وعن روح الجاهل الذي لا علم له وبماذا يتصور وكيف صورتها فاعلم ان البدن بالحقيقة هو النفس الحسية وقواه النفس النامية والروح النفسي الناطقة فهذا الجسم المشار اليه انما هو وقاية للحسية فاذا انتقلت الحسية كانت متحدة بالناطقة وتصير الروح لها كالعلم فهي حينئذ صورتها الروحانية المتولدة من اجتماع النفس الحسية والناطقة كالعلم وكذلك الجسد المشار اليه انما هو مركب من اجتماع الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وكذلك صورة الجسد الذي يشبه الجسد المشار اليه لكل عقل واحد منها اثر إلهي لان الجوهر والعرض لم يعرف الا بالعلم وسألت ما الامام بذاته؟ اعلم ان الامام بذاته شمس عقل اشرق على النفوس الناطقة فاستضاءت بافاضة الجوهرية وتجوهرت بقبول معلوماته عند قبولها ذلك بذاتها فبظهورها تصفو بصفو اجرامها ، وسألت ما الفرق بين الدليل والعلة فنقول ان الدليل هو المعنى الذي به يصل الى معرفة الشيء والعلة هي التي كانت بها ولاجلها الحكم على شيء وسألت عن رجل اقر على نفسه بالزنا فقتل ؟ اعلم ان ذلك الرجل قتل قبل ان يزني فأخذ منه الحد الاول في الاول وكان القتل دفع عنه الجلد وسألت عن رجل لا يدري ازاد في صلاته ام نقص ؟ فان كان النقص ياتي بسجدتين السهو واذا كان زاد يصلي ركعتين من قيام وسألت عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة فهذا خطاب الى يوشع بن نون لانه كان مستودع لولد هرون عنده وقوله بقرة صفراء اي صفراء من العلم ومعنى فاقع اي سارع بالتأييد تسر الناظرين اي ليس هو من

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الائمة ، وسألت عن الامام على ذكره السلام هل يعلم الغيب ام لا فقد تقدم هذا السوآل بين رجلين يتناظران فقال احدهما ان الامام يعلم الغيب وقال الآخر ان الامام لا يعلم الغيب فعرضوا حالهم الى مولانا « المعز لدين الله» امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الاكرمين فقال الامام : فما تقول انت يا نعمان فقلت وما عسى ان يقول العبد في ذلك وقد اتى طالباً راغباً فقال مولانا المعز على ذكره السلام : اعلم ان الغيب على ثلاث وجوه فوجه منها استأسر الله به عبده ووجه آخر يحتاج اليه في الشريعة ووجه ثالث مخزون لصاحب القيامة وهو القائم منه السلام ليعلم من تقدم ما يكون منه ولو شاء امامك ان يمنن عليك بذلك العقل وسألت عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا ستائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا امين البيت الحرام الآية ،. اعلم ان تأويل هذه الآية انما عنى بالشعائر ألا تكشفوا حدود الله ولا الشهر الحرام يعني ولا الناطق الذي من قبل شريعته رسخت وخرجت الاشياء حتى يظهر دعوته ويتم امره ويقوم ولي الهدى يعـــني ولا تكشفوا أساسه الذي هو به بداية الخلق ولا القلائد يعني الائمة المستورين القائمين بظاهر الناطق وباطن الاساس بعدهم لانهـــم هم الذين يقلدون الناس العهود والمواثيق والأمين البيت الحـــرام يعني به القائم منه السلام ، وسألت عن قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم للصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق الى آخـــر الآية فكان غسل الوجه هو الاقرار بالناطق لانه هو الوجه القائم ومن قبله يصل الى معرفة الله تعالى واليدين مثل على طاعة الوصي وكانت المعرفة بهما كثيفة وكان المسح على الرأس هو الاقرار بالسابق مما يلي الوحي اذا كان اول درجاته وكان المسح على الرجلين هو الاقرار بمعرفة الاصلين فهذا بيان ما يقتضيه حكم الآية في الغسل فكانا اسمـــين لطيفين واسمين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

كتيفين فافهم ذلك ترشد وسألت عن السبب الذي أوجب ان النبي ﷺ كان في بداية امره يختـــتم في يمينه فلما كان اوان نقلته حول خاتمه من يمينه الى يساره فاعلم ايدك الله ان سبب تختمه في يمينه في بداية امره انما اشارة منه الى نفسه باستلام منزلة النبوة والنطق وقيامه بتبليغ رسالة ربه كما جرى فيما تقدمه من النطقاء والمرسلين وأنه لم يزل متختماً في يمينه ايام حياته دليل على العمل بشريعته وظاهر تنزيله واقامة دعوة الظاهر حتي نزل من الله تعالى اليه بنصب اساسه ووصيه فبلغ عن الله امره ونصب وصيه يوم غدير خم وأقامه مقامه واستخلفه من بعده حتى حول خاتمه من يمينه الى يساره وأمر وصيه علي بن ابي طالب منه السلام بأن يختتم باليمين ولا يحـــوله الى الشمال فكان ذلك اشارة منه بتسليم المنزلة الى وصيه فكان الوصي يختتم باليمين دليل على ما قد صار اليه وتختم الرسول بالشـــمال دليل على انقطاع المواد عنه بتسليم الامر الى وصيه فحود الايمان ودرجاته ستة لا سابع لها النبوة الناطقة والاساسية والامامة والحجية وداعي البلاغ وداعي الاحرام وقـــد قال المسيح عليه السلام الى حواريه آمنوا بالناطق السادس الذي يأتيكم بعدي فانا جئتكم بالامثال وهو يأتيكم بالمثولات ويقيم لكم التأويل فكـــما ان السموات والارض خلقوا في ستة ايام كذلك النطقاء ستة وأستوائه على عرشه في اليوم السابـــع اشارة الى ظهور القائم الذي يختم الله به دور العمل ويفتح به دور العلم والجزاء فيكون الذي كله لله واتاهم بحسن الطاعة والزيادة وقد نهى رسول الله ﷺ عن ان يتختم احد من الرجال بخاتم ذهب ولا يتختمون الا بالفضة وأجاز الى النساء التختم بالذهب لان الحلي مـــن زينتهم فاراد بالرجال الائمة صلوات الله عليهم وبالنساء الحجج فلا يجوز للامام ان يأخذ العهد على امام مثله اذا استحق منزلة الامامة وتسليمها وانما يأخذ العهد عليه ما دام في منزلة الحجية التي مثلها مثل الفضة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

والامام مثل الذهب وتختم النساء به وتحليهم به هو اخذ الامام العهد على الحجج والنقباء الذين هـم امثالهم امثال النساء وكذلك تختم النساء بالفضة وتحليهم بها هو ما يأخـذ الحجة العهد على الدعاة والمؤمنين من قبل اطلاقه لهم منهم ومن له منزلة النساء وهو لهم في حد الرجال اذا كان المفيد لهم وهم المستفيدون منه ويؤكد ذلك ما قاله رسول الله ﷺ ان لله ملائكة بايديهم اقلام من فضة والواح من ذهب يهبطون الى الارض في كـل ليلة جمعة فيقفون في الطرقات ويكتبون الصلاة على محمد الى انقضاء الصلاة فمعنى الصلاة او صلوات الله يقول ان لله ملائكة ههنا الى امام الزمان والملائكة هم حججه وارباب دعوته القائمين بها وهم الدعاة الآخذون عهده على المستجيبين لهم ومربوهم في العلوم ونزولهم الى الارض والارض دليل على الدعوة الباطنة ومالكها الوصي وهو رب الدعوة فاراد بذلك ان الدعاة يأخذون العهد على المستجيبين الذين هم مثلهم مثل مـا يكتبونه الملائكة من الصلاة على النبي بتأكيد الولاية الى اساس الرسول ووصيه وما يكتبونه فهو اتصال الوصية بالنبوة والامامة لا يفرق بينهم فالصلاة على النبي هو اتصال الوصي به والائمة من ولده واتصال الحدود لهم كاتصال حلق السلسلة التي لا ينفصل بعضها عن بعض والاقلام الفضة التي كانت بايديهم يكتبون بها في الالواح الذهبية الذين هـم الحجج المؤيدين الدعاة بموادهم وعلومهم من عندهم اقتبسوها وعنهم اخذوها وفي وجه آخر ان الالواح الذهب هم الائمة وبيان الكتابة ظهورها في الالواح بما تأتيه الاقلام وهو ما يتصل بالائمة من الجاري اليها من الكلمة بواسطة الرسول وما اودعهم من عـلم غيب الله سبحانه على يد اساسه ووصيه فكان ذلك عندهم مستودع محفوظ ينتقل من امام الى امام فيظهر منه ما يجب اظهاره مما يوحيه الى اهل عصره ويحمله اليهم ويتلى لهم ولا يخفيهم ولا يحجب عنهم شيء من استحقاقهم لا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

يظلمهم حتى يكون لهم على قـــدر مراتبهم ومنازلهم وحتى يلحق ضعيفهم في العلم بقويهم ويتعالون في درجاته حتى يصلوا الى غاية البلاغ وربما طلع منهم من ارتفعت منزلته الى عالم ملكوت السموات ونعود الى ما سألت عنه من ذكر التختم في اليمين — فالخاتم دليل على الدعوة الى امام الزمان والحجر الخاتم الدال على الامام والخنصر دلالة على الداعي واليد اليمنى على دعوة الباطن واليسار على الظاهر والنقش على الحجر وهو علم التأويل الذي هو معجزة الامام وتأثيره وما ختم به عليه هو اطلاق الامام الداعي للمفاتحـــة بعلم التأويل ودعوته يتخـــتم الرسول في شمـــاله بعد تختمه في يمينـــه اشارة الى فهمه التأويل وباطـــن الشريعة واعـــلامه انه لا يقوم التنزيل الا بالتأويل وانه بعد ان اقام الظاهر واكـــثره وحرص عليه ودعا اليه فلما تأسس اصله ونما فرعه دعاهم الى الباطن الذي هـــو روح الظاهر ونصب لهم صاحبه واقامه لهم ودلهم عليه وارشدهم اليه وافقرهم الى ما بين يديه ليبلغهم الى تأويله كما ابلغهم تنزيله ويكمل لهم دينهم ويتم لهم نعمته كما قال في تنزيله بعـــد ان نصب الرسول ووصيه واقامه عن امر ربه واخذه عليهم البيعة لهم وله واعلمهم ان امـــير المؤمنين مولاهم فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً بولايتكم الى الولي وطاعتكم الى الوصي ومما يؤكد ذلك ويؤيده بالذي اشار ربه اليه وكان رسول الله ﷺ طول ايام نبوته الى حين اوان نقلته الى رضوان الله ورحمته . وسألت عن ضمـــه يديه الى صدره في صلواته ويمينه تعلو يساره ثم ارسالها بعد ذلك وما السبب الموجب فيه اعلم ان ذلك اشارة منه واعلام بالقيام بشريعته والعمل بفريضته وسنته وانه ضم الحدود كلها الى نفسه فاتصل بها واتصلت به ولم يثبت دعاته ولا قامت له دعوة بعهد ماخوذ ولا بميثاق مؤكد على بث العلوم والمفاتحة بها ولا احب لاحد من امته سوآل غيره الا بعد غيبته فلما قام وصيه من بعده وامر الله بناصره

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ونصبه اسبل يديه في الصلوات سهلا اشارة منه انه صاحب التاويل وما انزل عليه وان اليه بيت الدعاة الذين هـــم دعوة الباطن وكان ارساله بتشبيته الى دعاته واقامته الحججية وممثول اليدين على الامام والحجة في وقت المتمين ووقت الخلفاء ووقت قيام القائم صلوات الله عليه وسلم وآله اذ لا شريعة تنسخها وروينا عنه ﷺ انه قال ما طلعت شمس ولا غربت على افضل من يوم الجمعة وهو ممثول الناطق دون سائر الايام وكذلك كان هو ﷺ افضل ممن تقدمه من النبيين والمرسلين ومن سائر الخلق اجمعين واهل بيته افضل بيوت الانبياء والمرسلين وانما عظم فضله وعلت منزلته بوصيه عـــلي امام المتقين صاحب التاويل ومبين الشرائع للمرسلين وبالقائم من ولده ﷺ وقوله ما من دابة الا وهي شفقة من الجمعة والدواب هم اولياء الله وحججهم ودعاتهم كما قال جل من قائل وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحين الا امم امثالكم ونحن اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة مـــن الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا يكفرون ولا يوقنون فذهبت العامة الجاهلة الذين سموا انفسهم علماء والجهل قد عمهم انه قد عنى بالدواب ذي الحوافر والأظلاف والأخفاف مثل الجمال والحمير والبغال والخيل والكلاب والذئاب والسباع وما يشابهم من الطير الذي يطير بالجو كالحداء والرخم والغراب والباز وسائر اصنافها ولو كان مثل ما توهموا به بزعمهم حق لكان يجب ان يكون للكلاب دليلا منهم والقرود والخنازير ايضاً وسائر ما ذكرناه مـــن الدواب دليلا يبعثهم الله فيهم وكذلك كان يجب ان يكون من اجناس الطير رسلا منهم يبلغونهم عن الله كما اقام الرسل في عباده والله منزه عن عما يقولون وبريء من افكهم وضلالهم ولكن المـــراد بالدواب في هذا الموضع الدعاة وقال وما من دابة في الارض والارض مثل الحجة والدابة الجناح والطائر الداعي ومما يؤيد ذلك حكاية عـــن عيسى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

عليه السلام قوله اخلق من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طائراً باذن الله يعني اقيم لكم داعياً من قبل الأمام وكذلك قال حكاية عن سليمان عليه السلام قوله تعالى فقال : ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين فالطير داعياً ارسله واطلقه وقال في الدابة واخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم يعني بعثنا فيهم داعياً اقامه حجة الزمان ليفاتح الناس بالدعوة ويفتح لهم ما يستفيده من الحجة الذي هو مفيده من دونهم وهو علم الناطق عليه السلام وروينا عنه ﷺ انه قال في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم ويسأل الله فيها خيراً الا اعطاه اياه فاليوم اثني عشر ساعة وهي اشارة الى وصيه وذلك انه كان كوصيه وأساسه علي بن ابي طالب في وقت اقامه الرسول ﷺ في حجة الوداع عندما ارشد الخلق الى التأويل فاخبر انه اشترى الله منهم (اي المؤمنين) انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وهذا هو الباطن الذي فيه الحياة والله عز وجل يوافق ذلك ويؤيده على ايدي الحجج والدعاة والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب .. تمت الرسالة المذهبة المباركة وحسبنا الله هادياً ودليلا والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد المصطفى وآله خير الانام صلاة دائمة الى يوم الدين آمين .

تمت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الثانية

الرسالة الكافية

للداعي الاجل

ـ محمد بن سعد بن داؤد (الرفنه) ـ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك المبدع الأحد ، الفرد الصمد من غير عدد ، رافع السموات بلا عمد ، الذي لم يزل في القدم موجوداً وبأزل الأزل معبوداً لا يدخل على ذاته التغيير ولا يغرب مثقال ذرة عن غامض علمه ولا تحويه الاشياء ولا يدركه العقل او يحويه الفكر ليس هو موجود فيوصف او مفقود فيحتل ذاته العدم سبحانه لا اله الا هو ظهر للكل بالكل فلولا وجوده لما احـــد عرفه لانه لا بمكان كائن ولا تفاوت في ذاته القويمة القديمة فهو السر العميق الذي لا تدركه الافكار لانه نور الانوار ونفس النفوس ورب المعنويات وروح الارواح وسر الاشباح لا يقدر موجود ان يبلغ الى كنه ســره ولا يستطيع مخلوق ان يصل الى معرفة مبدأه فهو مقدر الارزاق ومعطيها للنفوس بلطائف حكمته ، لا إله الا هو موجود ومعبود ومقصود وحـــي قيوم احمده في السر والعلن واشكره في الفرح والحزن شكر مؤمن آمن بالنفس القدسية وبالروح العلوية السارية في الموجودات المتولدة من الحدين العلويين وبالانسان الكامل الموجود لخلاص النفوس الجزئية من عالم الكون والفساد ، وصلى الله على محمد خـــير الانبياء وعلى (علي) خير الاوصياء وسلم تسليماً كثيراً .

قال الله في كتابه العزيز « وأوصينا الانسان بوالديه احساناً حملته امه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً حتى اذا بلغ اربعين سنة قال ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحاً ترضاه .. » فالانسان المشار اليه هنا هـــو الشخص الموجود للعيان المنظور المدرك بالحواس مـــن جهة ظهوره

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

للناس وهو المولود المنتقى الروحاني الممكن الوجود عن الحدين العلويين الذين هما والداه وهما الابداع الاول والنفس الكلية التي فاضت عنها الحدود الروحانية وقامت فيها السموات والارض وما فيهن على احسن حال وقال : « حملته امه كرهاً والحمل على الابتداء لانه في البداية كان صفراً من الاشراق والانوار العلية ووضعته كرهاً يعني اظهرته الى الوجود قبل ان تتصل به لمعات التاييد الخفية وعلى وجه ثان حملته كرهاً اي لما حملته نفسه اللطيفة اتصلت بـه المادة الحقيقية والتأييد المحض من قبل الباري جل ذكره ووضعته كرهاً يعني لمـا تكاملت صورته الروحانية اظهرت النفس بالقوة الألهية فتقلدت عهده الحدود الجسمانية فكرهت ائمة الضلال ظهور الدين المقيم الجدير بالحق والجود ، وقال الله تعالى : « ودين الحق لنظهره على الدين كله ولو كره الكافرون » وقال : « وحمله وفصاله ثلاثون شهراً » يعني اول اتصاله بالحدود الجسمانية وعددها اثني عشر والشهور عند الله عددها اثني عشر شهراً منهم « اربعة حـرم » فان لم تكن كلها موجودة بالاجسام وروحانيتها لم تتغير مقاماتها من اللوح المحفوظ على الـتي انتقشت به انفس الاشخاص الضالة فعند ذلك يصير هذا الانسان قابلا للتدرج والارتقاء من رتبة الى رتبة وكل مقام اولى بمقامه ، قال الله تعالى : « وما منا الا وله مقام معلوم » حتى اذا بلغ الى الحد الخامس اصبح له من الحدود اربعة حرم ويكون عندئذ قـد تسلم من الحدود الخمسة السفلية واتصل به الفيض من الخمسة العلوية ويظل يبلغ رتبة بعد رتبة الى حد الثمانية التي هي حملة العرش وهو عرش الله الادنى لانها جسمانية ومثالها الحدود العالية في الحضرة الباقية وهي الحاملة عرش الله الأعلى قوله تعالى : « ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية » يعني فوق الجسمانية ثم يرتقي بالرفعة والكمال الى حد الأحد عشر ثم الى الثاني عشر التي هي بمنزلة القمر ثم الى حد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الشمس وهي بمنزلة المتم كما قال الله تعالى بقصة يوسف « يا ابت اني رأيت احد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجـدين » والشمس كما قدمنا ذكرها ههنا هي المتم الى حد الكمال والكمال روح المتم الذي هو حجاب الشمس فاذا بلغ الانسان الحقيقي هذا المقام اتصل من المتم الى حد الكمال والتمام وهو الرابع عشر فعند ذلك يتجلى غاية التجلي على الحدود التي هي دونه ويظهر بالنور الساطع والضياء اللامع وقد جعل الله تعالى القمر دليلا واضحاً لأولي الافكار والبصائر ألا ترى انه في اول ابتدائه يكون في غاية النقصان ثم يرقى مـنزلة بعد منزلة حتى يبلغ ليلة الأربعة عشر فتكون منزلته في غاية الكمال ثم يبتديء بالنقصان الى الثانية والعشرين ويوفي في ليلة التسعة والعشرين ثم يبتديء ثانية في ليلة الثلاثين فيكون قد اكمل العدة وهكذا الانسان المشار اليه اذا بلغ اربعة عشر من المقامات الحقيقية فيكون قد اتصل بحد المتم الاول والثاني وهي التمام والكمال وهؤلاء الائمة بعد الناطق السادس الحسين وعلي ومحمد وجعفر واسماعيل ومحمد وان قصة اسماعيل بن جعفر مـع اخيه عبدالله الأكبر لدليل على ذلك وهي كمثل قصة اسحق مع اسماعيل لأن اسماعيل كان مستوراً وأخيه ستراً عليه وكذلك غيبته في حياة ابيه وهـذا الامر لا يعرف سره الا اولي الالباب ونرجع الى ذكر الأئمة الستة والسابع التام وهم السبع المثاني التي خص الله بها نبيه « محمد » ﷺ فقد قال تعالى « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم » وانما اشار بذلك الى الحد الجليل واما هذه السبعة فموجودة دائماً في العالم البسيط وهي روحانية لطيفة وبواطن سبع رجال من الائمة يرتقي مراتبها السابع وهو الناطق عنها وهي السبعة الشداد قوله تعالى : « وخلقنا فوقكم سبعاً شدادا » وقال بعض العارفين : « ان النبي لما رقى السبع الشداد الى المقام الاعلى كان العروج وفي العروج سرائر اذا بلغها الانسان الكامل ووصل الى حد هـذه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

السبعة يكون قد بلغ مرتبة النطقاء وأكمل دوره كما قال بعض الائمة صلوات الله عليهم : « بسبعة رجال قد كمل دورنا » واذا ما اتم الاربعين تكاملت سرائر الصدق والحق ويكون الشخص الفاضل رأس التسعة عشر المتقدم ذكرها الذين وكل اليهم امر الجزائر الاثني عشر والاقاليم السبعة وهذه التسعة عشر التي ذكرها الله تعالى في قوله : « لواحة للبشر عليها تسعة عشر » وهي النفس اللطيفة او نفس هذا الشخص الفاضل الكامل تلوح بعشرة وهي الحدود الواقفة على الصراط المنصوب ثم ترتقي هذه النفس القدسية التي هي باطن الحجاب الجسماني الذي فيه الرحمة من الحدود الاحدى عشر الروحانية وهي الثانية عشر حتى تبلغ الى الثانية والعشرين وتستتر في المرتبة الروحانية في التسعة وعشرين وتكمل العدة في الثلاثين فتكون قد اكملت نفسها في وصولها الى الاربعة عشر وهذه غاية الكمال والاحتجاب وانتهائها الى الثلاثين شهراً التي هي كمثل منازل القمر في سماء الدنيا قال الله تعالى : « والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم » ويعود الابتداء الثاني بالشخص الآتي والدائرة تدور على القطب الحقيقي المبتديء الى الثلاثين والعلة تكون هي الماسكة للجميع فهذه منزلة الصورة البشرية المرتقبة في الوجود كترقي القمر في المنازل وقال الله تعالى : حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة يعني بذلك الناطق السابع صاحب الكشف القائم من هذا الوجه اذا بلغ اشده واكتمل امره واتى اليه الجميع عندما يظهر بالقوة والفعل معاً ويبلغ الاربعين عاماً يعني يتيسر له اربعين حداً وهي التي تظهر مع قائم الزمان لذكره السلام ولا بد لكل ناطق دور من اربعين حداً على التمام كما قال الله تعالى عن موسى : « وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين يوماً فهذه هي الجزئيات واما الاربعين سنة فهي حجاب المراتب العالية والدرجات الشاملة وهم رفقاء الاسم الجليل صلوات الله

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

عليهم اجمعين ونعود الى الكلام عـــن المعنى في قوله حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال « ربي اوزعني ان اشكر نعمتك الـــتي انعمت علي وعلى والديّ وان اعمل صالحاً ترضاه وأصلح في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين » ومعنى قوله : اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي يعني من الاصلين الاولين المحضين المشرقين المتصلين بالكاف والنون وهـــي النعمة الابدية السرمدية المتصلة بنفس هذه الصورة الالفية وان اعمل صالحاً ترضاه هو بتسليمي امري لصاحب الرتبة القائم مقامه بعده وقال اني تبت اليك واني من المسلمين يعني بذلك اني اتصلت اليك بالوسائط الروحانية والصورة الحقيقية التي تعود بها النفس الى ربها راضية مرضية واني من المسلمين اي سلمت مقاليد الحكمة المستورة الى اهلها الذين هم قائمين بها وحافظين لأسرارها الكاتبين الذين يعلمون الظاهر عـــن النفوس الباطنة وما تصور في ذاتها فهو منقوش بما شاهدتها في جوهريتها لانهم اصحاب الملأ الاعلى والذوات المنكرة عندهم ذات واحدة مجموعة في وسط اللوح المحفوظ والجميع كائن من قلم الله الاعظم والقوة الازلية ظاهرة عنه متحـــدة بالجوهر البسيط ومشرقة على اللوح المحفوظ بالعناية الالهية والقدرة الربانية اشراقاً بالقوة فاذا انتعش باللوح صار تاماً بالفعل ، واعلم ان الملأ الاعلى هناك في غاية الفيض الكلي قال الله تعالى : « ان الذين عند ربك يسبحون الليل والنهار لا يستكبرون وهم من فزع يومئذ آمنون » الذين هم نقباء ربهم متصلون وهم الملائكة الكاملة الانوار الفاضلة والانفس الروحانية الدائمـــة المطمئنة العالمة المتساوية المشرقة بنور الجلال وهي وجه الله الاعلى المتجلي بالانوار الجبروتية المتحد بالغاية الكلية الـــتي تجوهرت بضياء لمعات الانفس الابداعية المنبسطة في بحر نور التجريد المعتدلة بنهاية التوحيد الوارد من فيض نور العرش المجيد وهو النور الفريد ومقر التجريد الفعال

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

لما يريد والملك الاعلى الذي نحـــن لفيضه قابلون ولانواره متعشقون فيا فوز من اسس بنيانه على تقوى من الله وانبيائه وصعد بالقوة الغريزية الى جانب الديان واستظل بظل العرش المجيد .

فانظر بنفسك ايها الغارق في بحر عالم الكون والفساد من اين انت والى اين انت ذاهب واعرف اشراق جوهرك مـــن اي نبع يجري وارمق ببصرك اللطيف المعاني المحصنة وتجرد عن ظلمة الجسم لتتصل نفسك بالحضرة النورانية وتشاهد رحمة ربك في بواطن كهوف التقية وانظر الى المعاذ واين تكون بعد الفراق وافرغ عليك لباساً مـــن اثواب الآخرة واجري جرياً مبتهلا الى نور الانوار واعلـــن بكلية الاخلاص في مجاري الامور الدينية واعتمد على معراج الحقيقة فتشاهد السبع الطباق مشاهدة الذات بالذات واغتـــنم قبل رحيلك السعادة القصوى ليلوح لك الشعاع العلوي في الملأ الاعلى فهناك معادك النوراني بعد فراقك الجسم ، اذا كنت تائهاً في الوجود الى الصواب وابتدأ من اسفل مبتداك وارتقي مـــع الصاعدين الى ذلك الخباب وارمق ببصرك البصير مقصد اولي الالباب لتطلع على منابع الرب الحقيقي والتفت بعين عقلك الى تحـــت اذيال الستور قبل الاعتاب وادخل بعلمك الى الدار والاستقرار واحتمل الصبر والبلاء في الدار الفانية وتيقن انك صائر ملك عالم متصرف ما دمت خالصا في المعرفة مقراً بالطاعة والولاية لمن نصب نفسه ليرقيك الى عالمك الذي بدأت منه فترجع بطاعتك اليه كاملا مـــن الصورة الدينية منوراً بنور الكلمة القدسية .

واعـــلم ايها الاخ انك اذا نظرت بالجوهرة الخفية بحقيقة نفسك المعنوية فعند ذلك تشاهد الصورة الاميرية ذات الحواس الالهية البالغة جوهرة وحيدة وردت من مقرها فريدة ولما ارادت ان تكون مزدوجة اشرقت من حضرة مبدعها وارادت الهبوط في العوالم فلاحت الانوار

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

تجذبها الى عالمها فلم يمكنها ذلك فدارت كدوران الفلك وتعاكست عليها الطوالع فازدوجت في كل عالم بجوهر يقبل النفس بذاتها فأول المبتدأ هو الفرد العلوي المبدع وهو الزوج البسيط والثاني الزوج المنبعث الاول والثالث مظهر التصور والرابع حد الاتحاد بلطائف الجسم فصارت عند هذه الرتبة جوهرة رباعية الطافها معنوية وصورة وجودها الفية وتقاسيمها وانواعها تظاهرة عقلية نفسانية جرمانية جسمانية هتفت عليها روح من الامر بجوهر العقل وأشرقت بسر النفس ولاحت بالهيولى الطبيعية والطبيعة اصل ايجادها ووجودها على صورة امهاتها بالهيولى لانها ذي طبع تقبل الاشباح منها والتصوير والكمال لا يكون الا بهذا وبظهورها الى عالم الحقيقة بكليتها وكذلك الازدواج بالمعاني مع الاواني لم تزل تلوح وتظهر وتختفي وترجع الى ان تبلغ اقصى الغرض وان تتصور في ذاتها بصورة مجمعة المعاني والاشكال والامثال وهي عند رفع السبل لا تمنع الناظر ان يرمقها الى الاعلى من الاسفل فادرك بنفسك لنفسك ايها الطائف في حرم البقعة المباركة فقد لاحت لك العناية من الشجرة المعنوية وارمق وابصر بحدود البصر تنال الشرف في اطلاعك على معرفة الاركان الاصلية فانك حينئذ مسافر الى المقصد الادنى لتطلع اذا كنت موفى على لمحات اشراق اللاهوت من جو لطائف المعرفة الخفية مبصراً اللمعات الدينية الظاهرة من بواطن كهف التقية على سرادق الغوامض الخفية فيا فوز من رفع الستور بهمته الروحانية وجال في الفكرة القدسية لينتقل من حال الى حال ويرى مظهر المشيئة فهناك يبلغ الى ذروة المعاني الخفية والجواهر الملكوتية والانوار الروحانية فتزدوج نفسه بالمعاني النورانية وتتحد بالعالم البسيط وتنال السعادة بالسرور الدائم ولا يتم ذلك الا بمعرفة صاحب الوقت وبولاية الائمة الاطهار الذين هم السفن الجاريات في بحر الانوار ومن ركب السفينة فكأنما قد فاز والاتصال طريق واحد مخصص للوصول

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومعرفة الشمس اللاهوتية ، فتزود لآخرتك وخير الزاد التقوى ووالي امام زمانك واقصـد دار دعوته فتصل الى السعادة السرمدية والحياة الابدية .

هـذا ما اردت ان ادليه اليك ايها الاخ البار الرحيم فاقرأ ما شرحته لك بامعان وروية على مسامع الاخوان المؤمنين .

والشكر لله الذي من علينا بهدايته ، واوصلنا الى معرفة أئمة الهدى وسفن النجاة ، والحمد لله رب العالمين .

تمـت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الثالثة

رسالة
الأُصُولُ وَالأَحكَامُ

تأليف

داعي « سرمين » الأجل

(ابو المعالي) حاتم بن عمران بن زهره

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عجزت افكار العارفين عن الوصول الى معرفته وقصرت عقول الواصفين عن ادراك مبدعاته وحقيقته مبدع المسمى والاسم خالق النفس والرسم المقدس عن الشكل والجسم المنزه عن اللحم والدم فهو الذي فتح لنا من ابواب رحمته ما هو عن ابصار قلوبنا محجوب وبلغنا من فيض جوده واحسانه غاية السوآل ونهاية المطلوب ، الله الذي لا إله الا هو باعث المرسلين رب العالمين مصور نفوس العارفين الملك العلي الوهاب باري البرايا رب الارباب العالم بحقيقة الخطاب الملهم للصواب جامع الاولين والآخرين مظهر الأصلين ممد الثقلين صانع المصنوعات موجد الموجودات الملك العلي المتعال الذي من على اوليائه بصورة الوجود وخصهم بمعرفة الامام الى آخر الموجود وصلى الله على سيدنا محمد الغفور الودود وعلى امير المؤمنين علي بن ابي طالب صاحب اليوم الموعود والحوض المورود والمواثيق والعهود وعلى السبطين الشهيدين الحسن والحسين وعلى ذريتهما الحجج على كل موجود وعلى الأمام علي زين العابدين الطاهر المحمود وعلى الامام محمد الباقر صاحب اللواء الممدود وعلى الامام جعفر الصادق صاحب النور الموجود وعلى الامام اسماعيل صاحب المقام المورود وعلى الائمة المستورين عن اعين كل حاسد مطرود وعلى الذرية الفاطمية الطاهرة المتسلسلة من نسلهم الى اليوم المشهود الذي عدته خمسين الف عام معدود وعلى حجته القائم بالامر صاحب الزمان والعصر الذي امتدت منه سائر الدعاة امامنا وولي امرنا الحاضر الموجود من خصنا الله بعهده المعهود وايد بالأيمان اهل الطاعة والأخوان واصحاب المواثيق والعهود انه الغفور الودود وبعد معشر المؤمنين الخالصين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وطائفة الأسماعيليين الباطنين الهادين النزارين في « سرمـــين » (١) « والنيرب » (٢) ثبتكم الله على طاعة امام الزمان وهداكم الى طريق الجنان واوصلكم الى اعلى مكان .

هذه رسالة « الاصول والاحكام » بما يروى عن السادة الاطهار عليهم السلام اضعها بين يديكم فمن اراد منكم الانتفاع والنجاة عليه بالطاعة والكتمان والدعاء بالرحمة والعفو الشامل والغفران من فاطر السموات والارض الذي عليه توكلت واليه انبت وهو ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين .

اعلم ايها الاخ البار الرحيم ان الباري سبحانه وتعالى كان ولا شيء فاوجد الموجود الاول وهـــو المباديء العقلية او القوة القابلة للطائف المبروزة المنبثة والمتولدة دفعة واحدة فيضاً وهي التي اطلق عليها الحكماء اسم العقل او القلم فكان منها اثراً منفعلا وهي النفس الكلية او نفس العالم وقـــد تسمت لوحاً فاثرت في الهيولى بقوالبها الابداعية وجواهرها العقلية صور الاشياء الطبيعية والجسمانية فظهرت الافلاك والعناصر والارض والسماء وتناهت القوى بعدما ظهرت السموات والافلاك في اربعة وعشرين ساعة بحركة كلية ، قـــال السيد المسيح عليه السلام « ما كان من السماء فالى السماء يرقي وما كان من الارض ففي الارض يبقى » فجثث الحيوان في الارض تبقى ونفوسها الى عالم الحركات ترقى وان لكل جنس مـــن الحيوان صورة روحانية يظهر وجودها في الاجسام الهيولانية ولمـــا دارت الأفلاك واقترنت المدبرات نزلت الأمطار وتصاعدت البخارات فاثار السحاب باختلاط الأستقصات وامتزاج الامهات فامطرت الارض ماء ثم اخرجت جثث

١) بلدة تابعة لحلب وقد كانت في القرن الرابع والخامس الهجريين بلدة ذات طابع اسماعيلي .

٢) حي دبير من احياء مدينة حلب كان موطناً للاسماعيلية في القرنين الرابع والخامس

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الحيوان والبشرية جمعاء وكل ما ظهر في العالم من الكثيف واللطيف والمركب وكذلك قال الله تعالى : « والله انبتكم في الارض نباتاً » بظهور الجثث التي هي من غير نطفة والارواح بالقوة الالهية المتكونة بالعالم الالهي المعتدل الشريف ثم صارت بعد ذلك الارواح والتناسل وجميع الموجودات لحين رجوع الكواكب الى بيوت اشرافها وذلك في مدة ثلاثمائة وتسعين الف سنة ولذلك قالت العلماء ان اول الكون خطان احدهما على الآخر كهذا الشكل فصارت دائرة في باطنها زوايا اربعة وقد دار احدهما على الآخر فسمي احدهما الفلك المستقيم والآخر الفلك المقسوم وان الفلك المستقيم يقلب على الفلك المقسوم في كل يوم وليلة مرة واحدة من المشرق الى المغرب فتتولد من دورته جميع العوالم السموية واللطائف الروحانية والهياكل الطبيعية والكتائف الارضية وان اول بدء الكون عرش الرحمن على الماء وقد تصاعد البخار وظهر الدخان فخلق من طبعه السموات والكواكب ومن افعالها الارض والمركبات وذلك حسب قوله تعالى : « ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها والى الارض أتيا طوعاً او كرهاً قالت اتينا طائعين » وقال تعالى : « خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه . » واوجد الله تعالى ذلك دفعة واحدة واظهر ما في القوة الى العقل فعادت النفس الناطقة الى اسبابها التي لا تفسد ولا تموت والنفس البهيمة جذبتها وغلبت عليها فاذا نجت بترك الشهوات الحيوانية الحسية ارتقت الى العالم العقلي الشريف واستقرت بعالمها ولحقت بعنصرها الاعظم الذي منه بدت وفارقت الكدورات والظلمات وصارت صورة لطيفة دراكة ذات انوار مضيئة وان اول بدء الاوائل في العالم اربعة ، العقل مع الدهر والنفس مع الزمان والهيولى مع الاركان والطبيعة مع الاجسام يقابلها الاصلان العليان المنبعثان وهما الكلمة والامر فصار ذلك ستة اوائل من عالم الربوبية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

يقابلها من البشر خلقاً ظاهرون بالقوة الالهية في كل عصر وزمان يخرجون من البهيمية وبحر الندم ليتم المثل تدبير العليم الخبير ، فأناس عالمون وامناء مقربون ورسل مصطفون وخيرة روحانيون واملاك مرسلون وعباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون » فتلك ستة طبقات من الملائكة كما اخبر عنهم : « وما منا الا وله مقام معلوم » او كما قال الله تعالى : « ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض » هذا واعلم ايها الاخ البار الرحيم ان الهندسة عن الخط هي على نقطتين والسطح من خطين والجسم من سطحين والجسم من ستة جهات امام وراء جنوب شمال وفوق وتحت وخلق الله السموات والارض في ستة ايام وخلق السابع يوم التمام ودل عليه بخمس حدود علوية وأصلين بهم تم ما في الوجود وجعل لهم من البشر خلقاً سماهم انبياء لهم مقامات وظهورات في الأزمنة والأدوار الى تمام الأمر والميقات وجعل من الشمس والقمر دليلا على ما خلا من النبيين وعلى من قام في الأرض وهما مثل على الأصلين الذين هما للعوالم نظيرا لأبوين وكذلك قال رسول الله ﷺ الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب : « انا وانت يا علي ابوا هذه الأمة وعلى عاتقنا لعنة الله » ثم قال سبحانه وتعالى : « الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً ثم جعلنا الشمس عليه دليلا » اراد بذلك تمام الكون لقوة الشمس وما يحدث بالتأثير ليقبل القمر النور منها وزيادته الى نهايته لقبول قوة الكون والتمام وبدء نقصه بصورة الفساد ثم يرد الى الشمس عند اتحاده بها ودخوله تحتها بجميع ما ارتفع اليه من النفس البشرية المكونة من المركبات الفلكية والقوى الطبيعية لمجاذبتها النفس الناطقة العقلية وتجاذبها بعضها بعض كتجاذب المغناطيس للحديد فالناطقة تعلو الافلاك وتبقى النفس البشرية المركبة فتدفعها النفس في سائر الافلاك فما كان منها بالخيرات والصفاء متخلف فتجعله في عالم المشتري

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

والزهرة ويكون تعلقها ومقامها وعلوها على قدر قوة صفائها ، واعلم ان ما كان منها مائل الى الشهوات الردية والافعال القبيحة صرفته الى زحـــل والمريخ في نار حامية وزمهرير بارد فى العذاب ، واما الشمس والقمر فهما يدلان كما اوردنا على الاصلين ويقال على الاسمين الاعلين « ذلك تقدير العزيز العليم » « في يوم مقداره الف سنة مما تعدون » فلا يبق عندئذ حيوان الا هلك بسيف الطبيعة الا النفس الناطقة فانها تتعلق في علتها العقلية اللاحقة بعالم الربوبية ، واعلم بانه لما ابتدأ الامر فاض على عالم العقل بأمر باريه وفاض العقل ايضاً على عالم النفس بما فيه من الانوار وفاضت النفس على مـــن دونها فامتلأ عالمها من فيض العقل الممتليء من فيض الباري فافاضت اقطار السموات بالسموات وأضاءت وبدأت الحركات من الحركات والمدبرات من الاوامر فقبلت فيض الامر بما دونه من عالم الكون والفساد حتى ظهر الانسان وخص بذكر الانوار العقلية اصحاب المنازل السنية الذين عندهم علم الكتاب وهم الأنبياء والاوصياء والائمة عليهم السلام فأشرقت نور الرسالة بنفوسهم المقدسة وعقولهم المنورة ونزل الوحي بالفيض الامري على قلوبهم المنبهة ولما تواقعت الانوار الفلكية بمواد النفس الكلية بالاشراف على النفوس الجـــزئية لتظهر فيها السعادة العظمى المنبثة من العلة الاولى ولتطهرها من دنس الخطيئة كان ذلك بداية العمل المرضي مما جاء به الزمان وسبق الناطق لذلـــك الزمان الذي ضاقت به اقطاره وفاز بالدرجة العالية على اهل زمانه فقام بالشريعة ونشر اعلامها وهذه سنة النبيين وبداية الامر ونزول الروحانيين الى الجسمانيين وبيان ذلك وقبوله من آدم عليه السلام ثم معرفة اولياء الله المقيمين الشرائع في كل عصر وزمان ومعرفة اوصياءهم الاسس والائمة بعدهم وهم اصحاب الفترات في ادوار كل ناطق من النطقاء وما اتى به كل منهم عـــلى انفراد ومراتبهم ودرجاتهم وطلب ما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

اشارت اليه طائفة منهم بعد طائفة من ظهور آدم الى ظهور القائم فكان ابتداء ذلك آدم وهو اول جسماني تعبد الله واظهر امره وذلك قوله : « واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة » فآدم كان اعلم من الملائكة وافضل منهم بالعلم الذي اطلعه الله عليه وانعم به فانهم لم يصلوا اليه الا من جهته وتعليمه ، وانه لما صلى استقبل المشرق بوجهه وجعله قبلته وقوله : « يا آدم انبئهم باسمائهم » اي اكشف لهم على ما اطلعتك عليه فلما كشف له آدم خروا له سجداً وطاعة وهؤلاء الملائكة يومئذ حجج دور الكشف وعددهم اثني عشر واصحاب المراتب والمنازل وقد خرج عن طاعته يومئذ ابليس وقابيل لحسده وتكبره على هابيل ولظنه بانه يرقي منزلة آدم فاعلن عن مخالفته لامر الله وعصيانه اوامر آدم واما اصحاب الفترات في دوره فهم : برد ، مهلائيل ، لاؤي ، ثم ان الله امره ان يسكن الجنة هو وزوجه حواء وزوجه هي حجته والجنة دعوته وامره ان يكشف شيئاً من البيان لابناء دعوته ، والبيان هي الشجرة التي نهى عن اكلها اي عن المفاتحة بعلمها وعرفه ان ابليس عدوه وضده اما الشجرة ففيها قولان الاول انها مرتبة القائم وحده وان آدم طلب ان يتناول او يصل الى ذلك الحد فاحتال عليه ضده وناصحه ولما سمع منه وتناول ذلك كان التعدي منه الى ما نهاه الله عنه وهذا الرأي لا يمكن الاخذ به لان آدم لم يصل الى حد الجهل ليطلب ما ليس له به حق ولا يمكن ان يصل اليه ولقد ثبت ان الله علمه الاسماء كلها فبعد هذا التعليم لا يمكن لآدم وقد وصل الى حد النطق الطموح الى اعلى والقول الثاني عن الشجرة انها شجرة البر التي نهاه الله ان لا يبدي لاهل دعوته ما لا يطيقونه من العلوم الدينية التي لا يستطيعون حملها وهذا هو الصواب والارجح وقد كان ذلك كما قال الله تعالى « ولقد عهدنا الى آدم فنسي ولم نجد له عزماً » اي انه لم يصبر على

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الذنب لما اضله ضده الذي استكبر عن السجود له وكان شرفه في اساسه « شيث » وهو هبة الله اليه ولم يزل الدور يتنقل من هابيل الى شيث الى برد الى مهلائل الى فالـغ حتى كان ظهور نوح صاحب الدور الثاني فنسخ ما جاء به آدم من الامر ولم يكن لآدم شريعة وقد نصب نوح قبلته الى المغرب وصـــلى اليها ثم اشرق منه نوره في اساسه سام فتنقل من سام الى ارفخشد الى غابر الى هـود الى شالخ الى صالح الى ارغو الي ناخور ولوط وغيرهم حتى كان ظهور ابراهيم فنسخ شريعة نوح ونصب قبلته الى البيت وانتقل النور الى اساسه اسماعيل ثم الى قيدار ثم استلم اسحق شئون النبوة ومن بعده يعقوب ويوسف حتى وصل الى عمار وابن يامـــين وشعيب واما اصحاب فترته فهم اولاد يعقوب قيدار ويهوذا ولاؤي ثم ظهر من بعده موسى وهو صاحب الدور الرابع فنسخ شريعة ابراهيم وتوجه الى المغرب اقتداء بأبيه نوح وانتقل الامر مـــن موسى الي اساسه يوشع بن النون لان هرون انتقل في حياة موسى فصار يوشع كفيلا لاولاد هرون وبعد ستة ائمة رجع الامر الى اولاد هرون لان اولاد يوشع كانوا غير مستقرين اما اصحاب الفترات فهم عمران ويونس وذو الكفل واما عيسى عليه السلام فكان مثله عند الله كمثل آدم ثم انتقل الامر منه الى وصيه شمعون الصفا واما اصحاب الفترات بعده فهم اصطفانوس ومرقيا والياس ثم اتى محمـــد ﷺ وهو صاحب الدور السادس فنسخ شريعة من تقدمه من النطقاء ونصب قبلته الى البيت كما فعل جده ابراهيم وقام بباطن شرائع من تقدم قبله والائمة من بعده متممين شريعته ومحيين سنته قوله تعالى : « جعلناكم امـــة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس » فليس بعد شريعته شريعة تنسخها قال الله تعالى « يا ايها الرسول، بلغ ما انزل اليك من ربك » فنصب له عند ذلك اساسه علي بن ابي طالب الذي كان له بمنزلة شيث من

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسماعيل من ابراهيم وبمنزلة هرون من موسى وبمنزلة شمعون الصفا مـــن عيسى وهؤلاء كانوا اصحاب النطق الى ظهور الاشهاد وان دوره هـــو دور القرآن العظيم وهو الدور السابع الذي هو خاتم الدائرات العظمى ومنتهى السدرة وقد كان له من الحجج اثني عشر نكص منهم ثلاثة وظل على العهد تسعة وقد جاء بالخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج بأثني عشر ومات عن تسعة فلم يستقم الثلاثة على الطريقة ولو استقاموا لاسقيناهم ماء غدقاً واما الأئمة الستة القائمون بعد الاساس علي فسابعهم محمد بن اسماعيل وقد تاهت وضلت فيه اولوا الضلال حينما زعموا انه القائم مع ان كل امام سابع هو قائم عصره ودهره والأمام « محمـــد بن اسماعيل » هو اول الكهف والاستتار وقد قام من بعده ثلاث ائمة مستورون من ولده وهم اصحاب الادوار : (١) (٧٠ ـ ٢ ـ ٤ ـ ١ ـ ٣٠ ـ ٣٠ ـ ٥) (٢) (١ ـ ٨ ـ ٤٠ ـ ٤) (٣) (٨ ـ ٦٠ ـ ١٠ ـ ٥٠) وقد جعل الله بين كل ناطق مستودعين يسبقونه كما انه جعل بين كل يومـــين ليلة فكانت فضيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخطاب الله له : « ولقد اتيناك سبعة من المثاني والقرآن العظيم » فكانت المثاني سبعة بسبعة وكان الدور الاول والدور الثاني لتمام العدد السابع الاول رب اسماعيل وذلك قوله تعالى في قصة يوسف : « تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم » والحصاد فهو لجميع العلوم ؛ واعلم ايها الاخ البار ان اول الادوار هو دور آدم وهو اول مرتبة النطقاء واول مرتبة دور الستر ولم يكن له شريعة يأتي بها لان قوته هي ابتداء الفطرة وما بسطه مـــن الحكمة وسجود الملائكة ولاجل ذلك يكون القائم صلوات الله عليه تمامه وآخره وهو صاحب دور الكشف الذي يكشف ما استتر من ادوار النطقاء كما بدأ الله الخلقة بآدم كذلك يعيده للقائم : « كما بدأنا اول خلق نعيده وعداً علينا انا كنا فاعلين »

الائمة الثلاثة المذكورين هم : ـ ١ ـ عبدالله ـ ٢ ـ احمد ـ ٣ ـ حسين ـ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

فيظهر البيان ويزول المستور بقيامه وقد ذكرنا عـــن قيام دور آدم واساسه شيث والسبعة من بعده والأثني عشر اللواحق ومرتبته في العدد الآحاد وذكرنا ان ليس لآدم شريعة كشرائع النطقاء بعده ، واما نوح والائمة السبعة ولواحقهم الأثني عشر فله قوة الرفـــع وابتداء الشرائع وقوته العشرات واساسه ولده سام ودوره الف سنة الا خمسين عاماً ثم صدر الدور الثالث ابراهيم واساسه اسماعيل بالباطن واسحق بالظاهر والأئمة السبعة من ولد اسحق ولواحقهم الأثني عشر وقوته من العدد الف ثم صدر صاحب الدور الخامس عيسى واساسه شمعون الصفا والأئمة السبعة من ولد اسحق وآخرهم جرجس والنور يبتديء منهم الى محمد واساسه علي بن ابي طالب ولواحقه الأثني عشر وله قوة تعادل عشرة آلاف ثم صدر صاحب الدور السادس محمد واساسه علي والإتماء من ولده وهم ذرية اسماعيل ولواحقه الاثني عشر وله من القوة مائة الف وهو اول دور الخلفاء الامجـــاد ومنه تمام المثاني وابتداء النشأة الاخرى وفتح دور القيامة وصاحب سدرة المنتهى الذي هو القائم وهو الف الف ونعود الى ما بدأناه فنقول ان الله تعالى قال بكتابه العزيز : « نون والقلم وما يسطرون » فالكاف في الهجاء ثلاثة احرف وهي تدل على الثلاثة حدود العلوية ، الكلمة والسابق والتالي ، والنون ثلاثة احرف ايضاً تدل على الثلاثة حـــدود العلوية الاخرى الجد والفتح والخيال وقد صارت هذه الحدود العلوية مثلا على الحدود السفلية الناطق والاساس والامام والحجة والداعي واللاحق تقابلهم الايام الستة التي تم فيها خلق السموات والارض وما فيهما فأولها يوم الاحد وهو الابتداء وله من النطقاء آدم الذي هو المبعوث الاول ، وثانيها يوم الاثنين وهو يـــدل على نوح الناطق الثاني ، وثالثها يوم الثلاثاء وهو يدل على ابراهيم الناطق الثالث : ورابعها الاربعاء وهو يدل على موسى الناطق الرابع ، وخامسها يوم الخميس

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وهو يدل على عيسى الناطق الخامس وسادسها الجمعة وهو يدل على محمد الناطق السادس ، واما السبت فهو دليل على القائم الذي هو سابع ايام الاسبوع ، ونعود الى ما منه بدأنا فنقول ان الله تعالى قال بكتابه العزيز : « انما امرنا لشيء اذا اردنا ان نقول له كن فيكون » فالكاف دلت على السابق والنون على التالي فاذا كان الامر من الكاف فكن كلمة دلت على العلة الاولى التي لها الكتاب الدال على السابق الذي به كان النون الدال على التالي من ثلاث معاني كذلك كان ابتداء دور آدم وهو ثلاثة حروف والكاف ثلاثة والنون ثلاثة فلما اجتمعوا في ناطقين آدم ونوح وكان الناطق الثالث عدد حروف اسمه ستة وهو ابراهيم الذي وفى وحظه حظ اثنين من النطقاء ثم ان آدم صلى الى الشرق والشرق ثلاثة احرف وصلى نوح الى الغرب والغرب ايضاً كلمة مؤلفة من ثلاثة احرف واتخذ ابراهيم قبلته بين القبلتين اي انه اخذ خط آدم وخط نوح وكانت كلمة « كن » صورة الامر وهجاء امر من ثلاثة احرف وهذه الثلاثة احرف هجاءها هكذا الف ثلاثة احرف ميم ثلاثة احرف راء حرفان فصارت الجملة ثمانية وهم حملة العرش فدل الكاف والنون على الاصلين العلويين والستة الباقية على الناطق والاساس والامام والداعي والمستجيب والستة مقام الستة حروف الدالة على الحدود وكلمة « كن » تدل على سبعين حداً في حساب الجمل والسبعون حداً تدل على السبعة ادوار التي تقوم مقام السبعة حدود العلوية ، والسبعة الجسمانية الحادثة عن العلوية وهي السلسلة التي ذرعها سبعون ذراعاً المسلوك فيها جملة المتصلين بأهل الحق ولاجل ذلك يسجد الساجد على سبع اعضاء ويصلي الظهر في الساعة السابعة وفيها تفتح ابواب السماء لاستجابة الدعاء وصلاة العصر في الساعة الثامنة لاجل التأنيث التي تقدمت الجملة ، والفجر ركعتان لاجل الاصلين وصلاة المغرب ثلاثة ركعات ايضاً

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

دليل على حروف الروحانين الثلاثة السابق والتالي والجد وجعل ايضاً بين العيدين سبعون يوماً ، واعلم ان الثمانية وعشرين حرفاً اذا رجعت الى الاصل كانت واحداً انبعث الى التالي فظهر الجد ثم تفرع منه اثنان هما الفتح والخيال ثم قبل سبعة بالامر والعظمة فصارت بازاء السبعة في الحدود الجسمانية وقبل ثمانية فحدث عن الثمانية اثني عشر حجة وقيل سبعة تقابل سبعة فهي اربعة عشر وقيل تسعة عشر عدد حروف بسم الله الرحمن الرحيم وقيل سبعة عشر عدد الصلاة المفروضة وقيل ثمانية وعشرين عدد الحروف الذين تبنى عليهم اللغة ، واما العبادات فهي ثلاث وثلاثون حرفاً فثمانية وعشرين حرفاً تدل على اللغة السريانية وخمسة احرف في سائر اللغات الاخرى وهذه الخمسة لا نذكرها لانها علم العلماء الذين خصهم الله بها وبمعرفتها ، واعلم ان الله تعالى قد جعل الحروف اصلا لكل شيء ودليلا على كل شيء فالكاف اول الحدود الذي جعله الله نور السموات والارض والنون ثاني الحدود الذي جعله الله تالياً وقائماً بالفعل واما الحروف المنبعثة منها فهي مفصولة بذلك الفعل وقيل اربعين والاربعين مقام النطقاء ونهاية حدوده كقوله : « وبلغ اربعين سنة » اي اقام اربعين حداً بين يديه يخبرونه ويشيرون بظهور القائم الذي بلغ حد النطق وكان السابع ولما تكاملت الحدود الروحانية على ما انتهى الينا تعلقت الولائم العلوية على الطبائع بالامتزاج فحدث لذلك العناصر السفلية الكائنة فيها الاجسام والحدود الجسمانية والجواهر البسيطة والمركبة وترتبت الحدود السفلية ترتيباً مستقيماً وعلى هذا جرت اقدار الله تعالى في الاصلين والاساسين والامام والحجة والداعي والمأذون وثمانية متمين واما الاصل فهو السابق وقد انبعث منه التالي وظهر من التالي الطبائع الاربعة التي هي الذكور والعناصر التي منها الامهات فكان منها الروح الفرد وظهرت في العالم الحجج في الجزائر وتباينت الاقاليم التي يقوم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

فيها مقام الناطق والاساس بالدلالات واخذ كل ربع من العالم حظه وقسطه اذا كان العنصر من السابق الى التالي الى الناطق الى الاساس والامام والحجة ليقع الصلاح فهذا هو سر الله في العالم الذي لاجله اخذت العهود والمواثيق فالناطق والاساس والامام والحجة والداعي دلالة على الخمسة اشباح الروحانية التي جعلها الله على ساق العرش مكتوبة وبها سأل آدم ربه التوبة فتاب عليه وهي الاسماء التسعة عشر التي فتح الله كل سورة في كتابه بها ولاجل ذلك فان اهل الظاهر مرقوا من دعوة الباطن لانهم لم يعلموا الحدود الروحانية بل علموا الحدود الجسمانية باتباعهم الشرائع الظاهرة وانحجاب الحقيقة عن اعينهم هذا واعلم ان حروف بسم الله الرحمن الرحيم الذين هم مثل على محمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة لانهم تسعة عشر حرفاً وحروفهم مثلها وهم ايضاً مثل على عدد الملائكة الكبار الشداد الذين لا يعصون الله ما امرهم به وهذه الاسماء هي الحكمة البالغة التي تضم جميع ما في العالم الكبير والصغير حسب قوله تعالى : « سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم » وقوله تعالى : « اولم يتفكروا في خلق السموات والارض » كل هذه اشارات ليعلموا بها حدود الله الجارية في خلقه والمراتب القائمة والآيات المحكمة وهي عرش الحكمة ومنزل الرحمة وحصن الله المنيع ، قال احد الفلاسفة : « اول ما يجب على ابناء الحكمة معرفة هذه الحدود ومراتبها والاقرار بها ومعرفة الامام الذي لا مثل له ولا نظير في كل عصر وزمان . » واما العدد السبعين فيما تقدم من الحدود فتمد قال الله تعالى في كتابه العزيز : « واختار موسى قومه سبعين رجلا » وهم حججه الذين تسموا : جناح ملحق داعي مأذون صامت مستوجب مستأنف محرم مستجيب مستعيذ فاذا ضربت هذه الاسماء في سبعة صار عددهم سبعين كما ان بسم الله الرحمن الرحيم هي ام الكتاب وتمامها وان لها اربع حدود ودلالة على الاصلين والاساسين وعشرة جواهر دلالة على الحروف السبعة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

والاصلين والقائم وتسعة عشر حرفاً دلالة على الائمة السبعة والاثني عشر حجة فهذه البسملة التي لا تنسخ الى يوم القيامة والتي يستعملها جميع الخلق هي اربع كلمات وتسعة قطع وعشرة جواهر وتسعة عشر حرفاً فذلك اثنان واربعون وقد كتبت في اول كل سورة الا سورة براءة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل صلاة لا يقرأ فيها ام الكتاب فهي خداع» وام الكتاب هي الحمد ومعناها ان جميع الحدود موجودة فيها وذلك ان الحمد فيها سبع آيات وخمسة وعشرين كلمة ومائة وخمسة وسبعون حداً من لم يعرفهم بحدودهم فهو غير مصلي ، هذا ويجب ان تعلم بأن جملة الشهادة هي «لا إله الا الله» وهي اول فريضة فرضها الله على عباده وختم عليها بالسيف وقد ضمن لمن اقر بها الجنة وخاصة لمن عرف حدودها وادى حقوقها ولها معاني جليلة جلية وفوائد لطيفة وان كل ملة ونحلة تلفظها ظاهراً دون معناها الباطني ولكن اتى من ابان معناها وهو معدن الاسماء وموضع الحكمة ومعدن التأويل وكهف الائمة الذي قال الرسول بحقه (انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد الدخول فليأت من الباب) وذلك لان رسول الله محمد وجميع الرسل مدن للحكمة واوصياءهم الابواب فمن سارع اليهم فقد اقتبس من نور حكمتهم ومن لم يأت الابواب ظل مع ركب اهل الظاهر دون الباطن وظل مطروداً وملعوناً اما الذي عرف الحق فهو من الذين عرفوا الشهادة بحقوقها ومعانيها ومعرفتها وهي كلمة لا إله الا الله التي لو وضعت في كفة ميزان والسموات والارض في كفة اخرى لرجحت عليها وقد قال رباني هذه الامة وعالمها امير المؤمنين علي عليه السلام «اعلموا ان الحكماء المأنوسين بطاعتنا علموا ان شهادة لا إله الا الله دالة على حدود الله وهي نفي واثبات كما انها ثلاثة حروف الف ولام وهاء فجميع ما خلق الله تعالى من تحت السموات وما فيها والارضين وما فيها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

والشرائع وما فيها داخلة تحت قوله « سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم » وهي نفي واثبات تحت الشهادة وذلك ان حركات الفلك ثلاثة : حركة من الوسط وحركة الى الوسط وحركة على الوسط وطلوعه وغروبه واقطاره صاروا اربعة والثلاثة والسبع مفصلات في الشهادة والكواكب خمسة والنيرين وهـي نظير السبعة المفصلات في الشهادة والاثني عشر برجاً مثلا على الاثني عشر حرفاً في الشهادة وجميع ذلك ثمانية وعشرين حرفاً وطلوع الفلك وغروبه مثل النفي والاثبات في الشهادة والاربع اسطقسأت مثل اربع كلمات الشهادة وفي الارض مثل ما في الشهادة وذلك ان فيها خراب وعمران مثل النفي والاثبات في الشهادة وان المولدات ثلاثة معـدن ونبات وحيوان مثل ثلاثة حروف الشهادة والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة مثل اربع كلمات الشهادة والسبع اقاليم مثل سبع المفصلات والاثني عشر جزيرة مثل اثني عشر حرفاً فجميع ذلك ثمانية وعشرون حداً واما الانسان فله طول وعرض وعمق وهو مثل حدود الشهادة واعضائه الباطنة سبعة من القلب الى المرارة مثل على سبع مفصلات الشهادة وان برأس الانسان وجسده من الفتحات مثل على اثني عشر حرفاً بالشهادة ، وان المخ والعصب والعظم والعروق والدم واللحم والجلد مثل على السبعة مفصلات ومجموع الكل ثمانية وعشرين حرفاً وفي السنة ايضاً الليل والنهار مثل النفي والاثبات بالشهادة واربع فصول مثل اربع كلمات الشهادة ودوران السنة سبع ايام مثل سبع مفصلات في الشهادة والاثني عشر شهراً مثل اثني عشر حداً بالشهادة فجميع ذلك ثمانية وعشرين واما في الحساب فهو فرد وزوج مثل النفي والاثبات في الشهادة وأحد عشرات مئات الوف مثل على اربـع كلمات الشهادة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وفرد المركب وزوج المركب واربعة مثـــل سبعة مفصلات الشهادة والحساب بكل اثني عشر رتبة واحـــدة الى عشرة ومائة الف مثل اثني عشر حرفاً بالشهادة والجميع ثمانية وعشرين حداً والشريعة لها باطن وظاهر مثل النفي والاثبات ولها ثلاثة دعائم الناطق والاساس والامام مثل على ما في الشهادة وقوام الشريعة امـــام وحجة وداع ومأذون مثل على اربعة كلمات الشهادة ولكل ناطق سبعة ائمة مثل سبعة مفصلات الشهادة ولكل ناطق اثني عشر حرفاً بالشهادة فجميع ذلك ثمانية وعشرين حداً واما الوضوء ففيه ايضاً مثل ما في الشهادة وذلك ان الوضوء بالماء والتيمم بالتراب مثـــل النفي والاثبات في الشهادة والوضوء فرض وسنة وسبغ مثل الثلاث حدود في الشهادة وفي الوضوء غسلان ومسحان مثل اربع كلمات الشهادة وغسل الوجه واليدين ومسح الرأس والرجلين والمضمضة والتنشيق والاستنجاء مثل على السبعة المفصلات في الشهادة والغسل والمسح يقع على اثني عشر عضواً وانه لمثل على اثني عشر حرفاً وجميع ذلك ثمانية وعشرين حداً واما الصلاة ففيها مثل ما في الشهادة فمنها الحركـــة والسكون مثل النفي والاثبات في الشهادة وهي فريضة وسنة وتطوع مثل ثلاث حدود الشهادة وهي اربعة مفصلات الوقوف والقبلة والنية والوضوء مثل اربع كلمات الشهادة وفرائضها سبع تكبيرات وتسبيحة واستواء وتشهد وتسليم وهؤلاء مثل على اثنـــي عشر مفصلات في الشهادة والجميع ثمانية وعشرين حداً واما الزكاة ففيها مثل ما في الشهادة ايضاً فمنها الفضه والذهب مثل النفي والاثبات في الشهادة وتؤخذ من ثلاث اصناف من الحيوان وهم الابل والبقر والغنم وهي مثل على ثلاث حروف الشهادة واسم الزكاة مؤلف من اربع وهم زكاة وصدقة وخمس وعشر وهم مثل على اربعة كلـــمات الشهادة وواجب الزكاة من المائة خمسة وعقدين مثل على سبع مفصلات الشهادة وواجب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الزكاة من اثني عشر ضعفاً من القمح والشعير والذرة والرز والتمر والزبيب والقطن والمعادن والحبوب ذات النفي ، والحبـــوب ذات الاكمام فجميعهم مثل على الاثني عشر حرفاً في الشهادة والصيام بالنهار والافطار في الليل مثل على النفي والاثبات والرتبة الثلاثة التي هي النية والافطار والسجود مثل على السبع مفصلات ومحركات الصيام في اثني عشر يوم هم يوم صوم العيدين وايام التشريق ويوم الشك المفرد وصوم الدهر وصوم الوصال وصوم الصمت وصوم النذر والمعصية وصوم المسافر وصوم المريض وصوم الطفل فهذه مثل على اثني عشر حرفاً بالشهادة وجميع ذلك ثمانية وعشرين حداً ، واما الحج فالاحلال — والاحـــرام مثل على النفي والاثبات في الشهادة وفي الحج ثلاثة المسجد والبيت والمقام وهم مثل على ثلاثة احرف بالشهادة وجميع ذلك ثمانية وعشرين . واما تدبـــير الانسان والعوالم فثمانية وعشرين حداً فمنها الذكر والانثى والطبائع الاربعة والمدبرات السبعة والاثني عشر برجاً ، واما العالم الروحاني فثمانية وعشرين حداً وهم الداعي والمأذون والمستجيب والطبائع الاربعة ومعرفة الاصلين والاساس والمدبرات ومعرفة الائمة السبعة وتأثير البروج الاثني عشر للواحق الاثني عشر ، وان المأكول شريعة الناطق والمشروب التأويل والبيان من الاساس ثم ان النطقاء سبعة والاسس سبعة فذلك ثمانية وعشرين ثم ان الشهادة من ثلاثة حروف لا تدخل عليهم نقطة ولا تشير اليهم بعلامة ولكنها دالـــة بنفسها على نفسها مقابلة الروحانيات ومقابلة الباري تبارك وتعالى اذ هي كلمة تنزه الباري تعالى وتجمع ما في الوجود وان الاصل والوجود بأســـره فرع تفرع منها وان ما في الكون ظهر من ذات الباري مع الكلمة الالهية فنطق بها العقل الاول والسابق الاكمل حيث قال لا إله نفي وقال الله اثبات ، فظهرت عن الاثبات النفس الكلية والهيولى والطبيعة والفلك المحيط فما زالت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

سائرة بلطائف الارواح وانوار الاسرار حتى دارت الافلاك وبزغت الانوار وحركت الحركات ودبرت المدبرات والامهات باخراج المتولدات فاستقرت العاويات واستقامت السفليات وظهـر الانسان الكامل والشكل الفاضل والصورة التامة المؤلفة من الطبائع والعناصر ذات الانوار البهيه والاخلاق المرضية وكان الاول آدم ابو البرية ، قال احد الحكماء خلق الله تعالى السموات والارض في ستة ايام فكان دليل تلك الستة نطقاء كما سبق ان بيناه ، فاول الايام يوم الأحد فهو لآدم لانه اول من تعبد الله في دور الستر وقام بالرسالة وعلمه الله بهذه الايام الستة عدد النطقاء والأئمة ويوم الأثنين هو لنوح لانه تالي النطقاء الذي اجرى الله مـنه الحكمة ، والثلاثاء لأبراهيم لانه جاء ثالث النطقاء وجمع الله فيه علومه ، ويوم الأربعاء لموسى لانه الرابع من النطقاء ، ويوم الخميس لعيسى لانه الخامس وهو من اولي العزم وقد تكلم بالتأويل وضرب الامثال ، ويوم الجمعة لمحمد ﷺ لانه جمع علم من مضى من اولي العزم والرسل والاوصياء الى يوم القيامة ، وليجمع الله شمله ويملكه الارض كلها شرقها وغربها بلا منازع له بظهور صاحب يوم السبت الذي هو « القائم » وهو من نسله عليه الصلاة والسلام ، وبـه تختتم امور الدنيا وتفتح الآخرة وتتضاعف الاعمال ويجازي اصحاب السيئات ، هذا واعلم ان لمحمد ﷺ اربعة عشر اسماً منها سبعة في القرآن وسبعة هو اخـبر بها ، فالسبعة التي في القرآن : محمد واحمد ويسين والمزمل والمدثر والضحى وعبدالله ، واما التي اخـبر بها فهي : الماحي ، الفاتح ، الخاتم ، الكافي ، المقتفي ، المعقب الحاشر ، فالفاتح هو الذي فتح الله به الاسلام ، والخـاتم الذي ختم به النبيين ، والماحي هو الذي محى الله به ما كان قبله مـن الشرك ، والكـافي الذي ارسله الله الى الثقلين كافة ، والمعقب الـذي عقب الله به الانبياء وجعل في عقبه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الكلمة الباقية ، والمقتفي الذي اقتفى آثـار الانبياء ، والحاشر هو الذي يحشرهم يوم القيامة على طاعة ولده ، والاسمـاء التي اخفى معانيها مثل طه وياسين والضحى ، ثم ان له اسماء تشاركه فيها الانبياء مثل النبي والرسول والبشير والنذير والسراج المنير والشهيد والشاهد ، وله اسماء تشاركه فيها غـير الانبياء مثل امام وداعي وشاهد وشهيد وذلك لان فيه علم من مضي وعلم من بقى فهو يوم الجمعة الذي جمع الله فيه الفضائل ، قال الله تعالى : هو الـذي خلق السموات والارض في ستة ايام ، وقال : هـو الذي خلق الارض في يومين حتى قال وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ، ثم استوى الى السماء وهي دخان حتى قال فقضاهن سبع سموات في يومين ، فلم مكث في خلقهن ستة أيام ؟ ولم كان هذا المقدار ؟ ولم كان شغله وقد قال تعالى انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له « كن » فيكون ، فنقول اراد بذلك النطقاء الستة ، واعلم ان الله سبحانه وتعالى خلق الظلمة والنور ، وخلق الله الظلمة قبل النور وكثيراً ما قالوا انه خلق النور قبل الظلمة لكنهم جهلوا الحقيقة ، فالظلمة كانت قبل النور وهي اربـع احرف على عـدد حروف « كوني » ولم يحدث شيء في الدنيا الا من الظلمة ، فالمعدن والنبات من طبقات ظلمات الارض والاثمار من جوف ظلمة الاخشاب والحيوان من ظلمة الاجواف والنطفة من ظلمة الاصلاب ، هذا واعلم ان اول الظلمة آدم ومن بعده ستة نطقاء وستة اوصياء ؛ واما حجة القائم فقد حدث منها سبع احرف والائمة وكل ناطـق ستة حروف الا محمد فانه حـدث منها اربعة وعشرون حرفاً فلحجج القائم ثلاثة حروف ثم حدث ستة وسبعون حرفاً لحجج نوح وائمته من دور آدم لانه لم يكن له حجج ولادعاة وتسعة وعشرون حرفاً لأياديه وحججه لانه من هبة الله وصعوبة ايام دعوته من اجل قابيل فيكون جميع الخلق وبدء الحروف والايادي سبع مائة وثلاثون حرفاً ثم حدث منها وبعدها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

حروف جميع الخلق وما يكون في الدنيا الى يوم القيامة وكشف الستر وظهور الكشف فاعلم ذلك ثم ان اول الادوار دور آدم وهو الفان وثمانون سنة واربعة اشهر وخمس عشر يوماً وكان ضده ابليس وقد عمر مائة عام ودفن في سفح جبل ابي قبيس بمكة المشرفة وذكر البعض من اهل الظاهر انه عمر الف عام وقد كان وصيه هابيل وبعده شيث وهو اول من كتم الامر واخذ العهود والمواثيق ؛ واول من ظهر بالستر في دور آدم وقد دفن بالطائف ثم قام من بعده انوش وكان ضده بقيانوس من ولد قابيل ثم قام من بعده قينان وهو مهيائيل وكان ضده سقاري وكانت ايامه ايام فترة ثم قام من بعده متوشلح ثم مخائيل وهو فالغ وعمره ستة وخمسين سنة ثم قام بعده يذد وكان امام فترة وعمره ثمانية وسبعون سنة ، ثم قام ادريس عند علو الظلمة وهو المسمى اخنوخ وقد سمي ادريس لانه درس العلوم الالهية وكشف الاسرار الخفية وهو اول من نزل عليه ثلاثون صحيفة ، واول من خط بالقلم وقد سمته الفلاسفة « هرمس » المثلث بالحكمة والنعمة ، واما الدور الثاني فهو سبعمائة واثنان واربعون سنة وسبعة اشهر وخمس عشر يوماً وقيل الف سنة وهو دور نوح اول رسول من اولي العزم وضده حام وقيل يغوث ويعوق ونسر وعمره الف سنة الا خمسين عاماً وقيل مائة وعشرون سنة والحقيقة ان شريعته قد قامت الف سنة الا خمسين عاماً وقبره بالجودي وكان وصيه سام وضده انوش بن كنعان وقيل يغوث ايضاً عمر مائة وثمانية وستين سنة ثم قام من بعده بالامر ارفخشد وهو آريل ويقال له غابر ومنه الى فالغ ويقال له ذي القرنين وهو ممن وصل الى علم الظاهر والباطن ثم من بعده هود وهو مخائيل ثم صالح ثم لوط وكان قد عمرماية وعشرة سنين وكان اصحاب فترته قابيل وتارخ اخ لوط وقد ساح عند اشتداد الظلمة وقام فالغ بن غابر بالسيف ويقال

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

له ذو القرنين كما قلنا وهو ابن هود ، واما الدور الثالث فهو الف سنة ومائة وخمسون عاما وقيل سبعة اشهر وثمانية ايام وهـــو دور ابراهيم الخليل وضده نمرود بن كنعان وهو اول ملوك الجبابرة وقيل لم يكن قبله جبار وكان ابراهيم قد عمر مائة وثلاثة عشرسنة وقبره بيت المقدس وكان وصيه اسماعيل وعمـــره تسعون سنة وقبره بمكة المكرمة ثم قام بالامر من بعده اسحق اخوه ثم قام من بعده ولده يعقوب ثم من بعده ولده يوسف ثم ناخور ويقال له يامين ثم عمران بن شعيب وكان اصحاب فتراته الياس وهو قيدار ويهوذا ولؤي ، اما الدور الرابع فهو الف ومائة وستة وثلاثون سنة وسبع اشهر وثمانية وعشرين يوماً وصاحبه موسى بن عمران من ولد اسحق بن ابراهيم وضده فرعون ثاني ملوك الجبابرة وقد عمر موسى ماية وسبع سنين وقبره بجبل الطور وقيل ببيت المقدس ووصيه هرون وعمره ثمانون سنة وقام من بعده يوشع بن النون كفيلا على ولد هرون وكان عمره اربعة وستون سنة ثم قام من بعده كالب بن هرون وشعيا ودانيال وداود وسليمان الذي قام عند علو الظلمة بالسيف وكان من اصحاب فتراته يونس وزكريا ، واما صاحب الدور الخامس وهو خمسمائة وسبعون سنة وسبع عشر يوماً فصاحبه عيسى بن مريم من ولد اسحق بن ابراهيم قيـــل ان امه حملت به ثلاث ساعات وقيل سبعة ايام وقيل ستة اشهر والحقيقة هي تسعة اشهر كالمعتاد ؛ عمر اثنان وثلاثون سنة ، ووصيه هو شمعون الصفا وضده يهوذا وهو الذي سلمه الى اليهود وحاول تغيير شريعته والتكبر على وصيه ، تسلم الامر من بعده مرقس ويقال له حرقائيل وحرقيل وبخت نصر وأرميا الصديق وكان اصحاب فتراته اصطفانوس وهو المسمى المسيح اليسع وقيل هو فياليس ويقال انه قس بن ساعدة الأيادي ثم آليا وكان بين ثلاثة دمية الكلبي وسطيح ونوفل ويقال بحيرا الراهب حجاب آليا ، لان متم الزمان الحقيقي كان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

جرجس وكان آخر متم لدور عيسى وكان بين يديه في الحجاز دمية الكاهن ونوفل وسطيح الكاهن وفي ارض الشام بحيرا الراهب وصهيب المرقوي وكعب وفي فارس سلمان الفارسي وفي اليمن زرقة اليمامة وقيل سيف بن ذي يزن لانه كان ينادي بظهور محمد ويبشر به وبتميامه ؛ واما الدور السادس فهو دور محمد صلى الله عليه وسلم وكان ضده ابو لهب عمر ثلاث وستون عاماً ، اقام بمكة المكرمة سنة وهاجر وهو ابن ثلاث وخمسون سنة ؛ اقام في المدينة عشرة سنين ونصل في ربيع الاول في ليلة خلت من يوم الاثنين ؛ وصيه « علي بن ابي طالب » فهو ابن عمه وصهره زوج فاطمة الزهراء ، اضداده ثلاثة مثلهم الموسى والعجل والسامري ، وفرعون وهامان وقارون ويغوث ويعوق ونسر ؛ عمر وصيه « علي بن ابي طالب » ثلاث وستون سنة مثل النبي ، توفي في تمام الاربعين من الهجرة واستشهد ليلة الجمعة لأربع عشر خلت من شهر رمضان او في العشر الاخير منه ثم قام بالامر من بعده ولده « الحسن » وهو المستودع وقد عمر سبعة واربعون سنة وقبره بالبقيع ثم قام من بعده اخيه « الحسين » وهو المستقر ، استشهد في كربلاء في العاشر من محرم ثم قام من بعده ولده « علي » زين العابدين وقد عمر سبعة وخمسون سنة وقبره في البقيع ؛ ثم قام من بعده ولده « محمد » الباقر ودفن في البقيع ثم قام من بعده ولده « جعفر » الصادق وعمر خمسة وستون سنة وقبره بالبقيع ايضاً ، ثم قام من بعده في حياته وبين يديه حجته وولده اسماعيل فكانت حياة جعفر كحياة يعقوب عند انتقال الامر الى ولده يوسف ثم الى ولده ناخور ثم قام بالامر من بعده ولده محمد بن اسماعيل وقد خرجت دعاته وحججه والمبشرين به الى اليمن والمغرب وكافة اقطار الشرق تدعي له وتبشر به ومن هؤلاء « عبد الله بن مبارك » و « عبدالله بن حمدان » و « عبد الله بن ميمون »

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

و « عبدالله بن سعيد بن الحسين » (١) اما الامام اسماعيل فكان أكمل اولاد جعفر واعلمهم وافضلهم وقـد اقام دعاته في كافة الجهات وأمرهم ان يأخذوا العهد بأسمه حسب عادة كل امام قبله ، فلـما حضرت نقلته اوصى الى محمد ولده وكان في نهاية الكمال وأقامه مقامه وفوض اليه امره كما قال الله تعالى « وجعلناها كلمة باقية في عقبه » فقام محمد بن اسماعيل في حياة جده « جعفر بن محمـد الصادق » مقام ابيه كما قام ناخور بن يوسف في حياة جـده يعقوب اماماً سابعاً لدور المتممين السابع المثاني الأول ولقد عظمت دعوته في الاقطار حتى قال بعض المستجيبين عنه انه صاحب القيامة ، فلما انتقل محمد بن اسماعيل تسلمها ولده المستور « عبدالله بن محمد » وهو اول من ستر نفسه عن الاضداد من اهل عصره المخالفين لان زمانه كان زمان فترة ومحنة وكان المتغلبون من ولد بني العباس يطلبون من يشار اليهم منهم حسداً وبغضاً لاولياء الله تعالى فاوجب ذلك الاستتار المعروف للأئمة وكنيت الدعاة باسمائهم تقية عليهم ممـا هم فيه وتاهت فيهم اولي الضلال حتى قالوا ان الامام مـن ولد محمد بن اسماعيل هو « عبدالله بن ميمون القداح » المعروف بقداح الحكمة وزيد الهدايه وزعم البعض انه « عبدالله بن سعيد بن الحسين » او « عبدالله بن المبارك او عبدالله بن حمدان ، وان هؤلاء قد اجتمعوا مع غيرهم من الدعاة وصنفوا رسائل طويلة في شتى العلوم والفنون عددها « اثني وخمسون رسالة (٢) هذا ونعود لنتم ما بدأناه فنقول :

اعلم ايها الاخ البار الرحيم انه جـاء بالقرآن الكريم « ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هرون وزيراً » فدلت هذه الآية

١) هؤلاء الاربعة هم الدعاة « الحرم » الذين وضعوا رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا .

٢) المقصود بهذه الرسائل « رسائل اخوان الصفا » .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وغيرها من الآيات على انه يكون لكل ناطق صامت يحتاج الى مشورته في امور الدين والدنيا وما يجب فيه من الحكمة الالهية والعناية الربانية وقد وجب ان يكون الصامت قد اطلع مثل الناطق على جميع الاسرار النبوية ليمكنه موآزرته ومعاونته ومعاضدته بتنفيذ احكامها وكل العلماء اتفقوا على ان الله سبحانه وتعالى انزل فرائضه في الشرائع مجملة وغير مفسرة ومقسمة ففسرها وقسمها الرسول ظاهرياً ووضع كل شيء منها في موضعه ، ثم انه عهـد بتقسيمها وتفصيلها ـ باطنياً الى وزير صامت يعرض عليه من التأليف ما يكون له القوة والفاعلية وقد لا يكمل الدور الا بأثنين صامت وناطق ، ولقد وجدنا الخلق من الابداع قد استقر على اصلين احدهما ناطق وهو السابق والآخر صامت وهو التالي وكذلك الهيولى والصورة في الاشياء المركبة ناطـق وصامت فالهيولى ناطق والصورة صامت وكذلك الافلاك صامت والكواكب ناطق ، وكذلك البرد صامت والحـر ناطق والليل صامت والنهار ناطق وقد لا تخرج الاثار من برد الرطوبة بل بالحر مـن اجتماع الاثنين وكذلك الذكر ناطق والانثى صامت وكذلك المركز صامت والخط المحيط ناطق وهـذا لمثل النفي والاثبات في الشهادة فالنفي صامت والاثبات ناطق اذ انه ينطق عن اثبات الوحدانية وكذلك في الصلوات خفي وجهر فالخفي صامت والجهر ناطق وكذلك الايمان معرفة بالقلب وعمل بالجوارح فالمعرفة بالقلب صامت والعمل بالجوارح ناطق لظهورها واعلانها وكذلك الآيات المحكمات في القرآن ناطق والمتشابه صامت ؛ لانه يحتاج الى بيان ومرشد وقد قرن الله تعالى وصي الدور الناطق بالصامت فقال في قصة نـوح « اصنع الفلك بأعيننا ووحينا » وقال في قصة موسى « فارسله معي اني اخاف ان يكذبوني) وقال : (وأرسلنا موسى اخاه هرون) وقال : (وجعلنا ابن مريم وامه آية) وقال في قصة محمد (فمن كان على بينة مـن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ربه) (يعني محمد ويتلوه شاهداً يعني علياً ومن قبله كتاب موسى اماماً ورحمة يعني دور موسى ومنزلة هرون دليل على دور محمد ووصيه علياً عليهما السلام وقوله : فلا تكن في مرية منه فانه الحق من ربك اي انه الذي اقامه التالي شريكاً في اقامة الملة ولكن اكثر الناس لا يعلمون) ونعود الى بحث الفترات بين النطقاء فاعلم ايها الاخ البار الرحيم انه ربما حصلت المدة بين الناطق والناطق بالف وخمسمائة عام وهذه المدة يجب ان تقسم على سبعة ائمة او متمين فاذا اعطينا كل واحد من هؤلاء السبعة مائة عام كان ذلك سبعمائة عام اي اقل من المدة المطلوبة او جعلنا عدد المتمين اكثر من سبعة فهذا ليس بالامكان عندئذ تحل الفترة والفترة مشتقة من الفتور او الاعياء والملل كما يقال سخن الماء او فتر عندما تنقص حرارته او تعب الجسم او اصابه الفتور ، اذاً وجب ان تكون الفترة التي تقع بين الادوار اعياء وملالة تلحق النفوس الجزئية من العالم الجسداني فتعجز عن قبول التأييد ثم يزول ذلك العياء فتظهر نفس زكية يتصل بها التأييد ومثل ذلك شبه بما يظهر في العالم من المعاصي والمفاسد عندئذ يقطع الله سبحانه وتعالى عن الارض الامطار ويقلل الزرع ويقطع الرزق ويسلط الآفات على المواشي والحيوانات ثم يعود الضرر على كافة الناس الذين عصوا وخاصة عند اعراضهم عن الاساس والائمة من ذريته في عصرهم وميلهم الى الاضداد فعندئذ ينقطع مدد الامامة ويزول التأييد عنهم ويستلم الامر خيرة اللواحق من الدعوة ويعطي الامر الى الاجنحة فتقع الاسقام والقحط والبلاء والفتن والهلاك بين المتكبرين على اولياء الله وتقع الفترة في ادوار النطقاء وتنقطع الامانة عن العالم مدة كأنقطاع الناطقية ولا يقال عندئذ ان اللواحق هي اواخر الائمة بل بيوتهم التي يسكنوها ويأوون الخلق اليها ؛ واما العلة الثانية فاعلم ايها الاخ البار الرحيم ان الامامة لا تنقطع عن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

العالم طرفة عين لانها الحجة على الخلق والحجة لا تبتديء في امر ولا تنتهي عند فساد اهل العصر وكثرة ما يلتبسه اهل المستجيبين من دعوته من الشكوك فيه ويدعون ذلك انه الحق وهم عن الحق بعيدون فيكون سكوته وانفراده وخروجه مثل انقطاع الامامة من بينهم ويكون انفراده وانقطاعه عن الحق هلاك اولي العناد والزيغ وكذلك يوعو للصابرين من اهل دعوته ان يزيل عنهم تلك المحن لظهور الامام بينهم ويثبت امره ونهيه فيهم على بينة واقامة شريعة جديدة ؛ واما محمد رسول الله فقد زالت الفترة عن دوره باتصال الإمامة بفترته واحداً بعد واحد وخصه الله بالخلفاء ليكمل له السبع مثاني ولا يكون في دوره انقطاع مدد الائمة كما كان في الادوار الماضية التي وقعت ففي دور نوح على اربع فترات وفي دور ابراهيم على ثلاث فترات وفي دور موسى على فترتين وفي دور عيسى على فترة واحدة ولم يقع في دور محمد فترة اذ ليس بعد شريعته شريعة اخرى غير ان الفترات في دوره لا تكون بانقطاع الائمة ولا بانقطاع التأييد بل باستتار الائمة لوقوع الشر والانتقام من الناس والعصيان وعدم دخولهم في ابوابهم ، هذا واعلم ان ابراهيم عندما اعلن وصايته لولده اسماعيل الذي كان في دور اسحق ثم الى يعقوب بعده ثم الى يوسف فوقعت الفترة مدة طويلة الى ان اتصلت الامامة بأيوب ومنه الى يونس ثم الى شعيب ثم الى موسى فكانت ائمة دور ابراهيم ظاهرة الآثار مشهورة الاسامي وكذلك بين دور موسى وعيسى ستة ائمة وهم اليسع وعزير وداؤد وسليمان وزكريا ويحيى ثم وقعت الفترة من اولها بعد وصيته ، فلما بلغ الامر شعيباً الى داود واتصلت الامامة من بعده في سليمان وبلغ الامر الى زكريا ومن بعده يحيى وفي حد التمام قام عيسى الخامس في حد النطق ثم وقعت الفترة مدة طويلة الى ان اتصلت الى جرجس وهو آخر متم في دور عيسى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وان اول المتممين في دور محمد ﷺ هو الحسن القائم بالامامة بعد الوصية وقد اخبر الرسول ان الحسن والحسين امامان ان قاما وان قعدا والمعنى انهما امامان سواء اقاما بالخلافة الزمنية او قعـدا عنها ويأتي بعدهما المتمم الثالث وهو علي زين العابدين والمتمم الرابع وهو محمد الباقر لانه اول من بقر العلوم وأظهرها واحياها وفرق اللواحق في الجزائر واقام الاجنحة في البقاع وامر بضرب رقاب الكفار ، ثم المتمم الخامس ولده جعفر الصادق والمتمم السادس اسماعيل وهو ههنا صاحب الفترة لعلو الظلمة من بني العباس ولم تكن كالفترات المتقدمة في ادوار النطقاء بانقطاع مدد الامامة بل هي بالاستتار لان الله تعالى خص ابراهيم ومحمد وجعل الكلمة باقية في عقبهما جارية الى يوم القيامة وكان قائم الدور السابع محمد بن اسماعيل وبعده بدأ استتار الائمة وتشريدهم شرقاً وغرباً ، وقد بين الله تعالى منازلهم وذكرهم النبي والوصي والمتممين من بعدهما « والذين معه اشـداء على الكفار رحماء بينهم » فالذي مع محمد وصيه علي وهو اشد على الكفار واما الذين هما رحماء بينهم فهما الحسن والحسين وهما بعد الوصاية من الاتماء وقوله ركعاً سجداً وهمـا زين العابدين والباقر وقوله يبتغون فضلا من الله ورضواناً فهما الصادق واسماعيل وقوله كزرع اخرج شطأه الى ما لهم منهم من الانوار بعد الاستتار وشظاه فهو ولده والمستورين الذين لم يكن لهـم نظير وقوله فأزره اي حيازة الامامة في عقبه وقوله فاستغلظ اي قوي ظهوره على اعدائه وهو الثالث من المستورين الذين نشروا الدعوة في العالم بعد استتارها وانقطاعها من الخلق واظهار الدعاة لفتح دار الهجرة وظهور الشمس الطالعة من مغربها وهو قوله فاستوى على سوقه اراد الذي سبقته الامامة في عقبه بظهوره وقوله يعجب الزراع يعني المستجيبين من فعله لانهم يتمونها وقوله ـ ليغيظ بهم الكفار وهو ظهور المهدي لان بظهوره يتبين غيظ الكفار والجاحدين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقوله وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجـراً عظيماً تأتيهم المغفرة بدوام امرهم واعلان ذكرهم وخمود اعدائهم بظهور القائم الذي هو نهاية النطقاء وعلة الاوصياء ، وامـا آيات النور فشرحها كما يأتي : « الله نور السموات والارض » فهذه الآية جمعت الايمان في دور محمد الى آخره وآياته وفضلهم وشرفهم وانهم من الشجرة المباركة العظيمة شجرة النبوة التي اصلها مـن الحدين العلويين السابق والتالي وهي شجرة طوبى وسدرة المنتهى والزيتونة المباركة القائمة بالحروف الروحانية والحدود الجرمانية والجسمانية وقوله الى الناطق والاساس (مثل نوره) ههنا دلالة على الناطق كمشكات فيها مصباح يعني الوصية وقوله المصباح في زجاجة اي سر انفسهم فى النفس الكلية يوقد يعني ما ظهر من التالي او يوقد مـن فاطمة وولدها الى القائم واتصاله بالشجرة التي هي لا شرقية ولا غربية بل كونية إلهية قدسية ازلية تجمـع النطقاء والاسس والائمة واللواحق والاجنحة والمأذونين والمستجيبين ، سئل الصادق عليه السلام عن هذه الآية فقال : والله هي ادلة على الائمة من ذريتنا ، ثم قال لولده اسماعيل هذه اشارات الى اولادك النجباء الذين يظهرون بعد الاستتار ويملكون الارض بالاقتدار وهم آيات الله بهـم تطلع الانوار العقلية والمواد الالهية يملكون بسيوفهم الاضداد واهل الاباطيل والمشكات اشارة الى ظهور الشمس الطالعة من المغرب ، والمصباح المضيء على اسم النبي والثالث القنديل الزجاجي كنية اسماعيل ثم الرابع الكوكب الدري الذي هو دليل على عبد المطلب بن عدنان الى حـين اتيان السابع الثاني من المغرب صاحب الهجرة المصرية وهو الامام (المعز لدين الله) هذا واعلم ان كل من عمل بالباطن دون الظاهر فليس هو مؤمناً ومن عمل بالباطن والظاهر فهو الموفق الى سبيل الخير الذي وقع عليه اسم الانسانية وقال احد الحكماء : يرثها ولد عـن ولد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الى ان يشاء الله وانهم يمدون حججهم ولواحقهم بالتأييد ويشرفونهم بقوتهم وانصابهم لهم في مقاماتهم ايام الفترات ولهم اعمال واي اعمال ! وكذلك كان اسماعيل وصي ابراهيم عليه السلام (الامامة جارية في عقبه يرثها ولد عن والد الى حين ظهور محمد ﷺ الكرام ثم تخرج منه الى علي والى ولده من بعده ولو جاز ان يسلم الامامة والوصية لأخيه لكان سلمها الى كون الملتين ملة واحدة وهي ملة ابيكم ابراهيم وهو الذي سماكم المسلمين من قبل ، فلما لم يجز في الحكمة الالهية ظهور ابناء اسماعيل وامامتهم واختفاء ابناء اسحق وخلافتهم فقد وجب استتار الائمة من ولد اسماعيل وامامتهم وظهور اولاد اسحق في مقامهم تقية من غلبة الفراعنة والاضداد الكثيرين وكانت العلة ظلمة دور الستر وشدة ظهور اهل الباطن على اهل الحق وصدهم اصحاب الصدق والايمان في هذا الدور الثالث دور ابراهيم عليه السلام ، ومما يدل على امامة اولاد اسماعيل وانها في عقبه ولم تخرج من ولده قوله تعالى : « واذ يرفع ابراهيم القواعد واسماعيل هو صاحب الامامة دون اخيه اسحق فهو المقصود بالقواعد وقوله ايضا وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني الامامة في عقب اسماعيل وكانت النيابة والخلافة والقيام بظواهر الشرائع الناموسية لولد اسحق فلذلك صار ولد اسحق لواحق وابواب لولد اسماعيل عليهم السلام وقد انكر امامة اولاد اسماعيل بعض المخالفين رغم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : نقلت من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزكية فيكون هنا قد نفى عن ولد اسماعيل عبادة الاصنام وكل هذه البيانات تدل على ان امامنا ومولانا عليه السلام هو من قيدار بن اسماعيل لا من ولد يعقوب بن اسحاق ، فاي فضل اعظم من هذا البيان الشافي لمن كان له قلب والقى السمع وهو شهيد ، وان الامامة لم تزل جارية من عقب قيدار بن اسماعيل يرثها ولد عن ولد حتى اتصلت بعدنان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

فعند انتقال النور اليه وقيامه بالامامة المرضية والكلمة الالهية حسده اخوه على المرتبة وكانت العرب تحتكم اليه وتستشيره وتصدر عن رأيه وامره وكان عصره عصر فترة ومحنة فاخفى امره وستر نفسه وخرج من مستقره الى الشام كما خرج رسول الله ﷺ مهاجـــراً الى دار هجرته وهو الامام في عصر موسى عليه السلام وقد كان شعيب لاحقه وحجته وصاحب فترته وهو المخاطب لموسى من الشجرة يعني بلسان حجته المسمى العبد الصالح ؛ وان شريعة ابراهيم عليه السلام خرقت وتهاون بها اهلها وتقاعدوا عـــن القيام بفروضها وواجباتها وفرطوا فيها وباداء حقوقها فاوجب ذلك تغييرها وتبديلها وتجـــديد شريعة اخرى غيرها على ايدي ناطق يقوم بها لان النطقاء صلوات الله عليهم اطباء النفوس فهم يظهرون في الوقت الذي يجـــب الظهور فيه بامر خالقهم وممدهم ويظهرون من السياسة الالهية والاحكام الناموسية والامور الدينية ما يصلح لاهل ذلك الزمان فتصطلح نفوسهم وتتهذب ذواتهم وتزول عنهم اوساخ الاجرام الطبيعية — والشهوات الحسية المائلة بهم الى الخلود في العذاب المهين والذل المقيم رحمة من الله سبحانه وتعالى بهم ورأفة وجوداً وكان موسى عليه السلام قـــد تهيأ لقبول الوحي والتأييد والقيام بالشريعة الجديدة كما ظهر من طهارة نفسه وصفاء جوهره وان امام عصره وحكيم دهره عدنان عند اجتماعه به في سيره اليه اتفق معه على تجديد شريعة ابراهيم ونشر ما ضعف منها وامر اهل ذلك الزمان ان يعملوا بها كما وقعت في نفوسهم وكما حل في ذواتهم وراق في ارواحهم من الملل والسماجة لهذه الشريعة بالنظر لتغيير طباعهم واختلاف اخلاقهم وتشعب آرائهم وتبيان بدعهم وكثرة اهوائهم وتغلب الفراعنة وتوثب الاضداد ضعفاً بالمؤمنين ومراتب الصالحين وقد قام موسى بالرسالة التي تقضي بتأليف شريعة جديـــدة ينسخ بها شريعة ابراهيم عليه السلام والف شريعته وأبان فرائضها واوضـــح سننها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وجاهد فيمن تخلف عن قبولها ومن لم يسارع الى اجابتها كان كافراً ؛ ولقد اقام اخاه هرون وصياً له ومعيناً في نبوته وتأويل شريعته فاظهر حقائق التأويل وابان معاني التنزيل واشرق العالم بنور الهداية وزال عنهم ظلم الغواية فمن استجاب لشريعة موسى ودخل تحت طاعته وطاعة وصيه كان مؤمناً ومن تخلف عن قبول ما اتى به موسى من الشريعة وهرون من الحقيقة كان كافراً ، فموسى هو اول ناطق من بيت اسحاق وهو اول الانبياء والاركان وذلك لان ابيهم قام ببناء الكعبة وجعلها اربع اركان مثلا ودليلاً على من يأتي بعده من النطقاء فركنان منهما دليل على موسى وعيسى وهما ناطقان من بيت اسحاق والركن الايمن دليل على محمد ﷺ وعلى قائم القيامة صلوات الله عليه وان الامامة جارية في عقب عدنان امام موسى عليه السلام يرأسها ولد عن ولد ونور الامامة ينتقل من خلف الى سلف حتى اتصل ذلك النور بخزيمة فقام بالامامة وكان قد قرب ظهور المسيح عيسى بن مريم فظهر في عصر الفراعنة الذين مثلهم كمثل فراعنة دور موسى ثم اظهروا الفساد في الدعوة والشريعة وقتل الاولياء والقائمين بها والعاملين بواجباتها ؛ ولامر ما استتر خزيمة واختفى وقام زكريا مكانه ؛ وزكريا كافل مريم ومربيها ومريم كانت حجته وبابه وان رسول الامام خزيمة اجتمع بها وفاتحها وبشرها بظهور المسيح من دعوتها واعلمها انه صاحب العصر وناطق الوقت وهو الذي حكاه الله عز وجل بقوله : فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً فقالت اني اعوذ بالرحمن ان كنت تقياً فقال انما انا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً فانالها من علم التأويل ما لم يصل الى زكريا علمه ولم يقف عليه وهو ما حكاه الله عز وجل كلما دخل عليها زكريا المحراب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وجد عندها رزقاً قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله وانما عنت به رسول الامام وداعيا ولم يكـــن ظهور الامام بكثرة الاعداء ومضاضدتهم ؛ فلما ظهـــر عيسى عليه السلام قامت شريعته تنسخ شريعة موسى وظهر باللطافة وضرب الامثال والسياسات في البلاد ولم يظهر منه لاهل عصره غير الرأفة والرحمة والعلوم الجلية والحكم اللطيفة لانه كان قائم بيـــت اسحق وخاتم دوره وههنا سمي بقائم القيامات الذي هو بيت اسماعيل وقائم دوره وان ما جاء ليدعو اليه ويبشر بظهور محمـــد ﷺ هـــذا ونعود الى بيان مـــا بدأناه ونفصل الاحكام التي كنا تكلمنا عنها فنقول ان افضل الصفات واعلاها ما جمعها الله تعالى في « بسم الله الرحمن الرحيم » وافضل هذه الاسماء المجموعة فيها جمعها في قوله « لا إله الا الله » وتأويل لا إله الا الله هو انها اربع اشياء اسمان لطيفان خاصيان وهمـــا « الله وأله » وكلمتان عاميتان وهـــن « لا والا » الاولى للنفي والثانية للاثبات ، فالاسمان اللطيفان دليلان على العقل والنفس اللذان هما اصلان للعالمين العلوي والسفلي ومن فيهما وذلك ان اسم الله الاعظم دليل على العقل الذي يدل على وجدانية الباري تبارك وتعالى ولذلك قالت الحكماء : ان الاسم غير المسمى وهو دليل على المسمى وعلى الكلمات الاربعة في الشهادة وان العقل لما ابدعه المبدع جمع في صورته الاصول الثلاثة التي هي النفس والناطق والصامت وان حروف الله مقابل ركعات صلاة الفجر وقد بينا تأويلها في رسائلنا السابقة وفيهم غنى عـــن الاعادة (وإله) دليل على التالي وهو ثلاث حروف مقابل فريضة صلاة المغرب اي ان الله جمع في صورتها الاصلين السفلين الذين هما الناطق والصامت وهذان الاسمان سبعة حروف يعني ان الاصلين مجمع الحروف العلوية السبعة وانما كانت ركعات سنة صـــلاة الفجر قبل فريضتها ليكون ذلك دليل على انهما دليلان على اصلين من الاصول

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الاربعة فلا يذهب علينا عددها عند الاصول وسائر السنن دلائل على الفروع دون الاصول والا دليل على الناطـــق وهي قطعتين مقابل السجدتين الا ان الله جمع في علومه علم الصامت لا دليل على الصامت وهي قطعة واحدة مقابلها الركوع الا ان الله لم يجمع فيه شيء من حدود غيره من هؤلاء الاصول الثلاثة وهاتان الكلمتان خمسة حروف اي انهما يجمعان الامام واللاحق والجناح والمأذون والمستجيب والا كانت دايل على الناطق بحرفين وعلى الصامت بحرف واحد كما كانت دليل على العقل باربعة حروف وعلى النفس بثلاثة حروف ايضاً فلما لم يكن للرسول اخراج حرف واحد بدل الكلمة الواحدة جعل الدليل عند ذلك في القطعة دون الحروف واجتهد فيها حتى يتهيأ له تحصيل قطعة هي عند العوام حرفاً واحداً فهذه افراد زوج منها جامع العالم العلوي والسفلي وهما الاصلان القـــلم واللوح وزوجاً جامعاً لازواج هذا العالم السفلي وهما الناطق المستفيد علمه من الاصلين والصامت القابل منه بحسن سمته وخضوعه على سبيل الروحانية وليس على سبيل الجسدانية وذلك لقبول عامة البشر خصوصيته وان مثلهما في ذلك كمثل « آدم » وحواء حين خلق آدم من الارض وخلقت حواء منه وانهما قد خصا بذلك دون سائر البشر وان احـــدى كلمتي الشهادة هي مضافة الى حد الاسمين الذي هو الابتداء وهو قوله (لا إله) فذلك دليل على ان الصامت في دار العمل مقامه مقام النفس في العالم العلوي ومنه يكون ابتداء الشهادة وقد اقيم للتأويل وان الكلمة الاخرى في الشهادة مضافة الى الاسم النهائي وقد ثبت ذلك عندنا انا بالوقوف على المبدع ووصف الباري اعجز كلنا لما رأينا في المعقول المدرك قوته التامة ووجدنا انفسنا عاجزين عن الاتيان بمثلها ثم وجدنا مفعولا غير مدرك وكان وجودنا اياه ليس بالوجود والوقوف على كيفيته بل وجود اثباته بما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ظهر من افعاله المتقنة التي جعلتنا نحكم على جلالته وعلوه عن الاحاطة به زان كل ما هو الطف فهو احوط على الاشياء من الأكتف ووجدنا المخلوق على ما وصفنا والمبدع على مـــا ذكرنا وثبت لنا بالقول وبالوصف انهما منقطعان عن المبدع الواحد الذي ليس بواحد الاعداء لان واحد الاعداء يتكسر وهو لا يتكسر ابدع بوحدته صورة العقل وهي صورة واحدة تكسرت بما انبعث منها وهي النفس فظهرت الوان من المنبعث منها على قدر ما فيها من طبقات الانوار فصارت تلك الطبقات صوراً كثيرة وقد نهيأ لنا هذا القول في المبدع بما من علينا من آثاره المؤثرة فينا من جهة العقل والنفس وليس عن الوقوف منا على شيء ، وهذا المقدار هو الذي اخرجنا من الفناء الى البقاء الابدي وقد اكثرنا من القول في المبدع مـــن باب الاثبات ونفي الصفات ما فيه الكفاية خوفاً من الوقوع في التشبيه والخروج منه الى التعطيل ، اذ ان المعرفة المحضة هي الخـــروج من تشبيه ما ادخله النطقاء صلوات الله عليهم في مرموزات كلامهم لما جعلوا الروحاني منه جسمانياً تعطفاً منهم على امهم المعروفة لمعرفتهم بما هم عليه من العجز عن قبول الكلام البسيط ما لم يجعل جسمانياً مشاكلا لاجسادهم المركبة ثم نفوا عنه ما الصقوا به من التشبيه بالتأويل الصحيح ومن لم ينل من اتباعهم التأويل لا يعد في احدى الحالتين لانه تعالى يقول في كتابه « بل كذبوا بما يحيط بعلمه ولما يأتهم تأويله ، فقـــد دل بقوله هذا ان من تخلف عن التأويل لم يحط علمه بكيفية الشيء لان الاحاطة بحقيقة الشيء يكون بعلم التأويل الذي هو علم الانتهاء وبه يتم علم الاحاطة وكل من ينكره يقع في التشبيه والشرك ولذلك قال تعالى « وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون » وقال الرسول : « الشرك في امتي اخفى من دبيب نملة سوداء على صخرة صماء في ليلة ظلماء » واما ان يذهب على رأيه الضعيف فينبذ ما في التنزيل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وراء ظهره فيخرج منه الى الزندقة والتعطيل ، وان تأويل بسم الله الرحمن الرحيم دليل على ذلك فهي اربع كلمات دالات على الاصول الاربع ، بسم دليل على النفس لانها قامت بالفعل مقام الاسم لدلالتها اليه ، وهي ثلاث حروف كحروف إله وثلاث ركعات فريضة صلاة المغرب لان الاساسين مبروزين في النفس وهي اربعة حروف بالقوة والرمز ، وان فريضة صلاة الظهر اربع ركعات بالقوة يعني ان النفس هي العقل بالقوة وتصير يوماً ما مثله وذلك لان الحرف الناقص من بسم وإله هو الالف ومن صلاة المغرب هو الانتصاب الذي هو دليل على الخط المستوي الذي يشبه الالف والالف دليل على العقل يعني ان ليس في النفس نقصاً في المراتب والفضائل الا مرتبة العقل كما ان الالف لا تتصل بشيء من الحروف تتصل بها كذلك العقل لا يتصل بشيء من الحدود والحدود كلها متصلة به والباقي من حروف المعجم دليل على النفس وكما ان النفس تتصل بالعقل والحدود متصلون بها فكذلك الباء تتصل بالحروف والحروف تتصل بها ، وان الالف اول حروف المعجم والباء ثانيها وكما ان العقل لا يدخل في العمل كالواحد من العدد والمركز من الدائرة والنفس داخلة في العمل كالاثنين من العدد واول نقطة الحد من الدائرة كذلك الالف لا تدخل في العمل اذ هو مركز الحروف واولها والباء كأول نقطة الخط المعروف وبذكرها يبتديء كل عمل ويقرأ كل شيء اذ هي اول حروف بسم الله الرحمن الرحيم وكذلك اسقط الرسول البسملة من سورة التوبة لوجود الباء في اولها والدليل على ان العقل لا يدخل في العمل والنفس داخلة منه واكثر من ان تعد واشهر من ان يوضح عنها ولذلك كان الثاني من كل شيء داخلا في العمل دون الاول من ترك ذكر الكور الاول وابتداء تناسلهم من الامام الثاني وكنفي الحرف الاول من ابتداء السورة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وابتدائها من الحرف الثاني وكنفي الزيادة والنقصان من اول الحساب الذي هو وابتدائها من الاثنين وكأسقاط اول نقطة من الدائرة وابتدائها من النقطة الثانية وكأسقاط المركز مـــن بسم الله حتى صار مستوراً وابتدائه من الاسم الثاني الذي هو الله ؛ وكأسقاط الصلاة الاولى من الاولية وابتدائها من الثانية حتى قيل ان اول صلاة فرضت تسمى باللغة الفارسية « مارنين » (١) وكأسقاط اول الايام من العدد وابتدائها من اليوم الثاني وكأسقاط اول البروج بالعلامة وابتدائها مـــن الثاني ومثل هذا كثير تركنا ذكره مخافة التطويل ، ونعود لذكر « الله » فهو دليل على العقل وهو اربعة حروف لان اصول الثلاثة مبروزة فيه وكما ان اول بسم هو الحرف الذي يدل على النفس كذلك اول حروف الله هو الحرف الذي هو دليل على العقل ، الرحمن دليل على الناطق الذي بسط الرحمة للانام بما فرش لهم من الدعوة فوسعهم ذلك كلهم اجمعين فغير محظور عليهم ولا ممنـــوع منهم وهو سبعة احرف ستة منبثة في اللفظ والكتابة جميعاً وواحد مثبت باللفظ خفي في الكتابة يعني ان النطقاء الستة معروفون باسمائهم ظاهرون عند اللبية مخفيون عن القشرية ، والرحيم دليل على الاساس وهو ستة حروف يعني ان الاسس ستة وذلـــك انه ليس للقائم شريعة يحتاج فيها الى اساس لبيان تأويلها وقد قال الرسول الرحيم ارق من الرحمن يعني ان الاساس ارق لاهل « الحرم » بما فاتحهم فيه من بيان ظاهر الناطق تعطفاً عليهم ورحمة لهم ، قال امير المؤمنين الرحمن مـــن الرحمة والرحيم من المغفرة اي ان من الناطق الايقاظ والاعذار والانذار رحمة لهم ومن الصامت البيان والهداية وبها تقع المغفرة للانام ، قال جعفر بن محمد عليه السلام « رحمن باهل الدنيا بربهم وبفاجرهم رحيم بمن قال لا إله الا الله اي ان ظاهر الناطق يناله اهل النجدين

١) هكذا وردت .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

البر والفاجر ، وان باطن الاساس لا يناله الا الموحدون من أهل « الحرم » وان الرحيم مشتق من الرحمة وكذلك قال الرسول يقول الله الرحيم انا الرحيم وانت شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك قطعته اي ان رحمة الاساس الذي هو حقيقة صلة الرحم فاشتمل على المحقين دون المبطلين وان الرحمة كتبت للابرار دون الفجار وبها نالوا المغفرة دونهم ، وقد قال رسول الله ﷺ صلة الرحم تزيد في العمر وقاطع الرحم ملعون فصلة الرحم هو انه من وصل الاساس بالناطق واللاحق بالمتم ، ثم لم يزل في زيادة من اقتباس الرحمة والنعمة والبركة التي هي عمارة دينه حتى يؤديه ذلك الى العمر الازلي والكرامة الابدية وان من قطع بين الاساسين وبين الفرعين ودعا النجدين دون الآخر فهو ملعون منفي مطرود من حرمة الله في العاجل ومن ثواب الله في الآجل وهذه كلمته اربع فهي آية واحدة وهي فاتحة الكتاب اي ان الاساسين فتحا الدعوة الى الشريعة والبيان مفاتحة الناس بما ايد كل واحد منهما بمقدار من الاصلين وكانت الاصول الاربعة كلها في ذلك يداً واحدة وهذه الآية تستفتح كل كتاب اي بهذه الحدود تستفتح كل دعوة وهم مفاتيح الحكمة وينابيع العلم في كل شريعة وان هذه الكلمات الاربع مجموع احدى وعشرين حرفاً تسعة عشر ظاهرين في اللفظ والكتابة جميعاً وحرفان ظاهران في اللفظ خفيان في الكتابة وهذا دليل على ان الاصول الاربعة مجموعهم احدى وعشرين حرفاً تسعة عشر منهم قابلين للتأييد واقفين على التأويل وهم الائمة السبعة واللواحق الاثني عشر واثنان منهم واقفان على التأويل عاجزان عن قبول التأييد وهما الداعي والمستجيب وهما احدى عشر فصلا فصلان منهما لا ينظران بل يتوقف عليهما بالعقل والفصول الثمانية الباقية المرئيون المدركون وهذا ايضاً دليل على ان الدعوة اي الشريعة والبيان مقسومة منفصلة على الاساسين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

والاسماء السبعة الجسدانيين المرئيين المؤيدين من الاصلين الذين لا ينظران بل يثبتان بالعقل والدليل بالحروف في هذه الآية كلها من عشرة جواهر والحدود العشرة المحسنون عليهم بالنعمة والبركة المخصوصون بمراتب الدعوة الى توحيد الله تعالى ، خمسة منهم روحانيون وهم الاصلان والحدان والخيال وخمسة جسدانيون وهم الاساسان والفرعان والجناح ؛ وان الخمسة من هذه الحروف مكررة وخمسة منها غير مكررة اي ان المراتب الخمسة الجسمانية تتكرر في كل دور فيقام مقامهم في كل شريعة من يعطي مراتبهم مثل الاساسين والفرعين والجناح وعلى هذا فكلما انقض اهل دور اعطيت هذه المراتب لمن يقوم مقامهم « سنة الله قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا » وان المراتب الخمسة للروحانيين هي باعيانها قائمة في كل دور كالاصلين والجدين والخيال وهي قائمة لا تغيير لها ولا تبديل وان سبيلها غير سبيل الجسمانيين ووجه آخر من التأويل ان منها ما هي مكررة وهي خمسة احرف اي ان كل واحد من الحدود الخمسة الجسمانية ربما يبلغ من حد الى حد فيعاد العقد عليه ويكرر في كل مرتبة وذلك مثل الجناح الذي ربما يبلغ الى حد الاساس والاساس الذي ربما يبلغ الى حد النطقاء ومنها ما هي غير مكررة وهي خمسة احرف اي ان الحدود الخمسة الروحانية لا يكون العقد عليهم لانهم لا ينتقلون من مرتبة الى مرتبة وان هذه العشرة هي الالف واللام والحاء والميم والنون والراء والسين والياء ؛ فالالف دليل على العقل لانه المؤلف بين جميع الحدود بما يبدو منه من البركة الجارية اليهم ولان الحدود جميعها اتصلت به والالف في الهجاء هي الالف ؛ فكما ان الالف محيط بالاصول — الثلاثة التي هي النفس والناطق والاساس وكما ان الاساس هو آخر امهات الاصول واسفلها راجع الى العقل الذي هو اول الاصول واعلاها فصارت دائرة كرجوع التراب الذي هو آخر الامهات واسفلها الى النار التي هي اول الامهات وذلك ان من العقل ابتداء

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

التأييد ومن النفس تركيب العالم ومـــن الناطق تأليف الشرائع ومن الاساس تركيب العالم والتأويل جميعه وبالتأويل يستفاد التأييد كذلك الالف دليل على العقل لأنه مرافق لأسم الأساس واللام دليل على النفس واللام والفاء منها دليلان على الأساس الراجع الى العقل لأنهما مرافقان لاسم الاساس في حساب الجمل وان في الرحمن الفين احدهما مثبتة فى اللفظ والكتابة والاخرى مثبتة في اللفـــظ خفية في الكتابة وليس في الرحيم الا الف واحدة دليل على ان للناطق من العقل مثل ما للاساس وانه ليتبين له من ذلك نصف ما يجري اليه كما للذكر مثل حظ الانثيين وانه يكتم عنه ما يتفرد به من حظه بحق النطق تفصيلا له عليه ، وان الالفات في بسم الله الرحمن الرحيم خمسة اي ان في الحدود الاربعة الروحانية التي هي النفس والجد والفتح والخيال من العقل اثر وليس دونه في الحدود الروحانية غيرهم وهو اولهم ، وان الالفين من هذه الالفات الخمس ظاهرتان في اللفظ وألف غير ظاهرة في الكتابة يعني الجد قام في الاسم مقام التأييد فصار الفتح والخيال ، واذا كان كل اسم منها محمولا على جزء من اجزاء التأييد فان التأييد يكون محمولا على هذه الاسماء الثلاثة حاملاً لها لان الجد هو الجزء الاعلى من التأييد والفتح هو الجزء الاوسط منه والخيال هو الجزء الاسفل منه والجد هو خاصية الوصي والخيال خاصية الامام ، فالرسول اذاً رسول ووصي وامام لأن له من الجد والفتح والخيال نصيب ؛ والوصي وصي وامام لا رسول لأن له من الفتح والخيال نصيب وليس له من الجد نصيب لأنا لو قلنا ان له من الجد نصيب ، فقد اشركناه مع الناطق في رسالته وهذا فساد منكر في الدين مخالف في العقل ؛ والأمام اماماً لا وصياً ولا رسولا لأن له من الخيال نصيب ولا جد ولا فتح له فقد ثبت بما بيناه ان الألفات الثلاثة الظاهرة في اللفظ والكتابة جميعاً ودلائل على الحـــدين الروحانيين الذين هما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

النفس والتأييد من اثراً ؛ وان الاثنين الظاهران في اللفظ الخفيين في الكتابة يدلان على الفتح والخيال وهما ظاهران في الجـد الذي قام مقام التأييد واللام دليل على التالي لانه هو الذي تولى بدء الظهور لخلقه وتركيب العالم واوله العقل وهو بدء الاعمال والتراكيب والمرتبة بامر الباري تعالى الذي صيره بابه في اداء الجاري عنه الى من دونه من الحدود الروحانية غيرهم وهو رابعهم ، والهاء دليل على الحد المنهي للنطقاء حتى يتهيأ لهم بواسطة معرفة الاصلين ؛ والهاء في بسم الله الرحمن الرحيم مرة واحدة معناها ان الحد لا يناله احداً من الجسمانيين الا واحداً هو الناطق وبهذه الحروف الثلاثة التي سميناها قوام الشهادة ودلائلها ودوامها وهي دلائل على العقل والنفس والجد الممتد بالناطق فالالف دليل على السابق وانها خطاً واحداً غير مركب بخط آخر لا يتصل بحروف انما تتصل الحروف به وان السابق بسيط محض منسوب بالتراكيب لا بهويته ولا بفعله وليس فوقه شيء يتصل به بل هو معلول بكلمة الباري وعلته ثابتة فيه لا تفارقه والحـدود كلها دونه محتاجون اليه ومتصلون فيه في استفادة الكلمة وان صورة اللام هي مثل صورة الالف مضموم اليها خط بالعرض على ان التالي هو بسيط وهويته مثل السابق وانه مركب والعالم من دونه وشاهد السابق بدرجته المخصوصة به وان الهاء هي ثلاث خطوط مركبات مضمومات بعضها الى بعض وهي دليل على الحد الذي هو ثالث الحـدود الروحانية والجد هو التأييد المتحد بالناطق ومن ههنا خط في وسط الهاء خطاً اذا اتصلت بحرف دونها لان الهاء التي هي ثلاث اضلاع دليل على الجد فالجد اتحد بالناطق دونه وزيد عليها خـط في الوسط ليكون ذلك دليلا على الناطق ؛ والجـد والنفس والعقل وذلك لان اول اضلاعها دليل على شهادة الناطق لدرجة السابق والضلع الآخر بالعرض شهادة التصاق التالي به وانه صاحب التراكيب والخط المخطوط في

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الوسط دليل على اقراره بانه متصل بالتالي والسابق بواسطة الجد والضلع الثالث طرف منه متصل بالضلع الاول فلذلك كان دليل على اقرار الناطق بان ظهوره وتأليفه الشرائع من التالي بواسطة الجد وانه بعد ظهوره بما استفاده منه يرجع الى السابق مع انه في العالم الجسماني بمنزلة السابق في العالم البسيط فاستقام رجوع الناطق اليه وانها دائرة متصل آخرها بأولها ؛ فان الحروف الاخرى في الشهادة مكررة وذلك دليل على ان من ظهر في العالم من بعد الناطق المتصل بالاصلين بواسطة الجد الذي هو مجمع الخياليين لم ينل شيء مما كان قد ناله الناطق بل كلهم بمواده سابحون وليس لاحد منهم ملجأ غيره ولا مأوى سواه وهم كلهم متولدون منه بقوته الجارية اليه من الاصلين بواسطة الجد ، والحاء دليل على الفتح اي به يتهيأ للاساس فتح كل ما اغلقه الناطق في الشرائع وابطنه في التنزيل وبه يستفتح كل واحد ممن فوقه وبه يفتح عليه وبه يتهيأ لارباب الدين اقامة مفاتيح الابواب فالابواب دليل على اللواحق ومن ههنا قال تعالى « ادخلوا من ابوابَ متفرقة » والمفاتيح دليل على الدعاة والباب دليل على الاساس يعني ان ذات الفتح لا يناله من الحدود الجسمانية الا اثنان وهما الناطق والاساس فيفيدان من دونهما ، والميم دليل على الخيال لان به يتم كل حد لم ينل من التأييد فيرى به صورة كل من يأتم به عند غيبته عنه والميم في بسم الله الرحمن الرحيم ثلاث مرات تعني ان الخيال لا يناله من الحدود الجسمانية الا ثلاث وهم الناطق والأساس والأمام فيفيدون اللواحق الأثني عشر ويخطون لهم خطاً من ذلك ، والنون دليل على الناطق الذي نطق لأهل النجدين بالحق رمزاً مشيراً الى اساسه دالا عليه وكاشفاً لهم عن حقائق ما نطق به من التنزيل والف من الشرائع ، والنون في بسم الله الرحمن الرحيم واحدة تعني ان ما ناله الناطق من الأصلين افادة اهل النجدين على نوع واحد رمزاً من

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

غير شرح وظاهراً بلا باطـــن وتنزيلا بلا تأويل والراء دليل على الأساس لأنه غاية نيل التأويل الذي به يرى كل مسترشد رشده ومنه يستفيد الباحث كلا الشيئين الظاهر والباطن وكذلك الأصلين بسين وحرفين من الحروف ومرتبتين في بسم الله الرحمن الرحيم كل ذلك يدل على ان كل ما استفاده الأساس من الأصلين كان يفيده لأهل النجدين على وجهين ظاهراً وباطناً ورمزاً وسراً وتنزيلا وتأويلا والراء موجودة في الرحمن وفي الرحيم جميعاً والنون موجودة في الرحمن معدومة في الرحيم وهذا دليل على مرتبة الأساس الموجودة في الناطق ومرتبة الناطق المعدومة في الأساس والياء دليل على الأمام لأنها حرف النداء في الكلمة وحرف النسبة في آخـــرها اي ان النسبة الروحانية متصلة بها من جميع الحدود عند الكشف وبه يدعى كل زمان يومئذ ولذلك قال الله سبحانه وتعالى « يوم ندعو كل اناس بامامهم » ولهذا السبب قال الرسول « مـــن مات ولم يعرف امام زمانه معرفة جلية مات موتة جاهلية » فالياء موجودة في الرحيم معدومة في الرحمن اي ان الأئمة يكونوا من صلب الأساس لا من صلب الناطق ومن اجل هذا ظهرت الياء في الصامت ولم تظهر في الناطق وظهرت في اسم الصامت وفي اسم ثاني الأئمة وابنه علي زين العابدين ولم تظهر في اول الأئمة دون اولاد خامس خاتمه ولا بـــد من ظهورها في السبع المثاني ، والياء في بسم الله الرحمن الرحيم مرة واحدة كما انها اصل واحد من العشرات يعني ان ما ناله الأمام من الأصلين افاده اهل النجدين على نوح واحد رمزاً من غير شرح اذا كان سبيله معهم على منهج الناطق لأنه قام مقامه في العالم السفلي بعد خروج الأساس عنه والسين دليل على اللاحق لأنه ظهـــر منه ظهور السناء والنور وبعلمه يستضيء اهل « الحرم » والسين ستة اصول من العشرات اي انه سادس الأصول التي هي الأصلان والأساسان والفرعان والسين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثلاث سنات وثلاث احرف ولها ثلاث نقط من عاشرتها ذات الحروف وذات الحروف دليل على اللاحق الداعي الى الحـدود التسعة فوقه وذلك ان السنات الثلاثة دليل على الجد والفتح والخيال والحروف الثلاث دليل على التالي والسابق والكلمة والسين في بسم الله الرحمن الرحيم مرة واحدة دليل ان اللاحق يفيد من هو دونه من الاجنحة ما يناله من متمه شرحاً من غير رمز على وجه واحد ؛ والباء دليل على الجناح لان به ينال المستجيب سبيل الرشاد وبه يصل كل مسترشد الى البيان والثواب الابدي وتظهر في بسم الله الرحمن الرحيم مرة واحدة اي ان الجناح كاللاحق يفيد المستجيبين شرحاً مـن غير رمز على سبيل واحـد ، والباء في بسم الله الرحمن الرحيم زيادة وليست بأصلية فيها وسائر الحروف منها وفيها ولهـذا ليس سبيل الجناح كسبيل الحدود الذين لهم من التأييد حظ على مقدار كل واحد منهم بل الجناح مضاف اليهم وزيادة لهم ومؤدي عنهم الى اهـل « الحرم » والباء في احرف المعجم اصلية وفي جوار الالف التي هي دليل على السابق حتى صارت ثانيها لحسابها وعدد حروفها وهي في حروف بسم الله الرحمن الرحيم زائدة وليست بأصلية في جوار الالف بل هي اول حروفها التي تقرأ لان المستجيب اول ما يتصل بالجناح ثم باللاحق المؤيد بالخيال من جهة الامام ووجه آخر وهو ما قلناه ان الهاء دليل على الجناح بعد قولنا انها دليل على التالي لان اسفل الحدود مـن الجسمانيين هم المستجيبين مقام التالي للنطقاء وذلك لان الجناح يؤدي للمستجيبين النعمة المقتبسة من البركة الجارية من التالي الى الحدود كلها فيكون بذلك قوام جميع اهل الحرف ؛ وكان مقام الجناح لهم مقام التالي عنده من فوق الجناح ؛ فهو وان كان متصل بالجناح فمتصل ايضاً بالحدود كلها حتى بالتالي بالواسطة وان الجناح وان كان مضافاً اليهم وليس له من التأييد حظ فان احد الحدودة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

المعدودة معهم كذلك الباء واذا كانت زائـدة في بسم الله الرحمن الرحيم ومضافة الى حروفها الاصلية فانها احدى الحروف المعدودة ببعضها وان خمسة احرف من هذه الحروف العشرة مشكولة بالنقط وهي « ن ز ي ش ب » وخمسة لا نقط لهم وهـي « ا ل ح م ه » فالخمسة المشكولة بالنقط هي الحدود الجسمانية اي ان لكل واحـد منهم شكل ونظير في العالم السفلي فالناطق له شكل من النطقاء والاساس له شكل من الاسس والمتم له شكل من الاتماء — واللاحق له شكل من اللواحق والجناح له شكل من الاجنحة والخمسة الـتي ليست مشكولة بالنقط هي الحدود الروحانية ، فحرف واحد مشكول هو الحاء اي ان الفتح يشاكل الجد من جهته ويشبهه لانه — الواسطة بينهما ومن هنا قيل جدان اذا ضم الفتح الى الجد وخيالان اذا ضم الخيال الى الفتح ووجه آخر هو ان خمسة منها مشكولة بنقط اي ان ارواح الخمسة مشكولة بالاجسام الكثيفة واجسامهم مشكولة بالاعمال المتولدة وكل حرف من المشكولات بالنقط يعرف بنقطته اي ان كل واحد من الحروف الجسمانية معروف عند الانام بصورته الكثيفة وبها يتميز عن نظيره وخمسة منها غير مشكولة بنقط اي انها غير متجسمة ولا مشكولة بالاجسام والاعمال بل هي لطيفة روحانية وان الحرف الواحـد منها مشكول ولكنه ليس بنقطة تشبه شكل الجسدانيين اي ان الفتح واسطة بين النطقاء والاسس وهـو شكل للخيال الذي به تستفتح اللواحق من الائمة ، والائمة من الاسس وان شكل الحاء ليست بنقطة تشبه اشكال الحروف الخمسة اي ان الفتح وان كان قابلا الحدود الجسمانية في تلك المراتب فليس هو بمتجسم بالصورة الجسمانية . ووجه آخر هو ان النقطة دالة على الحروف ومنزلة كل واحـدة منها فالخمسة الجسمانية منقوطة لانه لا بد لكل واحد منهم من دليل يدل عليه وعلى درجته من العلم والدين والخمسة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الروحانية ليست بمنقوطة لان المستجيب اذا وقف على الحدود الجسمانية الخمسة واتصل بهم فلا يحتاج الى ادلة يدلونه على الحدود الروحانية وقد ثبت بما قلناه ان الحدود الجسمانية قامت للحدود الروحانية مقام النقط ولم تستغني الحدود الجسمانية عنها وقد بينا ذلك في هذه الرسالة والرسالات التي سبقتها فلا مجال اذن لاعادتها ونكتفي بما قلناه وهذا ما سمعناه وحفظناه من علوم الائمة صلوات الله عليهم واثبتناه لأهل الدعوة الاسماعيلية الهادية ؛ وما كنا للغيب بحافظين والسلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى .. والحمد لله رب العالمين ..

تمـــت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الرابعة

رسالة
تحفة المستجيبين

للداعي الاجل

ابو يعقوب اسحق السجستاني (السجزي)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل حدوده وسائط بينه وبين خلقه وجعل لكل حد من حدوده نصيباً من كلمته ليكون له القدرة على ما اسند اليه من اسباب الفطرة ، وحظر على كل منهم التوجه الى ارتقاء مرتبة من هو فوقه حتى يصل الى اسباب الاحوال بالافادة ــ والاستفادة ليكون نور المفيد منحطاً الى المستفيد وشوق المستفيد صاعداً نحــو المفيد ، وفرض على جميع الحدود ان ينزهوه عــن سماة المربوبين ويقدسوه عن صفات المخلوقين له الاسماء الحسنى والمثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وامام المتقين ورسول رب العالمين محمد الصادق الأمين ، وعلى وصيه خير الوصيين وعلى آله الطيبين وعترته الطاهرين وسلم تسليماً كبيراً الى يوم الدين . اما بعد فان الاسامي انما وضعت للمعاني مضمنة تحتها ليوقف فيها على تأدية المعاني من الاعراض اللاحقة بهــا فمتى وقف المرتاد عــلى المعاني واعراضها سهل عليه حفظ الأسامي والتذ سمعه بما يرد عليه منها ويثبت في قلبه الاقرار بها ، ومتى ما اكتفى المرتاد مــن الأسامي بالسمع دون اصابة المعاني والاحاطة باعراضها سهل على المعاند افسادها عليه وقلعها عنه ، فجعلت هذه التحفة وهي « تحفة المستجيبين » مشتملة على المعاني المضمنة تحت الاسامي وبينت اغراضها اللاحقة بها وجعلت الابانة عنها مقرونة بالالفاظ السهلة وتوخيت فيها الايجاز والاختصار ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبركة ولي الله في ارضه صاحب التاج الازهر والضياء الانور صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وابنائه الأكرمين واتباعه الفائزين والحمد لله رب العالمين .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

فمعنى اسم « الباري » جل وعلا هو الخالق المبدع القاهر الذي ابدع جميع الخلقة ولم يعذب عـــن ابداعه وتدبيره مثقال ذرة في السموات والأرض ولم يشاركه في هذه القدرة حداً من حدوده فان جميع حدوده مرئية بين المخلوقين وهـــو ربهم وخالقهم ليس كمثله شيء في الأبتداء والتخليق والأبداع وهو السميع البصير ؛ ثم « الأمر » وهو القادر على التخليق لا مـــن شيء هو مادته ولا بشيء هو آلته ولا مع شيء هو معينه ولا مثل شيء هو شبيهه ولا لشيء هو ذو حاجة اليه ، قصدت الأوهام عن اضافة هذه الأشياء الا الى امره الذي اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون ، وقد جرت بذكر الأمر آيات كثيرة في القرآن المجيد مثل قوله تعالى « وما امرنا الا واحدة كلمح البصر » وقوله « الا له الخلـــق والأمر » وما اشبهه ويسمى امر الله تعالى ذكره باسماء كثيرة منها « العـــلم والكلمة والوحدة » فمعنى اسم العلم الواقع على امره وبيان ذلك ان امر الله لم يخالف علمه ولا علمه يخالف امره ولا وقع بين ما علم من كيفية ابداع المبدعات وبين ما امر فعل بينونة كما يقع بين اوامر من دون المبدع وبين علومهم من العقل ، فقد تكون اوامرهم متأخرة عـــن علومهم حتى من اجلها امر بما امر ومعنى اسم « الكلمة » الواقع على امره لان الكلمة مما تحمل على الاسم ليكون به قولا مؤلفا من اسم وكلمة فلما وضعت الكلمة بمعنى امر المبدع فقد امر المبدع جل جلاله ان تلحق بامره كلمته كما تلحق بما دونه مـــن المبدعين فهو امره والمعنى ان الكلمة لا تتعدى الى ما فوق امره بل حلت محل امره وتوجهت على من اتحد امره به وهو « السابق » والمراد بالسابق العقل ومن دونه لم تنفصل الكلمة في باب التوجه فيلحق بكل مبدع من الكلمة على مقدار شرفه وسبقه وصفوته وعلى مقدار صنعته واتقانه « الوحدة » ومعني الوحدة الواقع على امره وبيان ذلك ان الله تعالى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

مقدر التوحيد الذي منه انبعاث الواحد المتعالي عن سمات البرية ومظهر المبتدعات المستغني عن مشاركة قوة اخرى معه فهو وحدته خرجت الاشياء منه دفعة واحدة ، وقـد جرت آيات كثيرة في القرآن في ذكر العلم والوحدة مثل قوله « ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء » وكقوله « وأنزله بعلمه » وقوله « عالم الغيب والشهادة » وقوله « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من ارتضى من رسول الله » وفي الكلمة كقوله « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلا » وقوله « اذا دعى الله وحده » وقوله « ليعبدوا الله وحده » وقوله « حتي بالله وحده » . ثم (العقل) وهو اول خلق ظهر مـن امر الله تعالى وسمى « العقل » لانه لما تجرد « المبدع » عن سماة المربوبين وتعرى عن صفات المخلوقين وذلك امجـد تسبيح وأنزه معرفة واقدس علم ولم يوجد الباري تعالى في اول الخلقة غير « العقل » وحصرفي جوهره صور المبدعات كلها كي لا يذهب شيء منها ويضاف الى العقل اسم « القلم » لان بالقلم تظهر نقوش الخلقة من الابتداء الى الانتهاء ومن العقل ينفطر التأييد في النفوس الزكية ومن القلم تنفطر الحروف الجامعة للكلام ويقال للعقل « العرش » ومعناه ان اقرار معرفة التوحيد هو ما يتقرر في العقل من الاثبات والنفي وبالعقل تعرف جلالة الله وعظمته عن سمات بريئة كذلك « العرش » هو مقر لمن جلس عليه وبجلوسه عليه تعرف جلالته عن من هو منحط دونه ويقال للعقل « الاول » ومعناه ان « الاولية » التي ظهرت منها المخلوقات يعني كل « ايس » ما هو مطبوع عليه غيره في اظهار قوته التي من اجلها « ايس » ذلك الشيء ، فالعقل حكم به واستجنه ولم يسر للخليقة ابقاء محاط « الايسات » على القوة المستودعة فيها ويقال للعقل « السابق » ومعناه ان العقل اسبق لقبول آثار الكلمة قبل سائر الحدود لقربه منها واتحادها به وهي والعلم والامر الذين هما بمعنى واحد قد يجوز ان العقل فعله

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

سبق قوته ولم توجد هـــذه الفضيلة في « ايس » سواه لان جميع الحدود من دونه قواتهم سابقة افعالهم وهـــذه الفضيلة للعقل خاصة ليكون بها تاماً كاملا اذ ان من سبقت قوته فعله لا يكمل الا بخروجه من حد القوة الى حد الفعل ويقال للعقل (القضاء) على ان بالعقل تقضي النفس ادراك المعلومات والظفر بالمطلوبات ويجـــوز على ان العقل هو قضاء الله عز وجل بين خلقه ويقال للعقل (الهيولى) فمعناه ان بالعقل قوام ما ينبجس من الصور المستفادة كما ان (الهيولى) هي قوام الصورة المستفادة من الطبيعة ويقال للعقل (الشمس) ومعناه ان بالعقل تبصر الحقائق وتقف على علم المشكلات كمـــا ان بالشمس تبصر الالوان والصور ، ثم ان النفس فان النفس هي (الخلق الثاني) المنبجس من الخلق الاول وانما سميت نفساً لانها تتنفس دائماً للاستعادة ليكون بتواتر تنفسها قوام الخلقة ويقال للنفس (اللوخ) فمعناه ان الذي انفطر من العقل من انوار الكلمة يتسطر في النفس ومن النفس يتصل بجريانها المنبعثة منها على مقدار صفاءها ولطافتها ويقال للنفس (الملك) ومعنى ذلك ان النفس هي ملك العقل وقينته لان بالنفس ظهرت فضيلة العقل كما ان بالملك تظهر فضيلة الملك ويقال للنفس (الثاني) فمعناه انها الحال الثاني لجميع المخلوقين ومحافظتهم اشياءهم انما تفضيل النفس بين كل شيء ليكون السلوك وللمنطق عبارة ويقال للنفس (التالي) فمعناه ان الذي يتلو العقل في باب قبول آثار الكلمة انما هي النفس ويجوز على ان النفس بقوتها تتلو العقل بفعله ويقال للنفس (القدر) فمعناه ان الذي يتحد بالنفس من فوائد العقل فان التقدير والتحديد محيطان به ويقال للنفس (الصورة) ومعنى ذلك ان النفس تصورت من جوهر العقل الذي به تقف على فوائده ويقال للنفس (القمر) فمعناه ان النفس تستفيد من انوار العقل وضياءه وانها متى همت ان تلحق به لتنزل منزلته محق نورها كما ان القمر يستفيد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

نوره من نور الشمس واذا اجتمع مع الشمس في المنزلة محقت نوره ويقال للعقل والنفس بكلمة واحـدة (الاصلان) ومعناه ان العقل والنفس مرجع الاشياء سواء روحانياً كان او جسـمانياً لا يتعريان عنهما ولا يكتفي باحدهما دون الآخر وان اكتفي من هو سواهما فان الذي يكتفي به هـو موضوعهما كالهيولى والصورة والطبيعة ثم « الجد » ومعنى الجد البخت والبخت منه ما هو حقيقي ومنه ما هو مجازي ؛ فالحقيقي ما اجتمع به المرء من السعادات جميعاً سواء سعادة الدنيا او سعادة الآخرة ، والمجازي ما يجـري في العرف والعادة كالمتولين وذوي الثروة واليسار فانهم محدودون وربمـا يكون هلاك اكثرهم بما يتوهم بختهم فيه فلما وجد في واحد من البشر قوة شريفة امكنه بمجاورتها محبته العالم الروحاني ومعاينة اهله والحكاية عنه وعن صورته فصار بتلك القوة قاهراً لجميع مـن في عصر ودوره حتى صاروا له كالعبيد يصرفهم كيف شاء ويحكم فيهم بما يريد ، واستحقت القوة المتصلة به ان تسمى بختاً وهو الجد ، وقال الله تعالى (وانه جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً) يعني تعالى هذا الجد ان يكون شبيهاً بالحدود الدنيوية ؛ ثم الفتح فمعنى الفتح البيان ومعناه انه مكرم بهذه القوة الشريفة التي سميناها بختاً بما يخطر في نفسه من افاضتها ما لا يمكنه البيان عنه لا شتماً له على جمل من العلوم والحقائق واحتوائه على الغوامض التي يحتاج في الابانة عنها الى قوة غير تلك القوة اذ هي قد استغرقت ما حملته اليه فيسر الله له قوة اخرى تفتح له تلك الغوامض وتحل له تلك المشكلات وهي قوله تعالى (انا فتحنا لك فتحاً مبيناً) يعني فتحاً يتبين لك ما انغلق في صدرك من الغوامض والمشكلات ، ثم الخيال واما معنى الخيال فانما هو القوة الموهوبة لمن اكرم بالقوتين يعني الجد والفتح ليكون بالقوة الثالثة قدره بعض ما امكنه في نفسه من غيره فيكون له بذلك تمام الذات الروحانية ، فهذا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

هو معنى الجد والفتح والخيال ثم الحروف العلوية السبعة فمعناها ان صاحب كل دور قد سقط من العالم الروحاني ما امكنه سقطه من تأليف شريعته وانشاء تنزيله وسياسته امته ولما كان ذلك العالم هو عالم العقل والنفس وجد الكلام اول دليل على اثباته والحكاية عنه ووجد الكلام قوامه واثباته بالحروف وان الكلام الحقيقي الذي هو جوهر العالم الروحاني واكتسابه كلما صرح عنه معرياً من الامثال والتشابيه وموعود يوم الآخر ان يعبر عما يجاور كل رسول في كل عصر بالحروف التي يؤدي بها تأليفه الى الكلام ليعلم به ان تواتر الرسل انما وجب ليقبل كل واحد منهم قبولا لامر الآخر الى تمامية الحال ولما وجب في الحكمة تغيير الرسالة بين الرسل السبعة وجب بازائها تقسيم الكلام المعبر عنه بالحروف واضافة كل حرف من الحروف السبع الى ناطق من النطقاء السبع ليكون له بتلك الحروف القدرة على انشاء الشريعة وتأليف التنزيل الى ان يبلغ الامر الى الغاية التي يمكن فيها السند عن الكلام الحقيقي المعرى من التشابيه والامثال فهذه معنى الحروف السبعة بالوجيز من القول ، واما الحدود الجسمانية الذين جعلهم الله تعالى وسيلة بينه وبين عباده فاولهم الرسول ويسمى ناطقاً فمعنى وقوع اسم الناطقية عليه اضافة الى قوته وغلبته ونصرته الى النطق لا الى شيء من اسباب الجسد وهيئاته مثل الشجاعة والجود والعشرة وان قدرته على تسخيره الامة وغلبته الحق انما هو من اجل نطقه وصفوة نفسه اذ ليس من اثار النفس عندنا اطهر من النطق فقيل له من اجل ذلك ناطق يعني قاهر امته بالنطق لا بالغلبة الجسدانية ويجوز على ان النطق الحقيقي هو ما يقذفه الروح الامين في قلبه بما لا يشوبه تناقض وما دون منطقه فانه مردود بين التناقض والتشبيه فقيل له من اجله ناطقاً للعلم لان النطق الحقيقي ميسر له ثم الوصي ويقال للوصي اسم (الاساس) فمعناه انه اساس المؤمنين لبناء آخرتهم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بما يقفون به على بيان الوحي ، فاشتق للوصي اسم الاساس ويقال له اساس الائمة واللواحـــق واساس دور الكشف ويقال للرسول والوصي بكلمة واحدة « الاساسان » على ان ما ورد مـــن التنزيل والتأويل كان لدينهما ودنياهما واولاهما وعقباهما اذ بالتنزيل عصمة الرجل وماله ؛ كما ان بالتأويل حياة روحه ونجاة نفسه ، فاول ادوار النطقاء دور آدم عليه السلام وقد اسند الوصية الى ابنه شيث عليه السلام وتم دوره ستة بستة من الائمة حتى بلغ الامر في آخر الدور الى الامام السابع فارتقى من حد الامامية الى حد الناطقية وهو نوح عليه الصلاة والسلام فاقام الرسالة والرئاسة الى الدور الثاني واسند الوصية الى ولده سام عليه السلام واتم دوره ستة بستة من الائمة الى ان بلغ الامر في آخر الدور السابـــع الى الامام السابع فارتقى من حد الامامية الى حد الناطقية وهو ـــ ابراهيم عليه الصلاة والسلام فاقام بالرسالة والرئاسة الى الدور الثالث واسنـــد الوصية الى ولده اسماعيل عليه السلام وتمم دوره ستة بستة من الائمة الى ان بلغ الامر في آخر الدور الى الامام السابع وهو موسى عليه السلام فارتقى من حد الامامية الى حد الناطقية واقام الرسالة والرئاسة الى الدور الرابع واسند الوصية الى يوشع بن النون عليه السلام وتمم دوره ستة بستة من الائمة الى ان بلغ الامر الى الامام السابع وهو عيسى عليه السلام فارتقى من حد الامامية الى حد الناطقية واقام بالرئاسة والرسالة الى الدور الخامس واسند الوصية الى شمعون الصفا عليه السلام وتمم دوره ستة بستة من الائمة الى ان بلغ الامر الى السابع وهو محمـــد ﷺ فارتقى من حد الامامية الى حد الناطقية واقام بالرسالة والرئاسة لتمام الدور السادس واسند الوصية الى ابن عمـــه علي بن ابي طالب عليه السلام فبدأ دوره ـ بستة من الائمة وهم الحسن والحسين وعلي زين العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق واسماعيل بن جعفر فلما بلغ الامر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الى الامام السابع وهو محمد بن اسماعيل ارتقى من مرتبة الامامية الى مرتبة القائمية وجعل الوعـــد الى شروق الامر وان يستخلف بعده سبعة بسبعة من الخلفاء وعند تمام العدد يكون البروز والنشور وبلوغ الانفس الى ما اعده الخالق لها من الثواب الجزيل في دار البقاء بحمل كرامة الله وجوده ومن الحدود الجسمانية (الامام) ويقال له (المتم) فمعنى المتم ان بالائمة تتم ادوار النطقاء على ان لكل امام متم حظه ونصيبه من دور ناطقة ليبلغ الامر من الاول الى الثاني ومن ثانيه الى ثالثه ومن ثالثه الى رابعه ومن رابعه الى خامسه ومن خامسه الى سادسه ومن سادسه الى سابعه الذي يرتقي من مرتبة الامامية الى القائمية ليكون سابعاً على هذا الوزن اولياء واوصياء ، وبعد الامام (الحجة) ويقال له (لاحق) فمعنى اسم الحجة هـــو ان الامام لا يمكن ان يقيم حجته على اهل زمانه من نفسه ولذلك لطول الارض وعرضها فقسم الارض باقسام الفلك على اثني عشر جـــزيرة بازاء برج من بروج السماء وسبعة اقاليم ازاء السبعة افلاك فجعل في كل اقليم حجة وفي كل جزيرة لاحق ليدعو الخلق الى دين الله وتكون حجته على الخلق قائمة واما معنى اللاحق فانه مشتق مـــن اللحوق ولما كان التأييد اذا جرى مجرى الخصوص لا يتعدى من واحد في كل زمان لتكون رئاسة العلم خالصة لذلك الواحد ولم يمكنه اقامة الحجة على الخلق بنفسه كما ذكرنا مـــن طول الارض وعرضها فامر بنصب اللواحق في الجزائر لكل لاحق منهم خليفة هذا المخصوص وله قسطاً من تأييده ليمكنه بقوته وسياسته في جزيرته فهو لاحـــق به ويقال الى الجماعة لواحق ويقال للأمام والحجة بلفظة واحدة (الفرعان) فمعنى الفرع انه مضاف الى الاصل فوجب انه اذا قلت للفرع وجب به الاصل ومعناه ان الامام والحجة فرعين من الأصلين قاما في العالم الجسماني مقام الاساسين وفي العالم الروحاني مقام الاصلين ثم (اليد)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومعنى اليد ان كل لاحق لا بد له من واحد يعتمد عليه ويثق به ويستقيم اليه ليقوم مقامه ويحدث به امر يصلح اسبابه واسباب من قلده امرهم فوجب من اجله ان يكون عدد الايادي عدد اللواحق واما (ذو الامتصاص) فانه ربما اتفق لبعض المختارين صفوة يتهيأ له بصفوته مص ما يترجمه بلسانه مما وقع له من الحلاوة والدراية مما لا يشك فيه انه ليس بالتفكير ممكن الوصول اليه فعلم ان صاحبه قد مص من العالم البسيط المصفقة الشرعية ، ثم (الداعي) ويقال له (الجناح) فمعنى الجناح واضافته الى الداعي هو انه معتمد على اللواحق في الدعوة لا على الدعاة وهم الذين يطيرون في نشر الدعوتين ظاهراً وباطناً ومرتبة الاجنحة تسليم صقع مذكور معروف على الحدود الى واحد منهم ويتهيأ له ان ينصب من تحت يده جماعة من المأذونين لطوال صقعه وعرضه بعد ان يتوهم فيهم الخير والصلاح والصفة والامانة ثم (المأذون المطلق) وهو من نصبه (الجناح من نواحي صقعه واطلق له ان يجري الدعوة فيمن احب من صقعه ثم (المأذون المحدود) وهو من اذن له الافادة لواحد او لاثنين او ثلاثة او اربعة وهو محدود في مكانه لا يتعدى الى غيره ، ثم (المؤمن) وهو من عرف صاحب زمانه باسمه ونسبه ومسكنه وبيعته ووقف على مجاري الادوار والاكوار ومراتب الاسابيع الـــتي تلمع في كل دور وكور ووقف على كيفية البعث والثواب والعقاب ثم (المستجيب) وهو على من استجاب لدعوة الحق وانقاد لمعرفة التوحيد ومعرفة الحدود العلوية والسفلية ومعرفة متشابهات التنزيل والشريعة فهذه جملة اسامي الحدود وما لكل واحد منهم من الخواص والسمات ، فاذا وقف المستجيب على هذه الاسامي وحفظها ووقف على معانيها كان التذاذه يصونه عند قدح الطاعنين وغمز الغامزين وعيب العائبين ، وانما لقبت هذه الحدود بهذه الاسامي التي لا تعرفها اهل الظاهر للحاجة الداعية اليها وهي مـــن الاولياء

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

لما ارادوا ان يدونوا — العلوم الحقيقية في الكتب ثم لا يؤمن على الكتب من وقوعها في ايدي من لا يستحقها فجعلوا للاسامي القاباً وكناياه امنوا بها من وقوع غير المستحقين على علومهم كي لا يدعي اهل الوصول الا بعد دخولهم الباب سجداً ، ولو جعل لهذه الحدود القاباً غير هذه الالقاب وكانت الالقاب لهذه الحدود القاباً غير مغيرة عن جهاتها لم يكن ذلك محظوراً بـــل كانت تلك الالقاب المعروفة من غير اهل الحق من جهة الالقاب التي يعرفها اهل الظاهر فمن عمل ذلك فقد اقتدى بالكفار الذين قال رسول الله ﷺ عندما قال بسم الله الرحمـــن فقالوا لا نعرف الرحمـــن الرحيم فقال باسمك اللهم اعتصمت ، وكما غيروا اسم جبريل وميكائيل فقالوا لم نسمع بهما من قبل هذا وان لهذه الالقاب معاني جليلة تفردوا بها الحكماء الميامين صلوات الله عليهم اجمعين ليفرقوا بين العالم والمتعلم ويبينوا فيها فضلهم عن من هو دونهم من اهل ادوارهم المحتاجين اليهم والى علومهم نفعنا الله وجميع المؤمنين بمعرفة اسماءه وجعلنا واياهم مـــن حزبه واوليائه انه على كل ما يشاء قدير والسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

تمـــت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الخامسة

رسالة الأسابيع

للداعي

قيس بن منصور (الدادبخي)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، الملك الحق القائم المنزه المتجرد المتفرد ، المتجلي على العرش العظيم ، الذي يعلم ما كان وما يكون . من قبل ظهور السر المكنون ، سبحانه وتعالى لا يتصوره عقل انسان ، ولا تدركه الازمنة ، ولا تحيطه الامكنة ، ولا تدركه العيون ، فلا هو موجود او مفقود ، بهر الانوار فانحسرت عن كنه ربوبيته ، واشرق فيضه على اقمار القلوب ، فانصبغت بجوهريته ، وترجمت عنه عقول الملهمين المؤمنين بما امدهم من فيضه ، واسبغ عليهم من نعمه ؛ احمده حمد مقر مذعن بالربوبية والوحدانية واشكره على ما خصنا من النعم وما حبانا من الكرم بجعلنا من ابناء الحقيقة ودعاة العترة الطاهرة وصلى الله على رسوله محمد المصطفى الجالس على عرش القلوب ، وعلى وصيه علي المعصوم من العيوب ، وسلم تسليماً كثيراً .

اعلم ايها الاخ البار الصادق ، ان الله سبحانه وتعالى جعل افتتاحية كل سورة من سور القرآن على سبعة واثني عشر حرفاً ؛ وهي بسم الله الرحمن الرحيم ، فبسم الله عددها سبعة احرف وهي تدل على الائمة السبعة ، والرحمن الرحيم اثني عشر حرفاً وهي تدل على الحجج الاثني عشر ؛ وان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع الانبياء صلوات الله عليهم ، دعوا الناس الى كلمة الاخلاص (لا إله الا الله) وهي نفي واثبات وتدل على الناطق والاساس كما انها مركبة من سبع فواصل ، واثني عشر حرفاً ، وان لا حول ولا قوة الا بالله مثلها ، فالحول والقوة تدلان على الناطق والاساس وهي تسعة عشر حرفاً اي سبعة واثني عشر ، هذا وان الملائكة المركلين بجهنم عددهم تسعة عشر ايضاً ، قال الله تعالى عليها تسعة عشر ، (وما جعلنا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

اصحاب النار الا ملائكة) وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا وليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا ايماناً ولا يرتابوا الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء) وقد بنى الاذان على سبعة واثني عشر لانك اذا عددت كلمات الآذان فرادى كانت سبعة ، واذا عددتها مثنى كانت اثني عشر ، وان الجبال سبعة ، والسموات سبعة ، والارض سبعة ، وابواب جهنم سبعة ، وجعل القرآن سبعة اسباع ؛ والحواميم سبعة ، والنطقاء سبعة ، واسسهم سبعة ، والائمة سبعة ؛ وجعل صورة الحمد سبع آيات ، والطواف حول البيت سبعاً ، والسعي بين الصفا والمروة سبعة ، وايام الاسبوع سبعة ، ثم خلق الانسان في نفسه ؛ وجعله على سبع طبقات ، لتأكيد الحجة عليه ؛ ولذلك قال جل ثناؤه : (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ؛ ثم خلقنا النطفة علقة فجعلنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ؛ ثم انشأناه خلقاً آخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم (انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين .)

ولقد خلق الانسان على سبع طبقات ؛ هي : مخ وعظم وعصب ولحم ودم وعروق وجلد ؛ ثم جعل هيأة المفاصل سبعة من كل ناحية هي : قدمين وساقين وفخذين ؛ وكفين وذراعين وعضدين ؛ ورأس وهو العضو السابع ، فاذا تعطل فسد البدن كله وقد كان الله عز وجل قادر ان يجعل الابدان من قطعة واحدة ، (فان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون) ثم جعل الله عز وجل لوجه الانسان سبع خروق لا يسمع ولا يبصر ولا يشم ولا ينطق الا بها : وهي الاذنان والعينان والمنخران والفم فاذا سمع باذنه شيء قال بلسانه سمعت ؛

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

واذا اكل شيء قال بلسانه اكلت ؛ واذا شم قال بلسانه شممت ؛ واذا نظر بعينيه قال نظرت .

ثم اعلم ايها الاخ البار الصادق ؛ ان اهل الجنة هم الذين كشف لهم عن الاسم الحق ، وليس لاحد من المخلوقين اطلاع على الهوية بوجه من الوجوه ، فنظر البشر الى صفات العقل التي جعلت لهم اسماء ، ونظر الجن بالفعل والمؤيدين الى الاسم الحق بواسطة المصدر ونظر اهل الجنة الى الاسم الحق والمصدر معاً بلا واسطة ، لان المصدر واسطة بينهم وبين الاسم الحق فان قيل ما هو الاسم الحق ، قلنا ان اسماء الله الحسنى هي الحدود العلوية والسفلية الذين نصبوا للدلالة عليه ، وان كل واحد منهم دليل لمن هو دونه الى من فوقه وهم يدلون على وحدانيته كما يدل الاسم على المسمى وكل معتصم بامر الله يتلقى من فوقه وهو اسم من اسماء الله ، كاعتصام النفس من تلقاء العقل ، واعتصام الناطق من تلقاء النفس ، واعتصام الاساس من تلقاء الناطق ، واعتصام الامام من تلقاء الاساس واعتصام اللاحق من تلقاء الامام ، واعتصام الداعي من تلقاء اللاحق ، واعتصام المستجيب من تلقاء الداعي ، فكل عال من الحدود هو اسم لمن دونه ، والمستفيد منه صفة له ، الى ان ينتهي الى الاسم الحق الذي لا حد فوقه وهو العقل ، والجد هو فوقه منه ابدع ، والاسم ايضاً ليس بمشتق من غيره فهو مجمع الصفات المحمولة عليه ، والعقل ايضا مجمع الصور فمنه خلقت ، وهو اسم الله الاعظم ، والصفات هي ما دون النفس ، وصفات الذات هي الحدود الروحانية ، والحدود الجسمانية صفات العقل ، والمصدر هي النفس ، ومنها تولدت الحدود الروحانية والجسمانية ، والمصدر واسطة بين الاسم والصفات ، والنفس واسطة بين العقل وبين سائر الحدود المستجيبين ، فالمأذونين والاجنحة يرون صفات العقل وهي الحدود الجسمانية المؤيدون ، والجن بالفعل يرون صفات الذات وهي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الملائكة ، والصور التامة لا يرون المصدر ويتصلون بالاسم الحق وهو العقل بواسطة الملائكة والصور التامة والنفس ، والملائكة بالفعل يرون الصور التامة ، والمصدر هو النفس ، ولا يرون الاسم الحق الذي هو العقل ويعرفونه ويتصلون به وبالجوهر الذي منه ابدع ولم يك تاماً ، واما الموصوف بصفات الفعل فهي النفس لانها اخرجت جميع ما كان بالقوة مما استفادته من العقل الى حد الفعل ، فهي عالمة بعلمه ، وقادرة بقدرته ، والذين هم دون النفس من الروحانيين والجسمانيين يعلمون بعلم مستفاد من غيرهم وفوقهم كل ذي علم عليم والعقل فوق الكل ؛ اما الباري فلا يجوز ان يقال له فوق او تحت او غير ذلك ، وافضل الصفات واعلاها ما جمعها الله تعالى في « بسم الله الرحمن الرحيم » وافضل الاسماء ما جمعها في قوله « لا إله الا الله » وتأويلها انها اربعة اشياء ، اسمان لطيفان وخاصان وهما « الله وأله » وكلمتان عامتان جاريتان في كلام الناس ، وهما (لا والا) احدهما نفي والآخر استثناء ، فالاسمان اللطيفان دليلان على العقل والنفس اذ هما اصل العالم العلوي والسفلي ومن فيهما ، فالله دليل على العقل وعلى وحدانية الباري تعالى ، والاسم يدل على المسمى ، والكلمات الاربعة في الشهادة جمعت كلها في الله ، فكل حرف من الجلالة له نظير لان العقل لما ابدعه المبدع جمع في صورته الاصول الثلاثة وهي النفس والناطق والصامت ، وحروف الله مقابل صلاة الفجر ، وأله دليل على النفس ، وهو ثلاث احرف مقابل صلاة المغرب ، اي ان الله جمع في صورتها الاصلين السفلين الناطق والصامت ، واسماهما سبعة احرف اي ان الاصلين مجمع الحروف العلوية السبعة وسنة الفجر قبل فريضتها لانهما دلتا على اصلين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

من الاصول الاربعة ، وباقي السنن دلائل على الفروع ، وأل دليل على الناطق وهما قطعتان مقابل السجدتين ، اي ان الله جمع في علومه علم الصامت ، وأل دليل على الصامت وهـي قطعة واحدة مقابل الركوع ، اي ان الله لم يجمع فيه شيء من حدود غيره ومن هؤلاء الاصول الثلاثة ، وهاتان الكلمتان يجمعان الامام واللاحق والجناح والمأذون والمستجيب ، فهذه افراد وازواج منها جامع العالم العلوي والسفلي وهما القلم واللوح ، وجامع لازواج العالم السفلي وهما الناطق والصامت ، والصفة هي واسطة بين العالم العلوي والعالم السفلي ، والصفات منها صفات الفعل الذي يوصف الله بها في شيء دون شيء للتكلم ، وان الخالق كلم موسى ولم يكلم فرعون واراد اليسر ولم يرد العسر ، ومنها صفات الذات ولا يوصف الله بها ، وفوقهـا المصدر وصفات العقل كالخالق ، ثم صفات الـذات كالعالم ، ثم المصدر وهو العلم ، — والالهية ، وفوق الالهية الاسم ، والاسم للمعنى ، والمعنى هو الهوية ، والاسم محمول على تلك الهوية ، والجوهر هو الالهية ؛ وبعد الاسم وفوق الصفة ، والصفة هي الله وهي مشتقة من تلك الالهية التي هي الجوهر ، وباقي الصفات تابعة لهذه الصفة الواحدة التي هي الله مثاله ، لان هوية الأنسان هي الحاملة للاسم الذي هو زيد وخالد ، فزيد هو اسم الهوية والكتابة بمنزلة الجوهر وبها يصير الانسان كاتباً وهي قبل الكاتب وزيد قبل الكتابة لان لزيد اولا كتابه ولا كاتب ، فكأنهما معاً بلا فعل يقع بينهما ، فالمعنى هوية زيد والأسم والكاتب صفة زيد ، والهوية هي المعنى ، والأطلاع للمخلوق جسماني ولا روحاني عليه اصلا ، والأسم للمعنى ، والجوهر الذي منه اشتقت الصفة والعلة ، التي منها ظهر كل معلول ، وهي دون الأسم وفوق الصفة ، فاول الصفات هو الله المشتق من ذلك

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الجوهر ، وهو العلة الالهية ؛ والخلق الاول الذي هو القلم ، ثم تطرد الصفات الى ان تقع هذه الصفة على معاني الحدود حتى تنتهي الى الاخير الذي لا حد له فمقدار علمنا هو هذه الصفات التي حصلت لنا بمنزلة الاسماء والرسل عليهم السلام الذين اتصلوا بالاسم الحق لقوله تعالى (فسبح باسم ربك العظيم) والجن بالفعل اتصلوا بالاسم ايضاً ؛ فهذه مراتب اسفلها صفات الفعل ثم الذات ثم المصدر ثم الاسم ثم الهوية ، وان البهائم لا تعرف شيئاً من الصفات والأنسان بالقوة اذا وصل الى درجة الجن وانتقل عـــن صفات الذات جعلت له بمنزلة الأسم ، واذا انتقلت الملائكة عند النفحة الثانية الى الجنة وهي الدرجة السابعة بواسطة الصور التامة ، والمصدر والصور التامة الروحانية ترى المصدر وهو النفس والاسم الحق وهو العقل وتتصل بالحق بواسطة المصدر .

ثم ان صفات الفعل هم الحكماء الاربعة واوصياءهم الاربعة في كور الاقرار والثمانية والعشرون في ادوارهم الاربعة في كور الاقرار ثم النطقاء الاربعة واسسهم الاربعة والاتماء الثمانية والعشرون في ادوارهم الاربعة في كور التعبد ثم الناطقان واساسهما والاتماء الاربعة عشر في دوريهما وصاحب الكشف والخلفاء الثمانية فيما بينهم في كور العلم فذلك تسعة وتسعون حداً واليهما اشار الرسول اذ قال عليه السلام « ان لله تسعة وتسعون اسماً من احصاها اي من آمن بها وعرفها دخل الجنة » وكل من فارق العالم السفلي من هؤلاء الحدود صار من صفات الذات ، ووجه آخـــر هو ان الصفات التسع والتسعون التي بعضها صفات الفعل وبعضها صفات الذات هما الاصلان لان الله والاله واقع عليهما ، والحروف العلوية السبعة والفروع الثلاثة والجنسان والاتماء السبعة وساعات الليل والنهار واياديهم والجناح والنطقاء الخمسة لان احـــدهم قد عد مع بابه ، واسسهم الاربعة لان شيث لا يعد معهم اذ ليس لآدم شريعة يحتاج

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الى تأويلها والسبعة الذين هم خلفاء صاحب التأويل والملائكة الاثني عشر الذين اقر الله لهم بالسجود لآدم وهم في الستر يتغيبون وبظهور القائم يظهرون والقائم المتمم للجميع والقاضـــي لديون آبائه ؛ فهذه تسعة وتسعون حداً من عرفهم وتوالاهم دخل الجنة ووجب له التصرف في علم الحقيقة والثواب في الآخرة ؛ والموصوف بصفات الذات هو العقل وهو الاسم الحق الاول الذي ابدع الوجود ؛ والاسم الذاتي لا يشتق من شيء بل هو اول بذاته واسم بذاته وعالم بذاته ؛ وعلته ثابتة فيه لا تفارقه ، والحدود كلها مفتقرة اليه ؛ واللام مثل الصورة للالف مضموم اليها خط بالعرض وهذا دليل على ان التالي هويته بسيطة ؛ مثل السابق والهاء هي ثلاثة خطوط مضموم بعضها الى بعض وهي دليل على الجد الذي هو ثالث الحدود الروحانية ، والجد هو التأييد المتحد بالناطق والهاء ثلاثة اضلاع دليل على الجد وزائد عليها خط في الوسط ، وقد دلت على الناطق والجد والنفس والعقل والحروف الاخرى في الشهادة مكررة دليل على ان مـــن ظهر في العالم بعد الناطق المتصل بالاصلين بواسطة الجد الذي هو مجمع الخياليين لم ينل شيء غير ما كان يناله الناطق بل كلهم متولدون منه بقوته الجارية اليه من الاصلين بوساطة الجد ، والحاء دليل على الفتح اي به يتهيأ للاساس فتح ما اعلقه في الشرائع وامكنه في التنزيل وبه يستفتح كل واحد من الحدود ممن هو فوقه وبه يفتح عليه وبـــه يتهيأ لارباب الدين اقامة مفاتيح الابواب ، لان الابواب دليل على اللواحق والمفاتيح دليل على الدعاة ، والباب الواحد دليل على الاساس ، قال الرسول عليه السلام : (انا مدينة العلم وعلي بابها) وقال الله تعالى : (وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة) ، والحاء في البسملة مرتين يدلان على الناطق والاساس لان ذات الفتح لا يناله غـــيرهما فهما يفيدان من دونهما ، والميم دليل على الخيال وبه يأتي كل من لم ينل من التأييد —

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

فتسري به صورة كل من يأتم به عند غيبته عنه ، والميم في البسملة ثلاث مرات دليل على ان الخيال لا يناله مـن الحدود الا الناطق والاساس والامام فيفيدون اللواحق الاثني عشر ، والنون دليل على الناطق لانه نطق لاهل النجدين بالحق رمزاً ، واساسه هو الكاشف لهم عن حقائق ما نطق به من التنزيل والشريعة ، والنون في البسملة واحدة اي ان ما ناله الناطق من الاصلين افاده اهل النجدين على نوع واحد رمزاً من غير شرح ، والراء دليل على الاساس اذ هو غاية لنيل التأويل وبيان للمسترشدين ظاهراً وباطناً ، وكذلك الراء حرفان مكرران في البسملة دليل على ان الاساس يفيد اهل النجدين ما استفادوه من الاصلين رمزاً وتنزيلا وتأويلا ، والراء موجودة في الرحمن الرحيم ، فالرحمن فقط ذكر فاعل ، والآخر انثى قابل والذكر متولد من الحركة الوهمية وهو الجد ، والانثى متولدة من السكون الوهمي وهي البرودة ، واثنان متولدان منهما فالمتولد من الحر هو اليبوسة ، والمتولد من البرودة هي الرطوبة ، والحر والبرد هما فاعلان واليبوسة والرطوبة منفعلان لان اليبس بالذكر اشبه والرطوبة بالانثى اشبه والعقل هو التام ، والاشياء تنتهي اليه وهو ينتهي الى ذاته ، واحاطته بالنفس احاطة تدبير وتأثير ، والباري من ورائه محيط والنفس هي الجنة التي عرضها عرض السموات والارض وهي معدن المثابين الذين هم انس بالفعل واحاطتها بالافلاك احاطة علم وتدبير اولا وتشبهها عبارة عن ذات الجد ثانياً ، ثم عن ذات الفتح ثالثاً ؛ ثم عن ذات الخيال رابعاً ، والحركة الوهمية قائمة بين النفس وبين الافلاك التسعة مقام التأييد بين النفس ؛ وبين الآيات التسعة التي هي الاساسان والائمة السبعة ، واحاطتها بالافلاك احاطة تدبير وهي الحركة التي تعيدها النفس للافلاك التسعة ، واعلم ان من اكثر الغذاء من الحكمة واخذها من خزانتها امكنه العودة الى الاصل الذي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بدا منه وهي الحكمة التي ايدت بها الرسل عليهم السلام تنزيلا وتأويلا ، والثواب هو الرجوع الى الذات ، واما الفروع الاربعة فالامام والدليل واللاحق والمأذون ، اثنان لطيفان وهما الامام واللاحق ؛ لان اللاحق يقبل العلم بالخيال الذي هو خاصية الامام ولانه لا يؤدي الا بالكلام المرصوف بالحروف ، والاثنان كثيفان وهما الداعي والمأذون لانه لاحظ لهما في التأييد ، والعوالم الاربعة هي : العالم الروحاني والفلكي والعنصري والوصفي ، اثنان منهما كثيفان وهما العنصري والوصفي ، والابتداء في العالم الروحاني من القلم واللوح ، والابتداء في العالم الجرماني من الفلك المستقيم وفلك البروج ، والابتداء في العالم الجسماني من الهيولى والصورة ، والابتداء في العالم الوصفي من الناطق والقيامة ، والابتداء في الشهادة من النفي والاثبات ، والفروع في القوة ، لان النفس هي العاملة بالقوة ، وقد تصير يوماً ما مثله ، وان الحرف الناقص من بسم وأله هو الناطق ، ومن صلاة المغرب هو الانتصاب وهو دليل على الالف ، والالف دليل على العقل ، اي لم تنقص النفس شيء من الفضائل الا مرتبة العقل ، والحروف تتصل بالالف ، ولا تتصل الالف بها ، كذلك العقل لا يتصل بشيء من الحدود ، والحدود كلها متصلة به ، وباقي حروف المعجم دليل على النفس ، والنفس تتصل بالعقل ، والحدود متصلون بها وكذلك الباء تتصل بالحروف ويتصلون بها والعقل اول الحدود والثاني النفس كذلك الالف اول الحروف والثاني الباء ، والعقل كواحد العدد ومركز الدائرة لا يدخل في العمل والنفس داخلة في العمل كالاثنين من العدد واول نقطة من خط الدائرة ، كذلك الالف لا يدخل في العمل اذ هو مركز الحروف واولها ؛ والباء كاول نقطة الخط للحروف ، وبذكرها ابتداء كل عمل ، وقراءة كل شيء ، اذ هي اول حروف البسملة ، والباء في اول سورة التوبة ؛ وتدل على ان العقل لا يدخل في العمل ،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

كالنفس لها دلائل كثيرة ، وذلك ان ثاني كل شيء دونه في العمل ودون الاول كترك ذكر اشياء كثيرة ، وذلك ان ثاني كل شيء في العمل دونه دور ، كترك ذكر الكور الاول وذكر الثاني ونفي الشريعة من الدور الاول واثباتها في الثاني وكسقوط اول البروج بالعلامة وابتدائها من الثاني وغير ذلك ، والله دليل على العقل وهو اربعة احرف لان اصول الثلاثة مبروزة فيه ؛ ولما كانت الباء من بسم دليل على النفس كذلك الالف في « الله » دليل على العقل ، والرحمـــن دليل على الناطق لانه رحمة للعالمين ؛ وهـــو سبعة احرف ستة فيهـــا مثبتة باللفظ والخط وواحد ظاهر في اللفظ خفي في الكتابة يعني ان النطقاء الستة معروفون باسمائهم ظاهرون بشرائعهم عند القشرية واللبية جميعاً ومرتبة القائم ظاهرة عند اللبية خفية عنـــد القشرية ، والرحيم دليل على الاساس وهو ستة احرف والاسس ستة وذلك ان القائم ليس له شريعة يحتاج بيان تأويلها الى الاساس ، وقال امير المؤمنين علي عليه السلام ، الرحمن من الرحمة والرحيم من المغفرة اي ان من الناطق الايقاظ والاعذار ، والانذار رحمة لهم ، ومـــن الصامت البيان والهداية وبهما القابل منهما وهما كآدم وحواء واحداً لكلمتي الشهادة وهي مضافة الى احد اسمين الابتداء وهو لا اله الذي يدل على ان الصامت في دار العمل مقـــام النفس في العالم العلوي ومنه يكون ابتداء الشهادة لأنه ينفي الألوهية بحسن بيان التأويل عن المخلوق والمبدع ، وهما النفس والعقل ، والكلمة الاخرى مضافة الى الأسم وهو قوله (الله) وهو دليل على ان مقام الناطق في دار العمل مقام العقل في العالم العلوي ؛ وفصول الأسمين والكلمتين في الشهادة دليل على ان كل ما جرى من الأصلين الى الأساسين قدره الله ونشره في العالم من جهة الائمة السبعة في كل دور ، وان كل واحـــد منهم منفصل عن صاحبه لا يجمعه زمان واحد ، وحروف الشهادة اثني

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

عشر حرفاً دليل على ان بيان كل امام في زمانه يصل الى المستجيبين بواسطة اللواحق الأثني عشر ، وحروف الشهادة بالتكرار هي ثلاث احرف دليل على الجد والفتح والحيال وهي الوسائط بين الروحانيين والجسمانيين ، وهذه الحروف الثلاثة ايضاً دليل على التنزيل والتأويل والتأييد التي بها قوام الحدود والشهادة نفي واثبات ، فالنفي دليل على اهل الظاهر فقط لأنهم يضيفون اليه صفات المخلوقين ويشبهونه بخلقه ، والأثبات دليل على الناطق اي ان اهل الباطن موحدون لأنهم نفوا صفات المخلوقين عن الباري تعالى والشهادة كلها ثمانية وعشرون حرفاً وهي اربعة اسباع دليل على النطقاء السبعة ، والأوصياء السبعة والخلفاء السبعة والأئمة السبعة فهذه معرفة حدودها واداء حقوقها والحدود الروحانية لا تحد ولا ترى ، والحدود الجسمانية التي لا تحد وترى صفاتهم منفية عن باريهم وهو الأول والآخر والظاهر والباطن واما تأويل بسم الله الرحمن الرحيم فهي انها اربعة كلمات دالات على الأصول الأربعة فبسم دليل على النفس لأنها قامت للعقل مقام الاسم له لآلتها اليه ، وهي ثلاث احرف كحروف (اله) وركعات صلاة المغرب لان الاساسين مبروزين في النفس وهي تسعة احرف بالقوة والرمز وصلوات الظهر تسعة ركعات مقام التالي للنطقاء لان الجناح يؤدي النعمة الى المستجيبين عن الحدود وهي التي استفادوها من التالي وبذلك قوام اهل الحرم ، فكان مقام الجناح لهم مقام التالي ومن فوق الجناح ومن اتصل به بالحدود كلها حتى التالي بالواسطة والجناح وان كان مضافاً اليهم وليس له من التأييد حظ فانه معدود مع الحدود ، وكذلك الباء معدودة في حروف البسملة وحروفها العشرة مشكولة بالنطق وهي (ز ر ي س ب) وخمسة لا نقط لها وهي (ا ل ح م هـ) فالخمسة المشكولة هي الحدود الجسمانية لان لكل واحد منهم شكل في العالم السفلي ، فالناطق له شكل من النطقاء ، وكذلك

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الاساس والمتم واللاحق والجناح ؛ وغير المشكولة بالنقط هي الحدود الروحانية لان كل واحد منهم منفرد بمرتبته ، ومن هذه الحروف الخمسة الدالة على الحدود الروحانية حرف واحد مشكول وهو الحاء وهي ان الفتح يشاكل الجد من جهة ويشبه الخيال من جهة لانه الواسطة بينهما ولهذا قيل جدان اذا ضم الفتح الى الجد ، وخيالان اذا ضم الخيال الى الفتح الذي هو واسطة بين النطقاء والاسس وهو شكل الخيال الذي به ستفتح اللواحق من الاتماء ، والاتماء من الأسس والحاء بغير نقطة تشبه الحروف الخمسة اي ان الفتح اذا كان مقابلا للحدود الجسمانية فليس بمتجسم بالصورة الجسمانية ، واعلم ان الرب اذا اضفته الى شيء مثل قوله « وجاء ربك .. » فيكون وقوعه على التالي كرب المنزل وغيره ، واما الوجه والعين والنفس واليدين ، فوجه الله دليل على السابق كما قال تعالى (كل شيء هالك الا وجهه) اي ليس للسابق استحالة لان مبداه متحد بكماله فلا يزول عن حاله كما انه متحد بالكلمة العلية وهي عين الله لان الله جعله عيناً لمن هو دونه من الحدود وقوله تعالى تجري باعيننا يعني بذلك الأصلين والحدين والخيال وقوله (تعلم ما في نفسي ..) (ولا اعلم ما في نفسك ..) اشارة الى النفس الكلية ، ونفس عيسى عليه السلام نفس الرسالة ، والدين دليل على الأصلين والسماء دليل على الناطق لانه سما بعلمه وتأييده السامي على من هو دونه ، والأيدي هما الأصلين والفروع الثلاثة ، ويدي الرحمن هما الأصلان وكلتاهما يمين واليمين ايضاً دليل على الباطن والشمال دليل على الظاهر ، وقوله تعالى السماوات مطويات بيمينه ، فالسموات دليل على النطقاء الذين هم ارباب الظواهر ، فدعوتهم جميعاً تكون يومئذ مطوية في التأويل وفضائلهم تصير مجموعة مطوية في التأويل ايضاً ، وفضائلهم تصير مجموعة مطوية في صاحب يوم التأويل ، والنطق المركب من الحروف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

عاجز عن العقل والنفس لانهما بسيطان فهو عن وصف مبدعهما اعجز وانهما الحدود الجسمانية والروحانية الواقعة لحمل الصفات ، فكل صفة توصف بالمنطق المركب فهي واقعة على الحدود الجسمانية منهم والتي تعتقد بالضمير ولا يطلق بها اللفظ المركب ، فهي واقعة على الروحانية منهم والباري تعالى منزه عن الأشارات الحسية والعقلية اذ هي مخلوقة والمخلوق بخلاف الخالق والناس في التوحيد على ثلاثة اصناف ، وقفوا على ظاهر التنزيل فظلوا في التشبيه والتمثيل والشرك اذ ليس في ظاهر التنزيل من اوله الى آخره الا التشبيه ؛ وصنف تركوا التنزيل واهله فوقعوا في التعطيل ، وصنف اقروا بالتنزيل وطلبوا التوحيد في تأويله فهم المؤمنون الموحدون الذين قالوا بتنزيهه بدون تشبيه وبتجريده من غير تعطيل وبتوحيده من غير تمثيل ووصفوا اسماء التنزيل بمواقعها التأويل الى اول اسم من اسمائه وهو الأسم الحق الذي ينفي عنه ما لا يليق به من صفات التشبيه ، واما الباري والمبدع وغيرهما من الأسماء فواقعة عليه من جهة ابداعه وتكونه الأشياء ، ولا يعرف له اسماء من نحو ذاته بل من نحو ذاتنا ، وان العجز عن ادراك السابق والتالي يقطع عن ادراك مبدعهما ، وان السابق اخضع للباري من جميع خلقه ومعرفته تنطق به وهو اليه اقرب ولهذا ليس في العالم اعبد من الرسل ولا اخشع منهم لأنها بالله اعلم ، ومن كان اعلم كان لربه اخشع ، ومعرفة الأنبياء بالتوحيد ادق وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ، والصفات الذوات هي الحدود الروحانية الدالة على وحدانية الباري تعالى لانه سبحانه اقام كل واحد منهم داعياً الى توحيده بامره واضاف الصفات الواقعة عليها الى هويته لقوله تعالى (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) وقد اضاف الرمي الى هويته وان كان الرامي غيره ولذلك اضاف الصفات الى هويته وان كان الموصوف بها غيره ،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

واما الكلمة والعلة فهي اسماء واقعة على الابداع ، واما الاول والسابق والعقل والقلم فهي اسماء واقعة على المبدع ، واما الآخر والتالي والنفس واللوح والقدر والنور فهي اسماء واقعة على التالي ، واعلم ان الفعل في المبدع كالفعل في المفعول وهوية الفعل من الفاعل كالصنعة من الصانع في المصنوع وكظهور الابداع في المبدع لا في المبدع واثر الابداع في المبدع من غير ان يقوم كل واحد منهما بهويته بل هويتهما هوية واحدة وهكذا اثر الفعل في كل مفعول مثبت بالفعل من غير ان يوقف على هوية الفعل ، والباري تعالى ابدع بوحدته صورة العقل فافتكرت بما انبعث منها وهي النفس واظهرت الوان الصور المنبعثة منهما على قدر ما فيهما من طبقات الانوار فصارت الطبقات صوراً كثيرة ، واعلم ان الصناعات الدينية على اربع منازل اسفلها صناعة الطب وهي متمابل التراب ثم الهندسة وهي مقابل الماء ثم صناعة النجوم وهي مقابل الهواء ، ثم صناعة الفلسفة وهي مقابل النار وان الطبائع اذا اجتمعت باعتدال كان منها المزاج وهو الخامس ، وكذلك هذه العلوم الاربعة الخامس هو المقصود منها وهي العلوم الاخروية ، وعلى هذا الميزان علم الظاهر السمعي الذي هو مقابل التراب وعلم الممتزج الايقاني البصري وهو مقابل الماء ، وعلم الحقائق الايماني القلبي وهو مقابل الهواء ، والرابع علم الغيب التأييدي الدماغي وهو مقابل النار ، ولا يستطيع الانسان ان يكون مقابل النار فلذلك يقبل الثلاثة ويعجز عن قبول العلم الرابع التأييدي لانه علم الانبياء عليهم السلام ، قال الله تعالى (ملة ابيكم ابراهيم هو اسماكم المسلمين) ، وهو العلم السمعي كقوله تعالى (وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات عند رؤية القمر » وهو العلم البصري الايقاني وفي رؤيته الشمس ، وهو العلم الايقاني القلبي في توجيهه بوجهه الى الفاطر وهو العلم الرابع التأييدي عند احياء الطيور حيث قال (فخذ اربعة من الطير يأتينك سعياً)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثم اعلم ان حروف اسماء النطقاء السبعة عـــددها ثمانية وعشرون وهم آدم ، نوح ، ابراهيم ، موسى ، عيسى ؛ محمد ، قائم، وكذلك حروف اسماء الاوصياء السبعة وهم : شيث ، سام . اسمعيل ، يوشع شمعون ، علي ، مهدي ، واسماء الائمة السبعة وهم : علي ، حسين ، علي ، محمد ، جعفر ، اسمعيل ، محمد ؛ وحروف الدرجات السبعة التي هي : معدن ، نبات ، حيوان ، انسان ، جن ، ملك ، انتهاء ، وحروف المراتب السبعة وهي : مستجيب ، مأذون ، داعي ، حجة ، متم ، وصي ، ناطق ، واعلم ان اهل الجنة هم الانس بالفعل وارضهم الروحانية هي القائم عليه السلام وماءهم الروحاني هي النفس وهوائهم العقل ، والكلمة للعقل والنفس ، والقائم في العالم الاعلى مقام النار والكلمة تجمع الاربعة التي هي فوق الطبيعة ، فاثنان منهما حيان عالمان قادران وهما العقل والنفس ولا نهاية لهما الا مـن الجهة التي كل واحد منهما متصل بها بصاحبة والعقل ابدعه الباري سبحانه لا من شيء ؛ والنفس خلقها الباري من العقل فهي مخلوقة ، والحدان الاثنان اللذان هما دون العقل والنفس فمخبوران منفعلان مـــن فوق وفاعلان بالخبر من تحت وهما الحركة الوهمية والسكون الوهمي المتولدان من العقل والنفس . لان العقل تام بالفعل ، والنفس تامة بالقوة ، وهي محتاجة الى فوائد العقل لتفتدي فيها ولتصير تامة بالفعل ، فمن اضطرابها لاستدعاء الفوائد حدثت حركة وهمية ثم سميت راحتها عندما نالت الغذاء والسكون الوهمي وكلاهما متولدان مـــن النفس لان النفس لما كانت منبعثة من العقل اضيف ولدهما اليها جميعاً ، واما عناصر الطبيعة فيجمعها الهيولى وهي المفردات الاربعة الحر والبرد واليبس والرطوبة ، فاثنان منها جوهران متولدان من الحركة والسكون الوهميان احدهما بالفعل الذي من اجله خلقت الدنيا والآخرة ، والنفخة الاولى والثانية هي نفخ التأييد ، لان كل من اثرت فيه القوة القدسية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ممن هـــو دون النامية والحسية والناطقة والعاقلة وتصور بالصور الروحانية الجنية بالفعل لاجتماع الارواح الاربع فيه ، والمواليد البسيطة ثلاثة اولها الملائكة بالفعل وهي من الاحياء العاقلين لان ارواحهم قدسية ، والثاني اهل الجنة وهي افضل من الملائكة بالفعل ، والثالث القائم وهو افضل من اهل الجنة لاتحاده بالنفس ، واعلم ان المستجيبين والمأذونين والاجنحة هي جن بالقوة واضدادهم القشرية هي الشياطين بالقوة وقوام اصحاب الدرجة الخامسة بالروح العاقلة ولهـــا اربع درجات درجة الامام ثم درجة الاساس وضـــده الاساس بالفعل ثم النطقاء والجن بالفعل والانس بالفعل وهي اهل الجنة وقواهم بالروح العالمة على اربع مراتب اولها مـــن الجانب الاسفل وهم المستجيبين والمأذونين والدعاة وثانيها اللواحق والائمة والخلفاء وثالثها الاسس ورابعها الفاعلين على ترتيب الاركان الاربعة ، ولكل روح مـــن الاربع اثر فيها دونها واعلاها الروح العالمة والنور الحق ولها اثر في القدسية ، وللقدسية اثر في العاقلة وللعاقلة اثر في الناطقة التي تختص بالبشر ؛ وقد ثبت ان علوم البشر اثر من آثار الروح العالمة وهي على ثلاثه اقسام ظاهر كقشر البيض مقابل الاجسام ، والثاني ممتزج كبياض البيض مقابل الارواح ، والتالي الباطن كمح البيض وهو مقابل العقل والجسم بلا روح ميت كذلك القشري الظاهري لا يلتفت اليه لانه جيفة ، وكل من لا عقل له مجنون ، وكذلك الظاهري الواقف على الممتزج دون الحقيقة معاند مجنـــون ، والظاهري الواقف على الممتزج والحقيقة يصل الى الثواب ، والظاهر سمعـــي ، والممتزج بصري ؛ والحقيقة هو القلبي ، والواقف على الجميع هو المؤمن ، قال الله تعالى (وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون) واعلم ان الهوية هي المعنى الذي قبل الاسم ، والاســم محمول عليه والصفة محمولة على الاول بين الاسم والصفة هي جوهر صدرت منه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

كمثل الكتابة التي هي قبل الكاتب . والسواد قبـل الاسود وليس بين الاسم والمعنى اعني الهوية جوهر صدر الاسم منه اذ ليس بينهما واسطة ، وليس بين معنى الجبل وهو الهوية الا اسم جبلية صـدر الجبل منها وبين الاسم العالم الروحاني وهم ثلاثة : الجـد والفتح والخيال ومناطق الافلاك ثلاثة الغربية والشرقية والوسطى ، وقوام العالم الجسماني ثلاثة وهم الطول والعرض والعمق ، وقـوام العالم الوضعي ثلاثة اكوار ، الاقرار والتعبد والعلم ، ففي الاقرار اصلاح وفي التعبد ايقان ، وفي العلم ايمان وقوام الشهادة بثلاث احـرف (ا ل ا) ، والارواح التي تتصل من العالم الروحاني الى العالم الجسماني اربعة هم النامية والحسية والناطقة والعاقلة ، وزمامها القدسية ، وكل كور في العالم الوصفى يقوم باربعة نطقاء وقوام الشهادة باربع كلمات والحروف العلوية في العالم الروحاني سبعة احرف على عدد اسباب الاصلين احدها العلة والثاني العقل والثالث النفس والرابع ينظـر العقل الى علته والخامس ينظر الى من دونه بالافادة والسادس تنظر النفس الى العقل بالاستفادة والسابع تنظر النفس الى من دونها للافادة ومدار العالم الجرماني على المدبرات السبعة وكذلك في العالم الوصفي من دور الى دور سبعة ائمة ، ولكلمات الشهادة سبع قطع والاصلان والفروع الثلاثة والحروف السبعة في العالم الروحاني واثني عشر حداً وحروف القلم واللوح والجد والفتح والخيال غير مكررة واثني عشر حرفاً وقوام العالم الجرماني اثني عشر برجاً وفي الارض اثـني عشر جزيرة وقوام العالم الوصفي اثـني عشر باباً للنطقاء ، وايضاً تنشأ العلوم في العالم الوصفي من جهة اللواحق الاثني عشر والعلل اربع : فاعلية ومادية وصورية وتمامية ، وليس للعقل علة متممة لانه تام من اول ابداعه ، وانما له علة فاعلة وهي الباري تعالى ، واما الحواس الباطنة فالفكر والحفظ والفهم والذهن والهمة والحواس الظاهرة التي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

هي دلائل على الحدود الجسمانية ، والباطنية دلائـــل على الحـــدود الروحانية ، وان الفكر دليل على السابق والحفظ دليل على التالي والفهم دليل على الجد والذهن دليل على الفتح والهمة دليل على الخيال والحواس الظاهرة فان البصر منها دليل على الناطق لانه يقبل من جهة الظاهر ، والعين لا ترى الا في ضوء الشمس ، يعني ان اهل الظاهر لا يعرفون الا الناطق ، والعين ترى في الليل بواسطة النار التي هي دليل على التأييد فلا يستفيده من الناطق الا من كان له حظ مـــن التأييد ، والعين لا ترى الا المشاهد الموجودة كذلك الناطق لا يخبر الا عن الاجسام واعمال الدنيا ، ويعرف الاعمى والبصير كذلك الخلق يعرفونه عياناً فيقبلون شرائعه طوعاً وكرهاً وظاهراً مكشوفاً واليد دليل على الداعي فلا ترى غمض العين كذلك الدعاة للناطق في زمانه يدعون الى ما فيه صلاح الدنيا وليس لسائر الاعضاء في الرؤية شركة مع العين كذلك النطقاء معدودون ليس للخلق معهم في النبوة شركة ومن فضل العين على الاذن انها ترى الشيء من بعيد كالنيران والشمس والقمر والاذن لا تسمع الا من قريب كذلك الناطـــق يستفيد العلم الروحاني الذي هو ابعد الاشياء والصامت لا يستفيد الا من الناطق الذي هـــو اقرب الأشياء اليه والله تعالى يسمي العلم الذي يستفيده الناطق رؤية كقوله (ما كذب الفوآد ما رأى افتمارونه على ما يرى) والأذن دليل على الصامت وهي تسمع مـــن ورائها وامامها وفوقها وتحتها كذلك الصامت بين التأويل والتنزيل والظاهر والباطن والاصم والسامع لا يعرفان الا بالتجربة كذلك الصامت لا يعرف الا من جهة التطلب والتجارب ولا يقف على تأويله الا المؤمنون المنظرون بوصايته ولا تسمع اليد التي هي دليل على الداعي ودعاة الصامت يدعون الى ما فيه صلاح الآخرة والباقية وليس لسائر الاعضاء في السمع مـــع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الاذن شركة كذلك الاسس ليس لاحـــد معهم في الاساسية شركة ، ومن فضل الاذن على الانف ان الانسان يسمع الاصوات من حيث لا يطيق شم الروائح لبعد المسافة كذلك الصامت يدرك العلوم ويصيبها من حيث لا يستطيع الامام الوصول اليه في ابتداء التأييد ومن النفس ترى غيب العالم ، ومن الناطق تأليف الشرائع ومـــن الاساس تأويلها ونعود لنقول ان الالف من (الف) دليل على العقل واللام دليل على النفس والفاء دليل على الاساس في حساب الجمل وفي الرحمن الفين احدهما مثبتة لفظاً وخطاً ؛ والاخرى مثبتة في اللفظ خفية في الخط وفي الرحيم الف واحدة ، فذلك دليل على ان للناطق مثل ما للاساس من العلم مرتبتين لان للذكر مثل حظ الانثيين ، والالفات في البسملة عددها خمسة في الحدود الاربعة الروحانية وهي النفس والجد والفتح والخيال التي فيها اثر من العقل وهو اول الحدود والالفان ظاهران في اللفظ وليس في الخـــط ولا على ان الجد قام في الاسم مقام التأييد فصار الفتح والخيال خفيين في الاسم لان الجد والفتح والخيال وان كان كذلك اسم منها محمولا على جزء من اجزاء التأييد فالتأييد هو اسم محمول على هذه الاسماء الثلاثة والجد هو الجزء الاعلى مـــن التأييد والفتح الاوسط والخيال الجزء الاسفل منه والجد خاصية الرسول عليه السلام والفتح خاصية الوصي والخيال خاصية الامام فالرسول له من كل واحد من الثلاثة نصيب فهو رسول ووصي وامام ؛ والوصي وصي وامام لا رسول لأن له من الفتح والخيال نصيب وليس له من الجد نصيب والامام امام لا وصي ولا رسول لان نصيبه من الخيال فقط ولا جد له ولا فتح فظهر بهذان الاعتباران ان الالفات الثلاثة الظاهرة لفظاً وخطاً هي دلائل على الحدين الروحانيين وهما النفس والتأييد من العقل له اثر وان الاثنين ظاهرين في اللفظ وخفيين في الكتابة وهـــما يدلان على الفتح والخيال ظاهر في الجد الذي قام مقام التأييد عند الاسم والاسم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

والامام دليل على التالي لانه تولى بدء الخليقة وهو باب العقل الذي يؤدي الى من دونه من الحدود والله في البسملة اربع مراتب اي ان في الحدود الثلاثة الروحانية التي هي الجد والفتح والخيال وان للتالي اثر فيها والهاء دليل على الجد الخاص بالنطقاء ولم يتكرر له ان الجد لا يناله الا رجل واحد وهو الناطق ، وهذه الحروف الثلاثة تسمى قوام الشهادة وهي دليل على العقل والنفس والجد المتحد بالناطق فالالف دليل على السابق وهو بسيط ومنحط وهو معلول بكلمة من خارج ، كذلك الصورة الروحانية التي فارقت قوالب المؤمنين في دور القائم بعد خروجه من العالم السفلي فقامت له مقام الاغذية اللطيفة للخلق الآخر عند ظهور القائم بهويته البسيطة والتأييد لخليفته الظاهر بالهيئة الشكلية فلهذه العلة وجبت الحكمة والمدة ان يقوم بهيئته البسيطة بعد انقضاء ازمنة خلفائه السبعة والذين لم يطلبوا العلم في دور القائم فقد صاروا اقداراً ، والمؤمنون قاموا للقائم مقام الاغذية اللطيفة للخلق الآخر اذ ان كل منهم بصورته الجسدية ظهر متهيأ لقبول اثار العلم العلوي والنفحتين فيجري الله على صورهم البسيطة بتوسط القائم اذ ظهر لهويته البسيطة النفحة الاولى فيصلوا الى درجة الملائكة ثم يهدي الله القائم بوساطة العقل ما يمد به جميع صور الملائكة وهم الذين فارقوا الاشباح من لدن آدم الى يوم القيامة كلها بالنفحة الثانية فيقبل كل منهم مادة النفخ بحسب طاقته فيصيرون كلهم انساناً بالفعل فالنفحة الاولى عند انقضاء كل دور والثانية عند انقضاء الكور العظيم الذي هو مجمع ادوار الرسل وهو انتهاء الكور الماضي وابتداء الكور المستقبل ، وكل واحد من الخلفاء الستة في دور القائم عليه السلام وهو المهدي له درجة من الدرجات الستة للصورة الجسمانية فآدم مقابل المعدن ونوح مقابل النبات وابراهيم مقابل الحيوان وموسى مقابل البشر وعيسى مقابل الجن ومحمد وآله مقابل الملائكة والقائم مقابل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الانس بالعقل وهم اهل الجنة وقوله تعالى (وجاء ربك والملائكة صفاً صفاً) اي كل صنف من الملائكة بمنزل على حدة وقت النفخة الثانية فيكون صفاً منهم يوم النشور وهم الرسل وصفاً منهم وهم الاسس ثم الائمة واللواحق والاجنحة والمستجيبين وكل من فارق هذا العالم يكون قراره في النفس عند صاحبه من الصفوف ، فالرسل في جوار النفس واجتماع الاسس والائمة عند رسل ادوارهم واللواحق عند امام زمانهم والاجنحة عند لاحق جزيرتهم والمستجيبين عند جناحهم وامام الجميع القائم ؛ واعلم ان الكلمة هي العلة المتحدة بمعلولها وهو القلم فصار شيئاً واحداً بالحقيقة و منهم تفيض البركات على النفس الكلية ومنها على جميع الموجودات فالنمو والحس والنطق والعقل والعلم كلها آثار من العالم العقلي والافلاك والنجوم سبب لاظهارها في العالم السفلي وهي كلها مجموعة في الصورة الروحانية وهي الانسان دليل على ان مرتبة الاساس موجودة في الناطق ومرتبة الناطق معدومة في الاساس ، والياء دليل على الامام لانها حرف نداء في اول الكلمة وحرف النسبة في آخرها لان النسبة الروحانية متصلة به من جميع الحدود عند الكشف لقوله تعالى (يوم ندعو كل اناس بأمامهم) ؛ ولهذا قال عليه السلام (من مات ولم يعرف امام زمانه معرفة جلية مات ميتة جاهلية) والياء موجودة في الرحيم لان الائمة من صلب الاساس وقد ظهرت الياء في اسم الصامت وفي اسماء الائمة وهي في البسملة مرة واحدة لانها اصل واحد من العشرة اي ان ما نال الامام من الاصلين افاد اهل النجدين على نوع واحد رمزاً لانه اعلى منها وان الناطق بعد الاساس والسين دليل على اللاحق اذ منه ظهر السناء والنور ، والسين ستة اصول من العشرات اي انه اساس الاصول التي هي الاصلان والاساسان والفرعان ، والسين ثلاث سنات وثلاثة احرف ، ولها ثلاث نقط من تحت وعشراتها ذات الحروف ، فذات

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الحروف دليل على اللاحق الداعي الى الحدود الستة فوقه ، لان السنات الثلاثة دلائل على الامام والصامت والناطق ؛ والنقط الثلاثة دلائل على الجد والفتح والخيال ؛ والحروف الثلاثة دلائل على التالي والسابق والكلمة وهي في البسملة واحدة اي ان اللاحق يفيد من دونه من الاجنحة ما يناله شرحاً من غير رمز على وجه واحد والباء دليل على الجناح لان به ينال المستجيب سبيل الرشاد ويصل الى الثواب ؛ والباء في البسملة مرة واحدة اي ان سبيل الجناح كسبيل اللاحق يفيد المستجيبين ما ينال من اللاحق شرحاً من غير رمز على وجه واحد ، والباء في البسملة زائدة وباقي الحروف فيها اصلية اي ليس سبيل الجناح كسبيل الحدود الذين لهم من التأييد حظاً على مقاديرهم بل الجناح مضاف اليهم وزيادة لهم ومدد عنهم الى اهل الحرم ؛ وفي حروف المعجم الباء اصلية وهي في جوار الالف التي هي دليل على السابق ، وفي البسملة اول حروفها التي تقرأ لان المستجيب اول ما يتصل بالجناح ثم باللاحق المؤيد بالخيال من جهة الامام ؛ وقلنا ان الهاء دليل على الجناح وقولنا انها دليل على التالي لان اسفل الحدود الجسمانية هي المستجيبين الذين قام الجناح بينها كمقام الناطق .

وبعد فهذا ما اردنا بيانه في رسالتنا (الاسابيع) الى اخواننا الاصفياء الذين اوتوا نصيباً من العلم ، وارتاضوا في جنان المعرفة الفسيحة ورضعوا من لبانها الصافي الصحيح ؛ والحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله الكريم محمداً وعلى اساسه ووصيه علي وسلم تسليماً كثيراً .

تمت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المشتمل

الاهداء	من صفحة	٥	الى صفحة	٦
المقدمة	، ،	٦	، ،	٢٦
الرسالة المذهبة	، ،	٢٧	، ،	٨٨
، ، الكافية	، ،	٨٩	، ،	٩٦
رسالةالاصول والاحكام	، ،	٩٧	، ،	١٤٤
رسالة تحفة المستجيبين	، ،	١٤٥	، ،	١٥٦
رسالة الاسابيع	، ،	١٥٧	، ،	١٨٠

This file was downloaded from QuranicThought.com